

الاتصال الرقمي كآلية لتشكيل الرأي العام تجاه القضايا الصحية

"دراسة ميدانية على مستخدمي فيس بوك"

أ.م.د/ بسنت خيرت حمزة*

المخلص:

مع بروز دور الإعلام الإلكتروني الذي أتاح قدراً كبيراً من الكم المعلوماتي والآراء وضمنت آليات عمله توفر عنصر رجع الصدى الذي تعرض للتشويش من خلال الوسائل الإعلامية التقليدية التي تعرضت لنوع من الرقابة، احتلت مواقع التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى لدى الجمهور العالمي عامة والعربي، والمصري .

لقد اعتمدت الدراسة الراهنة على أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة للكشف عن الاتصال الرقمي ودوره في تشكيل الرأي العام تجاه القضايا الصحية وقامت الباحثة بتطبيق استمارة الاستبيان المقابلة على عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة بحثية على مواقع التواصل واستغرقت الدراسة الميدانية ستة شهور تقريباً.

- كما اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون الكيفي من خلال تحليل كفي لصفحة طبية وهي فيزيوتا لرصد المحتوى الرقمي وتحليله. كما اعتمدت الدراسة على مقابلات مع الجمهور المستخدم للمنصات والتطبيقات الرقمي
- لقد اختلفت آراء الأفراد حول مدى فاعلية الصفحات الرقمية في التعرف على القضايا الصحية ف استخدام الإعلام الرقمي أو الصفحات الرقمية فعالة، وكانت أسباب فاعلية استخدامها سرعة وصول وسهولة الاستخدام وتقديم المعلومات.
- فقد جاءت نتائج الدراسة التحليلية لتوضح ان شكل المنشور بالنسبة لمنصة فيزيوتا خلال الفترة موضوع دراسة كان عبارة عن منشورات عن " مستقبل الرعاية الصحية، منشورات توعوية لمجموعة من الامراض مثل "انيميا نقص الحديد، سرطان الثدي، فيروس كورونا، وايضا فيديوهات خاصة بأمراض معينة، هذا بالإضافة لمنشور اسأل طبيبك من خلال الرد على اجابات - وقد توافقت نتائج الدراسة الراهنة مع بعض نتائج الدراسات السابقة حول شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام خاصة الدراسات التي ركزت على دور شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك الدراسات التي اهتمت بطرق تشكيل الرأي العام عبر الإعلام الجديد.
- وتوصلت الدراسة إلى ان هناك فروق جوهرية بين النوع فيما يتعلق بسبب الثقة في المحتوى الخاص بالمعلومات الصحية عن أزمة كورونا المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الاتصال الرقمي - الرأي العام - الرقمنة

١) أستاذ مساعد بكلية الآداب جامعة قناة السويس الاسماعيلية

Abstract**Digital Communication as a Mechanism to Shape Public Opinion Towards Health Issues**

“ A field study on Facebook users “

With the emergence of the role of electronic media, which provided a great deal of information and opinions, and its mechanisms ensured the availability of an element of echo return that was jammed through traditional media that were subjected to a kind of censorship, social networking sites ranked first among the global public in general and the Arab public, and the Egyptian in particular.

- the study has adopted The current use of the sample social survey method to detect digital communication and a course in shaping public opinion towards health issues, and the researcher applied the corresponding questionnaire form to a deliberate sample of 200 research individuals on communication sites, and the field study lasted about six months.
- The study also relied on the qualitative content analysis approach through a qualitative analysis of a medical page, which is the Vezeeta page for monitoring and analyzing digital content. The study also relied on interviews with the public who used digital platforms and applications.
- The opinions of individuals differed about the effectiveness of digital pages in identifying health issues in the use of digital media or effective digital pages, and the reasons for their effectiveness were the speed of access, ease of use and information provision.
- The results of the analytical study came to show that the form of the publication for the Vezeeta platform during the period, the subject of the study, consisted of publications on "the future of health care", educational publications for a group of diseases such as "iron deficiency anemia, breast cancer, coronavirus", as well as videos related to diseases This is in addition to the publication Ask your doctor by answering the answers - and the results of the current study were consistent with some of the results of previous studies on social networks and their role in shaping public opinion trends, especially studies that focused on the role of social networks, as well as studies that focused on ways to form Public opinion through new media.
- The study concluded that there are significant differences between gender in relation to the reason for trusting the content of health information about the Corona crisis that is spread on social networking sites.

Keywords: Digital Communication - Public Opinion – Digitization

مقدمة:

ساهمت وسائل الاتصال الرقمي الحديثة بربط كل منا بالآخر، وبالتالي فإن المجتمع البشري لن يعيش في عزله بعد الان، فقد تغلبت وسائل الاتصال الرقمي على قيود الوقت والمسافة، وهذا يجبرنا على التفاعل الجمعي والمشاركة، كما انتشرت شبكات الاتصال عن بعد

وشملت مختلف أنحاء العالم من أجل إتاحة المعلومات لكل الشعوب، وأضافت تكنولوجيا الاتصال الرقمي وسائل إعلامية جديدة إلى الكثير من الشعوب والامم والحكومات وأصبحت التكنولوجيا الرقمية في متناول عدد كبير من الجمهور، إن تطور تكنولوجيا النظم الرقمية في مجالات الاتصال والمعلومات، زاد بشكل كبير من فرص تنويع مصادر المعرفة والمعلومات وسهل اكتساب معارف إضافية، مثلما أتاح إمكانية الانتفاع الحر من هذه الفرص. إن حجم المعلومات المتاحة بعد الثورة الرقمية ازداد زيادة هائلة، بسبب التطورات التكنولوجية الراهنة التي يسرت عملية إرسال واستقبال المعلومات بشكل كبير جدا، وأحدثت تكنولوجيا وسائل الاتصال الرقمي فجوة في واقع العلاقات بين الغرب والشرق وبين الدول المتقدمة التي تمتلك تلك التكنولوجيا والدول النامية التي تفتقر لها. (عبد الكريم، ٢٠١٢ : ٣)

وفي ظل ما يعيشه العالم اليوم من تطورات تكنولوجية هائلة خاصة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأصبحت الممارسات الالكترونية أمرا حتميا في كل القطاعات وفي كل بلدان العامل كآلية للتعايش مع معطيات الحياة الرقمية الجديدة والحديثة وبالحدوث عن مصر نجد بدأت بوادر التحول الرقمي الذي يعتبر عملية انتقال الشركات إلى نموذج عمل يعتمد على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات وتوفير قنوات جديدة. (وهبة، ٢٠٢٢ : ١) لقد شهد القرن الواحد والعشرون وعيا متزايدا في جميع أنحاء العالم بالأهمية المتزايدة للتحول الرقمي، ويمكن القول أن العصر الحالي هو عصر التحول الرقمي ويعود الاهتمام بهذا التحول الرقمي نظرا لما حققته التطورات التكنولوجية من نقلة كبيرة وأدى الدور البارز للمعرفة إلى ظهور مجتمعات يطلق عليها مجتمعات المعرفة وهي مجتمعات قائمة على أساس المعرفة مواكبة في ذلك التحولات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم سواء باستخدام التقنيات الجديدة بالإضافة إلى المساهمة في ظهور مصطلحات حديثة كمصطلح التحول الرقمي وتتعدد المفاهيم لمصطلح التحول الرقمي الذي يمكن اعتباره ظاهرة ناتجة عن مجموعة من التقنيات الرقمية الحديثة ومن بين هذه التقنيات (الحاسوب، والذكاء الاصطناعي إذ ان التحول الرقمي يؤدي إلى انتاج كميات كبيرة وجديدة من المعلومات التي تساهم في صنع القرار ويمكن توضيح رؤية مصر ٢٠٣٠ بأنها أجندة وطنية اطلقت في ٢٠١٦ تعكس الخطة الاستراتيجية طويلة المدى للدولة لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في كل مجالات. (الفالوجي، احمد، ٢٠٢١ : ٢٣٧) فالتحول الرقمي هو أساس فكر "الجمهورية الجديدة"، تسعى وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إلى بناء مصر الرقمية والوصول إلى مجتمع مصري يتعامل رقميا في كافة مناحي الحياة لذلك تعمل الوزارة على تعزيز تنمية البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات،

وتحسين الخدمات الرقمية في الجهات الحكومية، لتحسين أداء الوزارات والهيئات الحكومية الأخرى، ورفع جودة الخدمات وكفاءتها من خلال تحسين بيئة العمل، وتوفير الدعم لعملية صناعة القرار وإيجاد حلول للقضايا التي تهم المجتمع.

ويشمل التحول الرقمي قسمين رئيسيين، هما إتاحة الخدمات الرقمية المقدمة للمواطنين، حيث تم إطلاق ٦٠ خدمة على منصة مصر الرقمية ضمن خطة تستهدف رقمنة كافة الخدمات الحكومية مع نهاية ٢٠٢٣ أما القسم الثاني في التحول الرقمي يتعلق بتطوير أداء الحكومة من خلال وحدات التحول الرقمي في الحكومة وما يقترن به من الانتقال للعاصمة الإدارية الجديدة، وهو مشروع ضخم يركز على ستة محاور رئيسية، هي: إقامة بنية تحتية معلوماتية قوية وفقا لأحدث تقنيات علوم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتحقيق التحول الرقمي بكفاءة. (roayahnews.com)

وتستطيع التقنيات الجديدة أن تغير من نمطية تدفق المعلومات الإعلامية والاتصالية في المرحلة التقليدية للعمل الاعلامي الجديد، فتحدد الهدف من شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بين الشعوب بعضها مع بعض ونقل الحضارات بين الشعوب والتسلية. وبسبب أزمة جائحة كورونا "كوفيد ١٩" التي اجتاحت دول العالم، وتغير الهدف الرئيسي لشبكات التواصل الاجتماعي من التسلية والترفيه إلى تحقيق التعايش الكامل في فترة العزل فقد تم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في أثناء الحظر أو العزل الصحي بعدد من الاستخدامات المختلفة، فكانت شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك هي الوسيلة الاقرب والاسهل للتواصل بين الاهل والاصدقاء بعضهم بعض في فترات الحظر أو العزل الصحي بكل أشكاله (محمود، كاميليا عبد السلام، ٢٠٢٠: ٥٠١) وايضا ساهمت مواقع التواصل في تشكيل اتجاهات رأي الجمهور إزاء القضايا الصحية عامة وجائحة كورونا خاصة.

وتلعب وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي دورا جوهريا في إتاحة المعلومات للجمهور خلال فترة الأزمات وهو الأمر الذي بدا جليا بشكل لا يمكن إنكاره أو التشكيك فيه خلال جائحة فيروس كورونا فقد فرضت الأوضاع الصحية للجائحة وحالة التباعد الاجتماعي تزايدا في دور وسائل الإعلام للحصول على المعلومات ومتابعة المستجدات عن الجائحة كما برز دور شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق التواصل مع الأفراد والحصول على آخر المستجدات عن الجائحة. (سماح محمد محيى، ٢٠٢١: ٦٠)

وعلى مستوى تشكيل الرأي العام والتأثير عليه، فان وسائل الإعلام الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في تسهيل نقل المعلومات والأفكار والآراء وقد ساهم الإعلام الجديد في جذب الأنظار

اتجاه العديد من القضايا التي أثارت الرأي العام. (اسماعيل شرقى، ٢٠١٢: ١٢-١٣) ومع بروز دور الإعلام الإلكتروني الذي أتاح قدراً كبيراً من الكم المعلوماتي والآراء وضمنت آليات عمله توفر عنصر رجع الصدى الذي تعرض للتشويش من خلال الوسائل الإعلامية التقليدية التي تعرضت لنوع من الرقابة، احتلت مواقع التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى لدى الجمهور العالمي عامة والعربي، والمصري خاصة، حيث بدأ الاهتمام بقضايا الإعلام الصحي بعد انتشار العديد من الأوبئة مثل (كورونا، اوميكرون، ايبولا، انفلونزا الطيور جديري القرود) فقد اصبحت وسائل التواصل الإعلام المفضل لدى الرأي العام حيث تلعب دوراً في تشكيل وعي الجمهور ازاء القضايا الصحية وكيفية ادارة الازمة.

أولاً: الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن هناك تراث نظري ثرى حول دور الاتصال الرقمي في تشكيل اتجاهات الرأي العام، حيث تعددت الدراسات السابقة في هذا الإطار، وبالطبع تمس هذه الدراسات بعداً مهماً من أبعاد موضوع الدراسة الراهنة، لذلك سوف يكون المحور الأول لعرض الدراسات السابقة متمثلاً في بعض الدراسات الخاصة بالإعلام واتجاهات الرأي العام، أما البعد الثاني حول القضايا الصحية وخاصة جائحة كورونا، وسوف نعرض لأهم الدراسات التي تمكنت الباحثة من الحصول عليها وتقترب من موضوع الدراسة الراهنة.

وفى هذا الإطار تتبلور الدراسات السابقة في محورين أساسيين الأول دراسات خاصة بالإعلام واتجاهات الرأي العام والثاني الدراسات الخاصة بالقضايا الصحية.

١- الدراسات الخاصة بالإعلام واتجاهات الرأي العام: -

دراسة (منمانى، ٢٠٢١) جاءت دراستنا هذه من أهمية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في صناعة الرأي العام وتوجيه المجتمع نحو قضايا محددة وهي دراسة وصفية اعتمدنا فيها على أداة الاستبيان الإلكترونية أين توصلت الدراسة إلى أن موقع الفيس بوك يساهم في تشكيل الرأي العام، كما يساهم في حل العديد من مشاكل المجتمع، وكان ذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام في قضايا المجتمع؟

(مكاوى، ممدوح، ٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للبرامج التلفزيونية الساخرة واتجاهات الرأي العام المصري نحو مؤسسات الدولة، وذلك بالاعتماد على المنهج المسحي. وجاءت الأدوات متمثلة في صحيفة استبيان تضمنت بعض المقاييس التجميعية وأهمها مقياس الاتجاه نحو مؤسسات الدولة، وتمثلت المقاييس في مقياس التعرض للبرامج التلفزيونية

الساخرة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الجمهور المصري على مقياس الاتجاه نحو مؤسسات الدولة تبعاً لمستوي الرضا عن أداء البرامج التلفزيونية الساخرة في تناول تلك المؤسسات. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوي تعرض الجمهور للبرامج التلفزيونية الساخرة ومستوي الرضا عن أداء مؤسسات الدولة.

- دراسة دور الأجنحة المعدة لوسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام (Maxwell MC Combs 1972: 176-187)

سعت الدراسة إلى التعرف على وسائل الإعلام في وضع أجنحة للأمة، لتركيز انتباه الجمهور على عدد قليل من القضايا العامة الرئيسية، ويمثل التأثير الهائل والموثق جيداً، ولا يقتصر الأمر على حصول الناس على معلومات واقعية حول الشؤون العامة من وسائل الإعلام، فالقراء والمشاهدين يتعلمون أيضاً مدى أهمية أن تعلق على موضوع على أساس التركيز عليه في الأخبار، وتوفر الصحف مجموعة من الإشارات حول بروز الموضوعات في الأخبار اليومية - كما تقدم الأخبار التلفزيونية العديد من الإشارات حول هذا البروز القصة الافتتاحية في نشرة الأخبار، وطول الوقت المخصص لهذه القصة، الخ، وهذه الإشارات المتكررة يوماً بعد يوماً توصل بشكل فعال الأهمية لكل موضوع.

دراسة (مهران، ٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الحديثة لبحوث الرأي العام، دراسة نقدية ورؤية مستقبلية. فالإعلام يعتبر الموجه الرئيسي لعقول الناس وتوجيهاتهم في وقتنا الحالي، فهم محاطون بوسائل من كل الجهات وفي كل الأماكن، وذلك ابتداءً من الوسائل المكتوبة والمسموعة كالإذاعة والتلفزيون، والموقع الإلكتروني المختلفة التي أصبحت متاحة بفضل انتشار الإنترنت والتقدم التكنولوجي الهائل. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي المعتمد على المنهج المسحي. وتمثلت أدواتها في صحيفة تحليل وتوصلت الدراسة إلى ضرورة المزوجة بين استخدام أسلوب تحميل الشبكات (Network) وتحميل المضمون، حيث يكمل كل منها الآخر ويخدم ما يتوصل إليه البحث من نتائج، وضرورة إجراء دراسات عن تأثير الشائعات الإلكترونية والدعايات المختلفة عن الرأي العام الإلكتروني إجراء دراسات في مجال الاتصال السياسي عبر مواقع الشبكات الاجتماعية.

- دراسة (فيضي، ٢٠٢٠) يسعى هذه البحث لتسليط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي التي تعمل على تأطير عملية التواصل بين فئات المجتمع الكبير وصناعة رأي عام متفاعل. وقد استعمل الباحث المنهج المسحي لدراسة مجتمع البحث بوساطة الاستبانة. وأجريت على عينه مؤلفة

من ٤٠٠ مبحوث من سكنه محافظة بغداد من متصفح مواقع التواصل الاجتماعي وتوصلت الدراسة إلى وجود اهتمام أغلبية المبحوثين باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي وتحديدًا فيس بوك وبشكل يومي وأكثر من المواقع الأخرى.

٢- الدراسات الخاصة باتجاهات الرأي العام وقضايا الصحة:

- دراسة (يحيى، جيهان سيد احمد، ٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى تحليل اتجاهات خطاب المغردين المصريين نحو قضايا التعليم في ظل جائحة كورونا على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر). واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي بالإضافة إلى استخدام أدوات (تحليل الخطاب). والعينة قوامها (١٩٩٧) تغريدة لعدد (٩٤٠) من المغردين، تم نشرها على موقع تويتر خلال الفترة من ١٠ / ٣١ / ٢٠٢٠م، واعتمدت الدراسة على صحيفة تحليل الخطاب كأداة للدراسة. وجاءت أبرز نتائج الدراسة كالتالي: - جاءت أطروحة (اتخاذ التدابير الوقائية لمواجهة "فيروس كورونا" في المدارس ولجامعات) في المركز الأول، تلاها بفارق ضئيل في المركز الثاني (افتتاح مدارس وجامعات جديدة)، ثم في المركز الثالث (إهانة المعلمين وقلّة رواتبهم)، تلتها في المركز الرابع (تطوير النظام التعليمي والمناهج الدراسية)، ثم في المركز الخامس (التعليم عن بعد وإطلاق المنصات التعليمية الجديدة)، وأخيرًا في المركز الثاني عشر (مساعدة الطلاب غير القادرين).

- دراسة (صالح، ٢٠٢١) سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على الطريقة التي يستقي بها الجمهور معلوماته حول جائحة كورونا من وسائل الإعلام المختلفة كمصدر لتعزيز الوعي الجماعي وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٢٠٠ مبحوث، توصلت الدراسة الحالية إلى التالي: ما يقرب من ٨١.٥ ٪ من أفراد العينة كانوا يتابعون أخبار الفيروس عبر وسائل الإعلام المختلفة؛ مما يثبت أن الأفراد في أوقات الأزمات يسعون إلى متابعة وسائل الإعلام بشكل مكثف لملء نقص المعرفة وتقليل حالة التوتر التي يعانون منها.

- دراسة (عبد الحلیم، ٢٠٢٠) استهدفت الدراسة الكشف عن مدى اعتماد المراهقين المصريين والسعوديين على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات، أثناء الأزمات الصحية بالتطبيق على جائحة فيروس كورونا المستجد. وبلغت عينة الدراسة (٥٠٠) مبحوثًا، من المراهقين المصريين والسعوديين، مشتملة الذكور والإناث، وتحقيقًا لهدف الدراسة الوصفية تم بناء مقاييس، وتم إجراء المعالجات الإحصائية. وقد أشارت النتائج العامة إلى حرص غالبية المبحوثين على متابعة مستجدات جائحة كورونا على وسائل الإعلام بمستوي (مرتفع). كما توصلت الدراسة إلى تأثر غالبية المبحوثين بالنواحي المعرفية والوجدانية والسلوكية نتيجة اعتمادهم على وسائل الإعلام حول مستجدات جائحة فيروس كورونا.

- دراسة (قازان، عبد الله محمد، ٢٠٢١). هدفت الدراسة التعرف إلى الدور المعرفي والعاطفي والسلوكي لمواقع التواصل الاجتماعي في الوعي الصحي لجائحة كورونا، بالإضافة إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في الوعي الصحي لجائحة كورونا بمجالاتها المختلفة والتي تعزى للمتغيرات المستقلة. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، صممت استبانة لجمع البيانات، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بالطريقة القصدية وتألفت من (٤٧٩) شخصاً. واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) من أجل استخراج النتائج. وبينت نتائج الدراسة أن الدور المعرفي والعاطفي والسلوكي، جاءت بدرجات مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة (المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية)، بينما لم تظهر أية فروق تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، ومكان السكن).

- دراسة (منصور، حسناء سعد، ٢٠٢١) تحاول الدراسة معرفة طبيعة الدور الذي أدته مواقع التواصل الاجتماعي على اختلافها نحو موضوع جائحة كورونا (كوفيد ١٩) منذ ظهور الفيروس خاصة بالدول العربية، حيث باشرت الباحثتان هذا البحث أثناء فترة انتشار هذا الوباء وأثناء تعميم الحجر الصحي بكل من الجزائر ومصر والسعودية، وهذا بعد ملاحظة تزايد إقبال واعتماد الجمهور على شبكات التواصل الاجتماعي خلال هذه الفترة في استقاء الأخبار والمعلومات عن هذا الوباء. اهتمت الدراسة بمعرفة عدة جوانب وظيفية تربط بين مواقع التواصل الاجتماعي وبين اعتماد الجمهور عليها أثناء انتشار هذه الجائحة، إضافة إلى البحث عن الأدوار التي أدتها هذه الشبكات خلال تلك الفترة الاستثنائية وصولاً إلى محاولة الكشف عن التأثيرات المت رتبة عنها، سواء أكانت معرفية أو وجدانية وحتى سلوكية، هذا مع محاولة استنتاج مدى وجود فروقات بين إجابات مستخدمي الدول العربية الثلاث.

-دراسة (نجلاء رجب ٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المرأة بأزمة فيروس كورونا وتوصلت إلى ان الشبكات الاجتماعية هي البديل الامثل لوسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد عليها المرأة بدرجة كبيرة للحصول على معلومات حول الفيروس كما توصلت ان الشبكات الاجتماعية ساهمت في تشكيل وعي المرأة بفيروس كورونا دراسة (محمود، كاميليا عبد السلام، ٢٠٢٠) تستهدف الدراسة رصد وتحليل دور شبكات التواصل في تحقيق تكيف أفراد الجمهور المصري مع الحجر الصحي خلال أزمة كوفيد ١٩ من خلال البحث في الاستخدامات والتأثيرات خلال فترة الحظر واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على ٤٠٠ مبحوث، كما طبقت نظرية الاستخدامات والتأثيرات. توصلت

الدراسة توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة أخبار كورونا ورأيهم في تأثير الفيسبوك على علاقاتهم الأسرية.

• توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى اعتقاد المبحوثين بتأثير استخدامهم للفيس بوك على علاقاتهم الأسرية خلال فترة الحظر وتقييمهم لتواجدهم خلال هذه الفترة على صفحات الفيس بوك.

- دراسة (ريم ابراهيم الخوالدة، ٢٠١٩) التي قامت بتسليط الضوء على الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام المرئية في زيادة المعرفة بالقضايا الصحية لدى المواطنين الأردنيين، بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالتطبيق على عينة من المتابعين للبرامج الصحية في التلفزيون الأردني) برنامج الاطباء السبعة بلغت (٣٥٠) شخص من سكان مدينة عمان، وأوضحت الدراسة في نتائجها أن نسبة متابعة البرامج الصحية إلى يقدمها التلفزيون الاردني بشكل عام وبرنامج الاطباء السبعة بشكل خاص تعد ضعيفة، كما أوضحت استفادة أفراد العينة من المعلومات الصحية التي يتم بثها عبر البرامج الصحية.

- دراسة (أبلال، عياد، ٢٠٢٠) سلط المقال الضوء على موضوع بعنوان أزمة كوفيد (١٩)... الحجر الصحي والتأثيرات الاجتماعية تغيير البارديغمت. استعرض المقال كوفيد (١٩) الفيروس الذي قلب موازين الحياة الكونية رأساً على عقب وأجبر ملايين البشر على العيش في الحجر الصحي الصارم، وما أحقه من قانون الطوارئ. وقسم المقال إلى فقرتين، تناولت الفقرة الأولى قدرة العلوم الاجتماعية على النظر في جائحة كورونا وإنتاج انعكاسات معرفية للمساعدة في الفهم العالمي للحظة. وعرضت الفقرة الثانية النماذج التقليدية للفكر الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي والنفسي التي تبقي خاضعة بالفعل لتحولات أساسية على المدى المتوسط والطويل. واختتم المقال بالإشارة إلى تعميق الفهم والدراسة فيما أحدثته كورونا من أزمات على كافة المستويات والأصعدة؛ خاصة وأن التراكم النوعي كما الكمي في مجالات العلوم الاجتماعية المطبقة على الأمراض والأوبئة بسيط للغاية على مستوى العالم العربي.

دراسة (عامر، ٢٠١٥) سعت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الرقمية في تفعيل المشاركة السياسية للشباب الجامعي: دراسة ميدانية لمشاركة طلاب الجامعة في الانتخابات البرلمانية (٢٠١٥). واعتمدت الدراسة على منهج المسح، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة. وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة استبيان، والمقابلة الشخصية، تم تطبيقها على عينة مكونة من (٤٠٠) مبحوث من طلاب الجامعة متمثلة في (١٠٠) مبحوث من طلاب "جامعة سيناء كنموذج لطلاب الجامعات الخاصة والمناطق الحدودية و(١٠٠) مبحوث من طلاب "جامعة القاهرة" كنموذج لطلاب الجامعات الحكومية و(١٠٠) مبحوث من طلاب جامعة الأزهر كنموذج للطلاب الدارسين

للمنهج الديني و(١٠٠) مبحوث من طلاب "أكاديمية الفنون" كنموذج للطلاب الدارسين للتعليم الفني. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على وجود اختلاف بين طلاب الجامعة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة سيناء "كنموذج لطلاب الجامعات الخاصة والأماكن الحدودية المتمثلة في شمال سيناء بالمقارنة بطلاب جامعة القاهرة كنموذج لطلاب الجامعات الحكومية ومجتمع العاصمة في استخدام وسائل الإعلام الرقمية مما ينعكس على مستوى المشاركة السياسية لدى كلاً منهم.

دراسة سماح المحمدي، (٢٠٢١) حول "دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء ثقة الشباب نحو أداء الحكومة المصرية خالل أزمة جائحة كورونا ومن خلال تحليل تلك الدراسات اتضح أن دراسة سماح المحمدي أشارت الى ارتفاع ثقة الشباب في أداء الحكومة المصرية وارتفاع تأييدهم ورضاهم عن قراراتها للحد من جائحة كورونا، كما ارتفع معدل استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي واعتبروها المصدر الأساسي للمعلومات عن الجائحة، وكشفت النتائج كذلك عن تزايد استخدام الشباب للصفحات الحكومية والرسمية الذي ارتبط بزيادة الثقة في أداء الحكومة بشكل عام

ودراسة (هاني نجمي ٢٠٢١) حول مدى إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بمخاطر فيروس كورونا لدى طالب جامعة جازان ارتفاع درجة الاعتماد على وسائل الاعلام السعودية في التوعية بمخاطر فيروس كورونا، واحتلت مواقع التواصل الاجتماعي كأكثر الوسائل العالمية التي يتابعها أفراد العينة، واحتل Twitter أكثر التطبيقات خاصة الحسابات الرسمية في نشر ما ومتابعة، وجاءت المصادر الأكثر صدق استخدام المشاركات المتعلقة بأزمة فيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي وجاءت إسهامات وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بفيروس كورونا

- دراسة (lissa sangha, 2020)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي ونشر الوعي بين الجماهير حول فيروس كورونا المستجد، وتأثيرها في نشر المعلومات والشائعات بين الجمهور واعتمدت الدراسة على تحليل المضمون لعينة قوامها ٦٤٤٨٧ تغريدة وايضا استمارة الاستبيان وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود رقابة على المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة (المتبولي، ٢٠٢٠) تستهدف الدراسة رصد دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدارة أزمة جائحة كورونا "كوفيد ١٩" وتأثيرها على الجمهور المصري المتابع لها. واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على ٤٠٠ مفردة. كما قامت بتوظيف نظرية الحتمية التكنولوجية توصلت الدراسة في أهم نتائجها إلى ما يلي: - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي في أثناء جائحة كورونا ومستوى ثقتهم في

مواقع التواصل الاجتماعي لتناولها للمعلومات الصحية المتعلقة بالأزمة. - توجد علاقة دالة إحصائياً بين مدى استفادة المستجيبين من قراءة المعلومات الصحية المتعلقة بأزمة جائحة كورونا على مواقع التواصل الاجتماعي، ودرجة رضاهم عما يقرأونه على مواقع التواصل الاجتماعي عن زيادة الوعي الصحي إدارة الأزمة.

- التعقيب على الدراسات السابقة: -

- ساهمت الدراسات السابقة في لقاء الضوء على المشكلة البحثية من جميع الجوانب، فمن حيث طبيعة مواقع الاتصال الرقمي من فيس بوك ومنصبا الكترونية تنوعت ما بين الحكومية والخاصة، ومن حيث العينات التحليلية تنوعت ما بين تحليل مضامين الصحف والمواقع الالكترونية والمدونات ، وفي الدراسات الميدانية تنوع العينات البشرية ما بين الجمهور المتابع لوسائل الاتصال الرقمي وطلاب الجامعات

- يوجد تباين بين نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. - قامت معظم الدراسات السابقة اعتمد على استخدام هذه المواقع والاثار المترتبة على هذا الاستخدام ودراسة سلوكهم استهدفت الدراسة بعض الدراسات دراسة مدى الاعتماد وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات،

- استخدمت كثير من تلك الدراسات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الحتمية التكنولوجية نظرية استيفاء المعلومات ونظرية والاستخدامات والاشباع.

- اعتمدت معظمها على استخدام منهج المسح الاجتماعي، وتعتبر معظمها من الدراسات الوصفية، كما استخدمت استمارات الاستبيان والمقاييس والدراسات الميدانية.

- إذا كانت الدراسات السابقة قد كشفت عن أهمية الدور الذي لعبته مواقع التواصل في حياة الأفراد كذلك اثار الشبكات على العلاقات الاجتماعية فان هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على دور شبكات التواصل في تشكيل رأي الجمهور تجاه القضايا الصحية.

- وبناء على هذه الملاحظات ترى الباحثة ضرورة أن تفرّد هذه الدراسة للتعرف على دور شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو القضايا الصحية.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

١- نظرية مجتمع الشبكات "التحليل الشبكي":

يرى كاستلز أن العالم مكون من شبكات، ولا يقتصر ذلك الوصف على العالم البشري والمجتمع الإنساني بل الحياة البيولوجيا ايضاً وتتشابه هذه الشبكات بدرجات متفاوتة وفقاً لبرنامج كل شبكة. (كاستلز، ٢٠١٤ : ٣٧)

إن مجتمع الشبكات هو ذلك المجتمع الذي تقوم فيه الشبكات بتشكيل بناه الاجتماعي، حيث ترتكز هذه الشبكات على تقنيات التواصل. فمن خلال طبيعة البنية الاجتماعية الشبكة هي ذلك النمط الذي تشترك فيه حياتنا جميعا. فأينما نر مركزية الشبكة في الحياة الاجتماعية للمجتمعات المعاصرة.

تخضع الشبكات لمنطق تطوري، حيث تزداد قدرتها مع مرور الوقت على إدخال فاعلين ومحتويات جديدة إلى سيرورة التنظيم الاجتماعي، واستقلال نسبي عن سلطة المركز مع التغير التكنولوجي الحاصل، وخصوصا مع تطور تقنيات الاتصال. لهذا أصبحت الشبكات ذلك الشكل التنظيمي الأكثر كفاءة نتيجة ثلاث سمات رئيسة للشبكات التي استقادت من البيئة التكنولوجية الجديدة: المرونة Flexibility، والتدرجية/ قابلة للتطور Scalability، والبقاء على قيد الحياة/ قابلة للبقاء Survivability. (ادريس الغزواني، ٢٠٢٠: ١٤٦-١٤٧)

- ثقافة مجتمع الشبكات:

تتفق غالبية السوسيولوجيين والانثروبولوجيين على أن المجتمعات تُبنى ثقافيا. فإذا كنا نتحدث جدلا، عن ثمة مجتمع شبكات محدد، يجب ان نكون قادرين على تحديد ثقافة مجتمع الشبكات هذه باعتبارها علامته التاريخية ويتطلب تعقيد مجتمع الشبكات وجدته تحذيرات معرفية. أولا: لأن مجتمع الشبكات كما تصور كاستلز يتميز بالشمولية. ثانيا: لأن يعمل على دمج ثقافات عدة.

ثالثا: يتطور مجتمع الشبكات في تعدد المجالات الثقافية وينتج من تاريخ مختلف لبعض السياقات. اعتبر يورغن هابرماس الهوية مسألة ثقافية - مؤسساتية ومركزية بالنسبة إلى مجتمع الشبكات حيث تنامي الخطاب الهوياتي وأبرز فاعليته في المشهد المجتمعي الجديد الذي يجعل من الشبكة نواته الأساسية أن هذه النظرة على الرغم من أنها تقدم بعض الحلول الأولية لهذه الإشكالية، فإنها تجعلنا غير قادرين على تحديد الطبيعة والميكانيزمات المتحركة في السيرورات التفاعلية عن طريق ما يسمى بروتوكولات التواصل التي يتم إيجادها وتقييمها إيجابيا نجد هذه البروتوكولات التي تميز الثقافة الكوسموبوليتانية عند هابرماس حاضرة أيضا عند كاستلز في توصيفه مجتمع الشبكات بان ثقافة المجتمع الشبكي هي ثقافة بروتوكولات التواصل بين مختلف الثقافات في العالم حيث تطورت على أساس المعتقد المشترك في سلطة التشبيك والتعاون الحاصل من خلال عطاء الآخرين أي على أساس التبادل.

يشير كاستلز، إلى أن مجتمع الشبكات قائم على تضاد ثنائي القطب بين الشبكة والذات، إلا أننا نشهد في الوقت نفسه عملية حدوث تقارب اجتماعي وثقافي، حيث جمعت الشرائح السكانية

المختلفة من خلال وسائل عالمية واستهلاكية في بوتقة متجانسة، وثمة في المقابل انبعاث من الأفراد يختارون تعريف أنفسهم بموروثهم العرقي للهويات المحلية والعرقية، ويتضح مما سبق دور التكنولوجيا وتأثيرها في الأفراد والمجتمعات. (ادريس الغزواني، كاستلز، ٢٠٢٠: ١٤٦-١٥٠).

وتتعلق نظرية مجتمع الشبكات من حقيقة مؤداها أن البناء الشبكي يمثل مجموعة من الحزم الاجتماعية التي تتمثل في الأفراد والجماعات وتعتمد هذه الفرضية عدم التداخل بين عناصر البناء الشبكي فالبناء الشبكي ليس متفاعل فالتفاعل الاجتماعي في المستوى الافتراضي يتم بين الأفراد بعضهم البعض أو الجماعات، وقد يهمل الأفراد أو الجماعات تفاعلات مع أفراد آخرين داخل الشبكة وقد يصل الأمر إلى غياب التفاعل لدى بعض الأفراد داخل الشبكة. (عبد الجيد، سهير صفوت، ٢٠١٥: ٦٠٣)

ويمكن بلورة الإطار النظري في مقولتين أساسيتين:

١- مقولة البناء الشبكي:

تتعلق هذه المقولة من حقيقة مؤداها أن البناء الشبكي يمثل مجموعة من الحزم الاجتماعية التي تتمثل في الأفراد أو الجماعات أو كيانات ويعتمد البناء الشبكي على أساسين:

الأساس الأول: ويتمثل في قوة الروابط والتي تعنى أن الشبكات الاجتماعية تستمد طاقاتها من قوة الروابط بين الأفراد أو الجماعات.

الأساس الثاني: يتمثل في خواص الروابط والتي تتنوع بتنوع مجالات الاهتمام التي تتعدد بدورها داخل البناء الشبكي.

- مقولة الاعتماد المتبادل: يعد الاعتماد المتبادل مقولة أساسية مرتبطة بتحليلات الشبكات الاجتماعية حيث يلعب الاعتماد المتبادل دورا أساسيا في تبادل المعلومات بما يؤثر على المعتقدات والقرارات الشخصية مع الأخذ في الاعتبار أن تشكل الاعتماد المتبادل يكون بحسب قوة الروابط بين الأفراد والجماعات وتفاوت قوة الروابط بالدوافع المختلفة لاستخدام الشبكات الاجتماعية ولا يجب أن نغفل أن الشبكات الاجتماعية لا تنشأ من فراغ وإنما تخضع لاعتبارات ايدولوجية. (عز العرب، ايمان، ٢٠١٧: ١٤٣-١٤٤)

- تطبيق النظرية على موضوع البحث:

أن العالم الذي وصفه كاستلز هو عالم كثيف بالمعلومة يستخدم تعبير مجتمع الشبكات لوصف المرحلة المعاصرة من التاريخ الاجتماعي إن الشبكة هي البنية الاجتماعية الجديدة لعصر المعلومات، عصر المجتمع الشبكي المكون من شبكات الإنتاج والقوة والتجربة، حيث تقوم هذه الشبكات بدورها في بناء ثقافة افتراضية في إطار تدفقات المعلومة، متجاوزة بذلك مفهوم الزمان والمكان. وحصل في عصرنا هذا اختراق لكل المجتمعات للمجتمع الشبكي. (الغزواني، ادريس. كاستلز، ٢٠٢٠: ١٥٢)

وهذا ينطبق على موضوع الدراسة فمن خلال الرقمنة وتدفق المعلومات على الشبكات نستطيع بناء ثقافية افتراضية من خلال المعلومات الموجودة على مواقع التواصل فنستطيع من خلال الحصول على المعلومات الصحية تجاه القضايا الصحية.

وتؤكد نظرية التحليل الشبكي على أن الشبكات الاجتماعية تستمد قوتها من قوة الروابط الموجودة بين الأفراد والجماعات وأن لها دور أساسي في تبادل المعلومات.

لذلك قررت الباحثة استخدام نظرية التحليل الشبكي في الدراسة الراهنة للتعرف على دور شبكات التواصل في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا الصحية جائحة كورونا نموذجاً.

وتستفيد الدراسة من النظرية في التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي على شبكات الانترنت كمجال عام كمجتمع شبكي يتم من خلاله اشتراكه الأفراد في مجموعات من اجل التعبير عن الرأي وتبادل المعلومات والأفكار حول القضايا الصحية.

- نظرية الاستخدامات والإشباع:

تعددت النماذج والنظريات التي تناولت تأثير وسائل الاتصال على سلوكيات واتجاهات الأفراد والتي كان أهمها مدخل الاستخدامات والإشباع الذي ركز على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع واحتياجات الجمهور .

ترجع البدايات الأولى لمدخل الإشباع إلى الحرب العالمية الثانية، حيث اهتمت البحوث الأولى لمدخل الإشباع بتعرف دوافع قراءة المجالات، الاستماع لبرامج المنوعات والمواد الدرامية التي قدمتها الإذاعة، واستمرت المرحلة الأولى لتطور مدخل الإشباع حتى نهاية الستينات.

وفي منتصف الثمانينات اتسع الإطار الإمبريقي لدراسة الاستخدامات والإشباع التي ركزت على دراسة الجوانب النفسية والاجتماعية التي تفسر استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام.

(Barrie cunter , 2000,16)

وقد أكد كالتز - وهو أحد رواد هذا المدخل- أن استخدام وسائل الاتصال يتضح حينما يوجه اهتمامنا لما يفعله الجمهور بتلك الوسائل، (H. Blake & Edwin O. Haroldsen,1982, 54)

ويعد الياهو كاتز Katz أول من وضع اللبنة الأولى في بناء مدخل الاستخدامات والإشباع عندما كتب مقال عن هذا المدخل عام ١٩٥٩، ثم تطور المدخل عام ١٩٧٤ عندما قدم بشكل متكامل بواسطة كاتز وبلومر ثم انتشر إلى انحاء العالم ومن اهم اهداف مدخل الاستخدامات والإشباع. (العبد،عاطف. العبد،نهى، ٢٠٠٨ : ٣٠٠)

١. تفسير كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لإشباع احتياجاتهم.

٢. فهم دوافع التعرض لوسائل الإعلام وأنماط التعرض المختلفة.

٣. معرفة النتائج المترتبة على مجموعة الوظائف التي تقدمها وسائل الاتصال. (حمادة، بسيني، ٢٠٠٨ : ١٢٠) فقد وضع الياهو كاتز وزملاؤه خمسة فروض رئيسة تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال.

- أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.

- ان أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات. (المزاهرة، منال، ٢٠١١ : ١٨٦)

فروض نظرية الاستخدامات والإشباع في الاتصال الرقمي:

- المستخدم هو من يحدد نسبة المواد التي يقبل عليها من خلال استخدام وسائل الاتصال الرقمية
- استخدام مصادر المعلومات لا يحقق بالضرورة اشباع الحاجات من طرف المستخدمين يؤدي عامل التفاعلية الذي يميز استخدامات وسائل الاتصال الرقمية إلى وجود عناصر الرفض أكثر من القبول الذي يميز وسائل الاتصال التقليدية.

- يتميز استخدام وسائل الاتصال الرقمية بظهور الحاجات المتجددة التي تظهر أثناء الولوج إلى شبكة الانترنت بسبب تعدد دوافع الاستخدام. (عبد الحميد، محمد، ٢٠٠٢ : ٢٩٠)

- تطبيق النظرية على موضوع البحث:

لقد أصبحت نظرية الاستخدامات والإشباع تستخدم بشكل واسع باعتبارها الأكثر ملاءمة لدراسة استخدام الإنترنت، وحسب رايس ووليمز Rice و Williams فإن الإعلام الجديد يعد ساحة خصبة لاختبار العديد من النظريات والنماذج، ومنها نظرية الاستخدامات والإشباع، وبالإضافة إلى رايس ووليمز، مقالات وليمز، ستورفر وقرانت بين ١٩٩٤ وديسمبر ١٩٩٦ أشارت إلى مدى ملاءمة نظرية الاستخدامات والإشباع لبحوث الإعلام الجديد ويقترح Rafaeli و Newhagen أن نظرية الاستخدامات والإشباع ستكون صالحة للاستخدام خاصة في ظل تحولية الانترنت. (فلاح سلامة، الصفدي حسن، ٢٠١٥ : ٤٠)

ترى الباحثة ان توظيف مدخل الاستخدامات والإشباع يحقق اهداف رئيسية وهي:

- شرح دوافع استخدام الجمهور لموقع التواصل وكيفية التفاعل معها.

- التعرف على كيفية استخدام الجمهور لمواقع التواصل للحصول على المعلومة وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط فإذا كانت فروض النظرية تشير إلى نشاط جمهور وسائل الإعلام والاستخدام الموجة لتحقيق اهداف معينة، فان فيه جمهور مستخدمي الشبكة أكثر نشاطا ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي.(بنعمروش، فريدة، ٢٠١٥ : ١٦٠)

تستند الدراسة إلى مدخل الاستخدامات والتأثيرات باعتباره يفسر طريقه استخدام الأفراد لوسائل الإعلام كمصدر مهم وحيوي لإشباع حاجاتهم والتأثير عليها وتحاول الدراسة رصد استخدامات الجمهور المصري لشبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات التي تحققت من هذا الاستخدام، وذلك في ظل الاهتمام المتزايد بشبكات التواصل في نقل المعلومات فقد أحدثت هذه المواقع نقلة نوعية في التواصل السريع بين المستخدمين فقد كسرت حاجز المكان والزمان في ابصال المعلومات والابحار، مما يحقق فرضا أساسيا من فروض هذا المدخل، وهو افتراض الجمهور النشط.

- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

وإلى جانب نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية الشبكات تعتمد الباحثة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والتي ترى أنها تعد مصدر مهما للمعلومات لدى الجمهور المتلقي مما يجعله يعتمد عليها ونظرا لاختلاف الأفراد في اهدافهم ومصالحهم فانهم يختلفون في درجة الاعتماد على وسائل الإعلام حسب احتياجاتهم وبالتالي يشكلون نظما خاصة لوسائل الإعلام ترتبط بالأهداف والإشباع الفردي لكل منهم.

وبما أن نظرية الاعتماد تتلخص في قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، فأن نظرية الاعتماد تفسر بشكل كبير بزوغ دور الإعلام الإلكتروني بجميع أشكاله خاصة مواقع التواصل الاجتماعي ومنها موقع الفيسبوك. (عبد الحافظ عواجي، ٢٠١٢ : ٢٩)

ترى الباحثة أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي المدخل النظري ومن أسباب اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام من أجل الحصول على الأفكار والمعلومات التي تتشكل من خلالها.

وبما أن نظري الاعتماد تتلخص في: أن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، فان نظرية الاعتماد يمكن أن تفسر لنا بزوغ دور وسائل الاتصال الرقمي في تشكيل الرأي العام تجاه القضايا الصحية.

-استفاد الباحثة من نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام من خلال دراسة الوسائل الرقمية حيث تركز النظرية على وسائل الاعلام ودرجة اهمية كل وسيلة عند الفرد فى الحصول على معلوماته -استفاد الباحثة من التأثيرات المعرفية التى تحدد الاعتماد على الاعلام الرقمية فى استقاء معلوماته التى تساهم فى التوعية السياسية لديهم .

- دور وسائل الاتصال الرقمي في عولمة الثقافة:

أولاً: وسائل الاتصال والإعلام الرقمي الجديدة.

ثانياً: استراتيجية مصر في التحول الرقمي ٢٠٣٢.

أولاً: وسائل الاتصال والإعلام الرقمي الجديدة:

التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال تشير إلى أن العالم يمر في مرحلة تكنولوجية معلوماتية اتصالية جديدة تتسم بسمه أساسية وهي المزج بين أكثر من تكنولوجيا معلوماتية اتصالية تمتلكها أكثر من وسيلة لتحقيق الهدف النهائي، وهو توصيل الرسالة الاتصالية إلى الجمهور المستهدف، " أطلق عليها مرحلة الاتصال متعدد الوسائط Multimedia أو التكنولوجية الاتصالية التفاعلية Interactive". ومرتكزات هذه المرحلة الأساسية، الحواسيب الإلكترونية في جيلها الخامس المتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي Intelligence Artificial إضافة إلى الألياف الضوئية Optics Fibers وأشعة الليزر والاقمار الاصطناعية العاملة بالنظم الرقمية، ونظم الاتصالات عن بعد communication-Tele، وأبرز مستحدثات هذه المرحلة الاتصالية الرقمية؛ الانترنت والصحافة الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، والمدونات، وأنظمة البريد الإلكتروني، وبرامج المحادثة، والتلفزيون التفاعلي، ورايو الإنترنت والنشر الإلكتروني مثل: المكتبات الرقمية والكتب الإلكترونية النصية والمسموعة، ويرى خبراء الاتصال أن أداء وسائل الاتصال لوظائفها تؤثر في المجتمعات وتعمل على تغييرها، ويختلف نوع التأثير تبعاً لكل وسيلة، وقد زاد التطور التكنولوجي الضخم لوسائل الاتصال من قوة ذلك التأثير .

وتتكون تكنولوجيا الاتصال الرقمية الحديثة "من أجهزة حاسوب Hardware وبرمجيات Software، ومن أنظمة الشبكات الحديثة التي تعمل على إيصال المعلومات والقيم الاجتماعية إلى الأفراد بما يمكنهم من تحليلها، وتبادلها مع أفراد آخرين"، وقد تطورت هذه التكنولوجيا بظهور عصر الاتصال الرقمي الذي قدم وسائل الإعلام التقليدية مجتمعة بوسيلة اتصالية جديدة هي الانترنت. (الدببسى، عبد الكريم، ٢٠١٢: ٨)

يرى البعض أن تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات هما وجهان لعملة واحدة؛ على أساس أن ثورة تكنولوجيا الاتصال قد سارت على التوازي مع ثورة تكنولوجيا المعلومات التي كانت نتيجة لتفجير المعلومات وتضاعف الإنتاج الفكري في مختلف المجالات.

وإن تكنولوجيا الاتصال هي "مجموعة التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله، من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات، ومن ثم استرجاعها في الوقت المناسب. وتتم بعد ذلك عملية نشر هذه المواد أو الرسائل أو نقلها من مكان إلى مكان آخر وتبادلها".

ويشهد عالمنا المعاصر حاليًا ثورة هائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للعمل على سرعة الحصول على المعلومات ونشرها بأقصى سرعة ممكنة. (اللبان، شريف، ٢٠٠٠: ١٣٢)

- وسائل الاتصال الرقمي وعولمة الثقافة:

جعلت وسائل الاتصال الرقمي السماوات والنوافذ كلها مفتوحة على العالم، وأصبحت تيارات الثقافة المتعددة الوجوه والأشكال والأغراض تجتاح كل بقعة من هذا الكون المترامي الأطراف، ونحن نعيش في عصر تعددت فيه وسائل الاتصال الرقمي، وتتنوعت إلى حد يكاد معه العقل البشري ال يصدق ما تطالعنا به المخترعات والمكتشفات العلمية خصوصاً بعد أن أصبح العالم يعيش اليوم في قرية صغيرة بعد اختراع الإنترنت التي أصبحت ولغاية ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ تربط أكثر من ٢.٢٦٢ ٣٠ مليار شخص حول العالم يمثلون نسبة ٣٢٦٢% من سكان العالم، حولته إلى وبذلك غزت العالم ومطبخ تمازجت فيه الثقافات الأخرى، وأصبح باستطاعة المرء في أي بقعة من العالم أن يختار الثقافة التي تعجبه من خلال تحكمه في جهاز الحاسوب والتجوال في أنحاء العالم والتعرف على مكان وأي ثقافة وهو جالس في مكتبه. فالحدثة الغربية عموماً والعولمة المعاصرة خصوصاً، وما أفرزته من ثقافة تقنية بصفة خاصة في طريقها إلى أن تصبح ثقافة عالمية أو كونية شاملة بكل ما في الكلمة من معنى، فثورة الاتصالات والمعلومات المعاصرة، والاتفاقيات الدولية في السياسة والثقافة والاقتصاد، سوف تحول العالم إلى قرية ثقافية واحدة، ولن تستطيع الثقافات التقليدية أن تصنع شيئاً أمام هذه الثقافة المسلحة بوسائل وفعاليات قادرة على اختراق الغرف المغلقة والأصقاع النائية، وال تصدها الحدود أو تقف جدران الحماية في وجهها، فتقافة عصر الثورة الرقمية في الاتصالات والمعلومات ال تعترف بالحوجز، وبانت الثقافة الذاتية غير قادرة على منافسة الثقافة الوافدة ندا لندا. إن ثقافة العولمة هي ثقافة ما بعد المكتوب، والثقافة تؤرخ ميلادها لاحتضار الثقافة المكتوبة، وليست ثقافة ما بعد المكتوب تلك

سوى ثقافة الصورة، فالصورة هي المفتاح السحري للنظام الثقافي الجديد، نظام إنتاج وعي الانسان بالعالم، وهي المادة الثقافية الأساسية الذي يجري تسويقها على أو سع نطاق جماهيري على هذا النحو، وتلعب الدور نفسه الذي لعبته الكلمة في سائر التاريخ الثقافي السابق، لذلك أصبح النظام السمعي البصري المتمثل في عشرات الإمبراطوريات العالمية وشبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت هو المصدر الجديد القوى لإنتاج القيم والرموز وصناعاتها، وكذلك لتشكيل الوعي والوجدان والذوق. (الدبيسي، عبد الكريم، ٢٠١٢: ١١-١٢)

- وفي إطار الحديث عن العولمة والثقافة برز اتجاهان:

الاتجاه الأول: تعتبر العولمة الثقافية أحد نتائج العولمة الاقتصادية وهذا الاتجاه الأبرز في إطار التركيز على البعد الاقتصادي واختزال العولمة فيما يعرف أحياناً بـ«رسمة» العالم حيث يجري تناول عمليات وآليات عولمة الإعلام والاتصالات بوصفها قطاعاً متنامياً في الاقتصاد المعولم. أما الاتجاه الثاني: فتعد العولمة الثقافية أحد تجليات العولمة، فيركز على البعد الثقافي وهو البعد الذي يشير إلى بروز الثقافة كسلعة عالمية تُسوّق كأى سلعة تجارية، ومن ثم بروز وعى وإدراك ومفاهيم ووسائط ثقافية عالمية، فالعولمة في هذا الصدد تؤثر على الثقافة، والثقافة بهذا المعنى هي محصلة التفاعل بين علاقات ثلاث؛ مع الأنا (العقيدة، والدين) ومع الآخر (المجتمع والطبيعة) ومع الذات (الرغبات والغرائز والحاجات).

إن فكرة الثقافة تعتبر أحد الأوجه الرئيسية لظاهرة العولمة بمعناها الكلى، وتعني خلق صياغة مكون ثقافي عالمي، وتقديمه كنموذج ثقافي، وتعميم قيمته على العالم. (الدره، عبد البارى، ١٩٩٨: ١١٦)

ثانياً: استراتيجية مصر في التحول الرقمي ٢٠٣٢

- رؤية مصر ٢٠٣٠:

تعد استراتيجية التنمية المستدامة هي رؤية مصر ٢٠٣٠ خريطة الطريق التي ترسم ملامح مستقبل مصر كما يتطلع إليه المواطنون، حيث تم أعدادها بمشاركة مجتمعية واسعة لتراعى مستهدفات الوزارات والاجهزة الحكومية المختلفة وتدمج معها رؤية كل من القطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية والخبراء والاكاديميين، وترتكز الاستراتيجية على مفهوم التنمية المستدامة بهدف تحسين جودة حياة المواطنين في الوقت الحاضر بما يخل بحقوق ومستقبل الاجيال لذا تتضمن الاستراتيجية الابعاد الأساسية للتنمية المستدامة وهي الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية حيث يشمل البعد الاقتصادي على محاور التنمية الاقتصادية والطاقة والبحث العلمي والشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية ويغضى البعد الاجتماعي العدالة الاجتماعية والتعليم والتدريب والصحة والثقافة ويتضمن البعد البيئي محاور البيئة والتنمية العمرانية. (الفالوجى احمد محمد، ٢٠٢١: ٢٤٨)

- دور التحول الرقمي في التنمية المستدامة:

يؤثر التحول الرقمي في المجتمع في عدة مستويات، فهو يعزز كلا من تقديم الخدمات الصحية والتعليمية، وكذلك يحسن من تفاعل المواطنين مع الحكومة من خلال برامج الحكومة الإلكترونية، كما للتحول الرقمي تأثير على السلوك الإنساني والفردى من خلال تسهيل عمليات التواصل الاجتماعي والاندماج داخل المجتمع، كما أن للتحول الرقمي أثارة الإيجابية والسلبية لا حصر لها حيث تساهك في استدامة النظام الكوكبي والإنساني ويظهر ذلك في التقليل من التأثير السلبى على الانسان فهي تجعل الحياة اكثر سهولة، ويمكن للتكنولوجيا والمعلوماتية والاتصالية والبيانات الضخمة تساعد على الاستدامة على مستوى العالم "عابرة الوطن" فهي تقوم على قاعدة بيانات " نظام تشاركي عالمي" فعلى سبيل المثال تعزز الاستدامة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ومن ثم فإن للتحول الرقمي نتائج تدعم الشفافية والمساءلة وتفتح افاق جديدة لتشكيل الاستدامة ونقلها وادارتها ولما كان تحسين كفاءة مؤسسات الدولة أحد المحاور الرئيسية لرؤية مصر ٢٠٣٠، يصبح التحول الرقمي القوى الدافعة الأولى للارتقاء بكفاءة المؤسسات حيث يساهم التحول الرقمي بشكل مباشر في تعزيز عناصر البناء المؤسسي وكذلك تعزيز مبادئ الشفافية والمشاركة المجتمعية (الفالوجى احمد، ٢٠٢١: ٢٥٢)

- وللتحول الرقمي أهداف وفوائد عديدة ومنها نشر وتعزيز الثقافة التكنولوجية:

- ضرورة وجود لية لحرية تداول المعلومات وصدور قوانين بحرية تداول المعلومات.
- سرعة الرد على الشائعات، بالإضافة إلى وجود جهات من شأنها الرد السريع على الاخبار الكاذبة على مواقع التواصل.
- ضرورة العمل على رفع ثقافة المواطن التكنولوجية واستحداث منبر لنشر ثقافة الامن المعلوماتي والتعامل السليم مع التكنولوجيا.
- التركيز على التعليم واعتماده على التكنولوجيا أكثر من اعتماده على الكتب التحول الرقمي يستلزم رفع مستوى التوعية لدى المواطن. (محمدين، ٢٠٢١: ٣٤)

ثالثاً: مشكلة الدراسة :-

يشكل الوعي الصحي لدى الأفراد حجر الأساس في أنماط سلوكياتهم اليومية إلى لها أثر كبير في حالتهم الصحية بشكل عام، وتعتبر وسائل الإعلام المصدر الرئيسي للمعلومات الصحية وتعد وسائل التواصل الاجتماعي إحدى ابرز سمات ومظاهر الإعلام الجديد الذي أفرزته شبكة الانترنت، والذي يعتمد في سيرة على التقنيات الجديدة مثل: المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي حيث يتميز هذا الإعلام بكونه إعلاماً من غير وسيط بحيث يصبح الجمهور المستخدم هو المرسل، والمستقبل والمنتج والموزع ولقد أصبحت مواقع التواصل تقوم بدور مهم في نقل المعلومات

ورسم الصور وتشكيل الاتجاهات. (الدوكالي مفتاح، ٢٠٢١ : ٤٤) وهو ما اشارت الية نتائج الدراسات والتي تعطى مؤشرات عامة حول الوضع الصحي وواجهة القصور والجوانب الايجابية والسلبية ومنها دراسة (يحيى، ٢٠٢١) توصلت الى اتخاذ التدابير الوقائية لمواجهة فيروس كورونا" في المدارس ولجامعات) في المركز الأول وإيضا كشفت دراسة (صالح، ٢٠٢١) أنه توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مصداقية وسائل الإعلام لدى الجمهور وإدراكهم للدور الإيجابي لوسائل الإعلام في زيادة الوعي بفيروس كورونا، فكلما كانت وسائل الإعلام والأخبار أكثر مصداقية، كان الجمهور أكثر إيجابية في تقييمها ، وتشير نتائج دراسة (عبد الحليم، ٢٠٢٠) إلى تأثر غالبية المبحوثين بالنواحي المعرفية والوجدانية والسلوكية نتيجة اعتمادهم على وسائل الإعلام حول مستجدات جائحة فيروس كورونا، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين مجموعات المراهقين الذين يمثلون مستويات المعرفة ومستويات الثقة المختلفة بالآزمات الصحية، وذلك على مقياس تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات، وهي التأثيرات المعرفية، والتأثيرات الوجدانية، والتأثيرات السلوكية ، وايضا دراسة (قازان، عبد الله محمد، ٢٠٢١)توصلت الى أن الدور المعرفي والعاطفي والسلوكي، جاءت بدرجات مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة (المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية)، بينما لم تظهر أية فروق تبعا لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، ومكان السكن)كشفت دراسة (نجلاء رجب ٢٠٢٠) ان الشبكات الاجتماعية ساهمت في تشكيل وعي المرأة بفيروس كورونا وتوصلت دراسة (محمود، كاميليا عبد السلام، ٢٠٢٠) توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة أخبار كورونا ورأيهم في تأثير الفيسبوك على علاقاتهم الأسرية وتوصلت نتائج دراسة (المتبولي، داليا إبراهيم، ٢٠٢٠) أن "القنوات التلفزيونية الفضائية المفتوحة" جاءت في المركز الأول من حيث مشاهدة المبحوثين للبرامج الطبية من خلالها وذلك بنسبة (٤٦.٦%)، كما غلبت الدوافع النفعية للمبحوثين على الدوافع الطقوسية في مشاهدة هذه البرامج الطبية، كما أظهرت النتائج اعتماد المبحوثين على البرامج الطبية كمصدر للمعلومات الصحية لديهم بشكل متوسط بلغت نسبته (٦٧.١%)، فقد استطاعت الثورة الرقمية، بما تحمله من تقنيات تكنولوجية حديثة في مختلف المجالات، أن تفرض على الحكومات والدول أن تلحق بركب التطورات الحديثة في جميع الخدمات التي توفرها لشعبها، مما أدى إلى محاولة معظم حكومات العالم توفير بنية تحتية لإنشاء بيئة رقمية لتقديم الخدمات المختلفة. (السباعي، مهيرة، ٢٠٢٢ : ٩٠٩-٩١٠) وتعد سياسة التحول الرقمي من اهم الخيارات الاستراتيجية على مستوى العالم نظرا للتقدم الهائل في وسائل الاتصال والتقنيات الرقمية في كافة مجالات الحياة وذلك لتحقيق اهداف رؤية مصر ٢٠٣٠.

وتمثل الصحة (المسح الصحى للأسرة المصرية : ٢٠٢٢) للجميع أحد أهم أهداف الحكومة المصرية ، باعتبارها من الركائز الأساسية لضمان جودة الحياة التى تعتبر الهدف الأسمى الذى تسعى القيادة السياسية لتحقيقه، وقد ظهر ذلك من خلال العديد من المبادرات مثل الانتهاء من قوائم الانتظار ، مبادرة ١٠٠ مليون صحة، مبادرة صحة المرأة ومبادرة الكشف المبكر عن الحالة الصحية للأطفال وطلبة المدارس فلقد ظهر دور الدولة فى الفترة الاخيرة فى الاهتمام بالقضايا الصحية ويأتى المسح الصحى للأسرة المصرية ٢٠٢١ ، استمرار لسلسلة المسوح السكانية الصحية و حيث تعد نتائج هذا المسح أساسا لقياس إنجازات البرامج السكانية والتحديات الصحية ، والتى سوف يتم الاعتماد عليها أيضا فى المشروع القومى لتنمية الأسرة المصرية وكذلك فى إصدار مؤشرات التنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠) ، ويعد المسح الصحى للأسرة المصرية هو أول مسح يقوم به الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصائية استمرار لسلسلة المسوح السكانية الصحية ويستهدف هذا المسح عدة أهداف رئيسية تمثلت فى توفير بيانات حديثة عن معدلات الانجاب ، وتقضيات الانجاب والمعرفة بوسائل تنظيم الاسرة بالاضافة إلى ذلك يهدف المسح أيضا إلى دراسة المعرفة والاجراءات الاحترازية لفيروس كورونا المستجد واقتضى تحقيق الاهداف الرئيسية للمسح الصحى للأسرة مقابلة مجموعة مختارة عشوائيا من الأسر المعيشية وتم تصميم عينة المسح للأسرة المصرية ٢٠٢١ كعينة طبقية عنقودية متعددة المراحل .

وتوصلت لمجموعة من النتائج :-

-مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) هو مرض معدي سببه فيروس كورونا -سارس وقد بدأ ظهور فيروس كورونا فى الصين عام ٢٠١٩ وظرت أول حالة فى مصر ١٤ فبراير ٢٠٢٠ . ومنذ هذا الوقت قامت الدولة المصرية بفرض بعض الإجراءات الاحترازية، والإغلاق الجزئى وفرض حظر التجوال ، وأخير عملت الدولة المصرية على توفير لقاحات امنة ومعتمدة أيضا من منظمة الصحة العالمية . وبالتالي كان هناك حاجة إلى جمع معلومات عن بعض الممارسات المتعلقة بفرس كورونا مثل (المعرفة بالفيروس وأعراضه، التدابير الاحترازية المتخذة ضد فيروس كورونا المستجد) ، وتشير البيانات الخاصة بممارسة التدابير اللازمة أن حوالى ٧٠% من السيدات ذكرت غسل اليدين بالماء والصابون بانتظام وكذلك نفس النسبة ذكرت استخدام الكولور والكحول فى التنظيف .وذكرت ٤٢% من السيدات تغطية الفم والأنف عند الخروج (لبس ماسك)

اما فيما يتعلق بأعراض فيروس كورونا فلقد اثبت التقرير العربى تشير البيانات إلى أن أكثر الأعراض التى ذكرتها السيدات هى :الحمى (٩٠%) السعال الخفيف ٦٤% ، الرشح (٤٦%) ،

وضيق التنفس وصعوبة (٤٧%) ، وفقدان حاسة الشم والتذوق (٣٦%) ، الام في العضلات (٣٦%) كما ذكرت السيدات أعراض أخرى بنسبة أقل ، على سبيل المثال السعال ببلغم/ افرازات (٢٠%) ، التهاب في الحلق (٣٠%) ، الاسهال (٢٦%) ، والصداع (٢١%)، كما اشار التقرير عن مصادر الحصول على المعلومة تشير النتائج إلى أن التليفزيون لازال هو المصدر الرئيسي للمعلومات حيث حصلت ٩٣% من السيدات على معلومات عن الكورونا من التليفزيون مع عدم وجوداً ي اختلافات كبيرة حسب الخصائص الخلفية . وكانت وسائل المعلومات الأخرى الأكثر ذكراً هي أفراد الأسرة (٣٢%) شخص من المنطقة (٣١%) الأصدقاء (٢٥%) ووسائل التواصل خلاف الواتساب (٢٥%) وكان نصيب موقع وزارة الصحة ٤% فقط والعاملين في مجال الصحة المجتمعية ٣% (مثل الرائدات الريفيات ، المثقفة الصحية) وهذه النتائج تؤكد على قصور الوعي الصحي المتعلقة بالمعلوم من خلال موقع وزارة الصحة.

ولقد تناول المسح بعض القضايا الصحية الأخرى بخلاف كورونا ومنها التدخين واستخدام التبغ بالإضافة إلى ممارسة الرياضة ، فقد اشارت النتائج فيما يتعلق بما إذا كان الشباب (ذكر أو أنثى) لديهم تأمين صحي حيث يعتبر التدخين من العادات الضارة بالصحة وتشير النتائج أن نسبة الشباب الذين لم يسبق لهم الزواج في الفئة العمرية ١٥-٢٩ سنة يدخنون ويوافقون على بعض الجمل المتنوعة عن تدخين ومنتجات التبغ ، وحسب الخصائص الخلفية المختارة . يتضح من البيانات أن ١٥% من الشباب مدخنين ، وتزيد هذه النسبة إلى ٢٥% بين الشباب الذكور ، بينما تبلغ هذه النسبة للإناث ٠.٢% فقط أي أن تلك الظاهرة هي ظاهرة ذكورية بين فئات الشباب ، وتشير النتائج أن الغالبية العظمى من الشباب يرون أن تدخين منتجات التبغ خطيرة جدا على صحة المدخنين ولة تأثير سلبي على غير المدخنين وتشير البيانات أيضا إلى أن معظم إراء الذكور حول سلوكيات الحفاظ على الصحة تتمثل في الأكل الصحي وممارسة الرياضة وهذه يدل على وجود قصور حول الوعي الصحي وطرق الحفاظ على الصحة وبالتالي جاءت الدراسة الحالية للوقوف على جوانب القصور في الوعي الصحي .

اما فيما يتعلق بالتأمين الصحي فقد أشار التقرير إن نسبة الشباب المغطين بالتأمين الصحي تبلغ ٤٠% ويتضح من البيانات أن من بين الشباب اللذين لديهم تأمين صحي أن التأمين التابع لهئية التأمين هو أكثر أنواع التأمين شيوعا بين الشباب بنسبة ٨٧% (المسح الصحي للأسرة المصرية :٢٠٢٢) من هنا جاءت الدراسة الحالية من اهمية التحول الرقمي من خلال استراتيجية بناء مصر رقمية ومن اجل تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ حيث تسعى الدراسة الحالية في التعرف على دور الاتصال الرقمي في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو القضايا الصحية من خلال استطلاع رأي عينة من الجمهور المصري المتفاعل على موقع الفيسبوك، وذلك بالتركيز على حجم

استخدامهم للفيس بوك وهل أمدهم بالمعلومات اللازمة للتعرف على أبعاد القضية وتطوراتها المختلفة، حيث أصبحت مواقع التواصل تقدم العديد من الأفكار والموضوعات والمعلومات مما يساعد على التوعية والتثقيف وتصدر المعلومات عن فيروس كورونا فقد ازداد في الآونة الأخيرة التأثير الذي تحدته شبكات التواصل في تشكيل رأي الجمهور فيما يتعلق بالقضايا الصحية عامة وكورونا خاصة وبناء على المؤشرات السابقة ، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي
 ما علاقة الاتصال الرقمي برفع الوعي الصحي لدى الجمهور ؟

رابعاً:- أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

اولاً : التعرف على دور الاتصال الرقمي في تشكيل الجانب المعرفي للمرض لدى الراى العام

- مانوعية القضايا الصحية على الفيس بوك ؟
- ما شكل القضايا الصحية على الفيس بوك ؟
- ما مصادر المعرفة بتاريخ المرض؟
- ماهى الاثار المترتبة على المرض ؟
- ما التأثيرات المعرفية الناتجة عن استخدام موقع الفيسبوك؟

ثانياً: التعرف على استخدام وسائل الاتصال الرقمي ومستوى الجانب الوجدانى للمرض لدى الراى العام

- ما اهمية الفيس بوك في تشكيل الراى العام اتجاه القضايا الصحية؟
- ما سبب الثقة في المعلومات الصحية ازاء المرض؟
- ما رؤية الجمهور تجاه الصحة - المرض -الدواء؟

ثالثاً: التعرف على استخدام وسائل الاتصال الرقمي ومستوى الجانب السلوكى للمرض لدى الراى العام

- ما طبيعة استخدام الفيس بوك تجاه القضايا الصحية ؟
- ما التأثيرات السلوكية الناتجة عن استخدام الاتصال الرقمي ؟
- مدى الثقة فى المعلومات المنشورة على الفيسبوك والمتعلقة بالقضايا الصحية ؟

-خامساً: فروض الدراسة:

الفرض الأول: لاتوجد علاقة ارتباطية دالة بين استخدام وسائل الاتصال الرقمي ومستوى الجانب المعرفى بالصحة لدى الراى العام .

الفرض الثاني: لاتوجد علاقة ارتباطية دالة بين استخدام وسائل الاتصال الرقمي ومستوى الجانب الوجدانى بالصحة لدى الراى العام

الفرض الثالث: لاتوجد علاقة ارتباطية دالة بين استخدام وسائل الاتصال الرقمي ومستوى الجانب السلوكى بالصحة لدى الراى العام

سادسا: أهمية الدراسة:.

- الأهمية العلمية:

إثراء حقل الدراسات الخاصة بدور الاتصال الرقمي في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا الصحية حيث لوحظ قلة الموضوعات الخاصة بهذا الدور الذي يلعبه الفيس بوك وعلم الأزمات الصحية وكيفية مواجهة جائحة كورونا.

- الأهمية العملية:

تأتي أهمية الدراسة للكشف عن موقف عينة الدراسة واتجاهاتها نحو شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) بالنسبة للتعبير عن الصدق وفيما يتعلق بما ينشر على الفيس بوك من خلال نشر أخبار صحيحة وأخبار كاذبة عن جائحة كورونا. وذلك من اجل الكشف عما أحدثته الاتصال الرقمي من تغير في المجتمع، وهل استطاعت ان تحصن الرأي العام تجاه القضايا الصحية خاصة في فترة كورونا، ام أنها كانت وسيلة للتسلية.

سابعا: - مفاهيم الدراسة

- مفهوم الرقمنة: أي توظيف الأرقام أو الرقمنة في التقنيات الحديثة والذي أدى إلى ثورة جديدة في هذا المجال، فظهرت الكاميرا والهواتف الرقمية والحاسب الرقمية لقد تحول الانسان إلى أرقام، وبالتالي اصبحنا نعيش في مجتمع رقمي.(ربحى مصطفى، ١٩٩٦ : ٩٨)

التحول الرقمي:

- التحول الرقمي هو الاستثمار الامثل في الفكر وتغيير السلوك لإحداث تحول جذري في طريقة العمل عن طريق الاستفادة من التطور التقني ويتطلب التحول الرقمي تمكين ثقافة الابداع في بيئة العمل. (سيد احمد محمدين، ٢٠٢١ : ٣٧)

- ويعرف التحول الرقمي بأنه عملية ضرورية للتغيير التكنولوجي والثقافي الذي تحتاجه المنظمة بأكملها من أجل الارتقاء إلى مستوى عملائها الرقميين

- ويعرف التحول الرقمي بأنه استخدام التكنولوجيا في المؤسسات والبيئات الحكومية والقطاعات الخاصة والعامه. (الفالوجي، احمد، ٢٠٢١ : ٢٤٣)

- التعريف الإجرائي: أنه مشروع حكومي يهدف إلى تحسين اداء المؤسسات العامة والخاصة والهدف منها تحويل الخدمات الحكومية والخاصة من شكلها التقليدي إلى الشكل الالكتروني.

- مفهوم الاتصال الرقمي: يطلق مصطلح الثورة الرقمية على العصر الحالي بعد الاندماج بين تكنولوجيا المعلوماتية والاتصال، وتعني كلمة رقمي من الناحية التقنية هو أن الحروف والصور

والأصوات تحول إلى بيانات رقمية يمكن تخزينها ومعالجتها وإرسالها بواسطة أجهزة الحاسوب وتعرف "كريستي الاتصال الرقمي بأنه المهارة الأساسية لمعظم الاعمال التي يجب ان يكتسبها الفرد في اطار المفاهيم والانتاج والتواصل والاستقبال لوسائل الاتصال في وظائفهم وحياتهم حيث ان الاتصال الرقمي هو القدرة على خلق الاتصال الفعال من مختلف الوسائل الرقمية.(الدباسي عبد الكريم. الطاهت، ٢٠١٢: ٤)

- **التعريف الإجرائي:** الاتصال الرقمي هو الاتصال خلال مختلف الوسائل الرقمية وادماج كل مجالات الحياة في المجال التكنولوجي.

- **مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:** ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت بوصفها ناتج طبيعي لاحتياج الاشخاص إلى وجود علاقات إنسانية، وفتحت مجالاً للحوار التفاعلي بشكل متطور وواسع واعادة بناء العلاقات بين الأفراد سواء أكانوا زملاء عمل أو جامعة فهي تعد أكثر المواقع الالكترونية التي يستعملها الإنسان في الآونة الأخيرة. (فيضي، انمار، ٢٠٢٠ : ٥٣٨)

ويرى البعض أن مواقع التواصل مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت من الجيل الثاني للويب تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب اهتماماتهم. وهذه الشبكة بمواقعها الفعالة تسهل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقات الاجتماعية بينهم (بنت شعشوع، حنان، ١٤٣٤ : ١٥-١٦).

وهناك ما يعرفها بأنها مواقع على الانترنت، تمثل الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، وتمكن الأفراد من تحقيق التواصل فيما بينهم.(صادق، ٢٠٠٨ : ٢١٨)
وتعرف أيضاً بأنها مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت تتيح التواصل بين الأعضاء ومشاركة الملفات والصور مع بعضهم البعض.(محروس، ٢٠١٢ : ٥٢٠)

- **التعريف الإجرائي:** هي مواقع تفاعلية افتراضية تتيح التواصل مع الجمهور في أي وقت وأي مكان شبكات التواصل الاجتماعي هي المواقع المصممة إلكترونياً عبر شبكة الإنترنت وتسمح لمستخدميها التواصل وتبادل المعلومات والأفكار والصور والفيديوهات ضمن عالم افتراضي فوسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر واليوتيوب وسوف تركز دراستها على موقع الفيسبوك باعتباره أحد أهم أشكال الإعلام الجديد والموقع الأكثر شهرة وانتشاراً حول العالم في السنوات الأخيرة.

- **الرأي العام:** جاء تعريف الرأي العام في قاموس المصطلحات الإعلامية "بأنه مجموع آراء جمهور معين، أو هو الجماعة التي يشترك أعضاؤها في بعض الاهتمامات أو الآراء العامة". (عزت، ٢٠١٢ : ٢٧٢)

فالرأي العام هو نتاج اجتماعي لعملية الاتصال، والتأثير المتبادل ويشترط لتواجده وجود اتفاق أو اختلاف حول موضوع محدد، كما يتطلب مناقشة علنية لموضوع ذلك الرأي. (شدوان، ٢٠١٦ : ٢٩٦-٢٩٧)

- **التعريف الإجرائي:** الرأي العام هو الاتفاق أو الاختلاف حول قضايا محددة كما طرحت على ساحة المجتمع المصري وكما طرحها موقع الفيسبوك. فالرأي العام هو نتاج لعملية الاتصال داخل فضاء افتراضي يتم فيه تبادل الرأي العام وهو مجموعة آراء حول قضايا الرأي العام وهو في موضوع دراستنا القضايا الصحية.

ثامنا: الإجراءات المنهجية للدراسة

- يقوم الباحث في هذا الإطار بعرض الاجراءات والخطوات المنهجية المتبعة في الجانب الميداني للبحث ، وذلك من حيث تحديد نوع البحث وطريقة المتبعة بالاضافة إلى تحديد مجتمع البحث وعينة البحث ونوعها وطريق اختيارها، ومن ثم عرض خصائصها . وتحديد مصادر البيانات والأدوات التي استخدمها الباحث في جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة بالاضافة إلى عرض الباحث للمعالجات الاحصائية التي اعتمد عليها بداية من اختبارات صدق وثبات الاداة وصولا لنتائج نهائية تجيب على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه .

- ولتحقيق اهداف البحث وتساؤلاته اتبع الباحث الإجراءات المنهجية الآتية :-

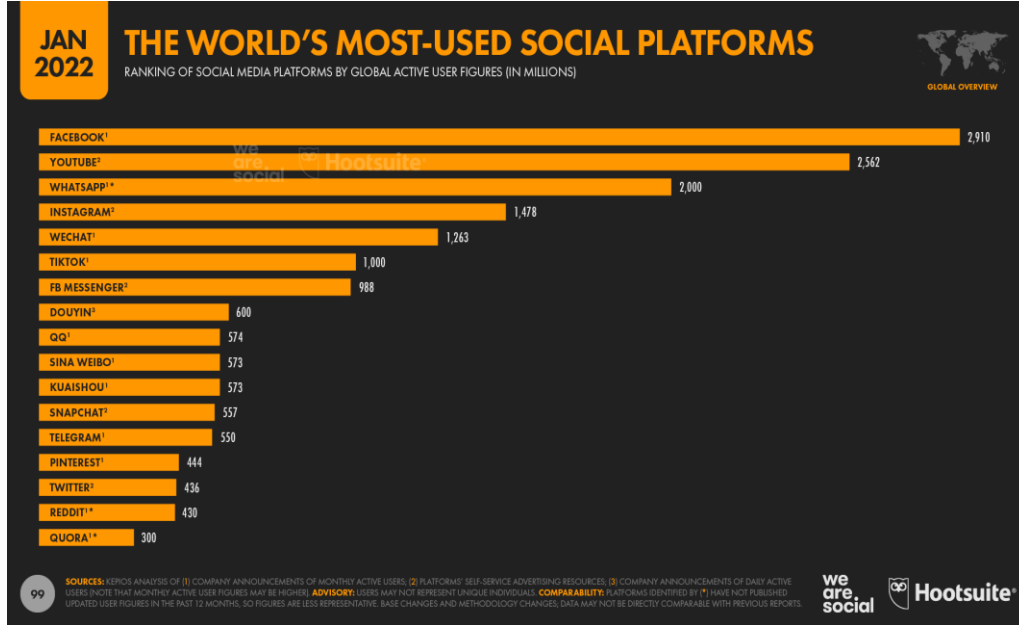
١- نوع البحث :-

- يعد البحث الراهن من البحوث الوصفية ، لذلك اتبع الباحث الاسلوب الوصفي التحليلي والذي كان ملائم لطبيعة البحث وتساؤلاته حيث يحاول الكشف عن الاتصال الرقمي ودوره في تشكيل الرأي العام تجاه القضايا الصحية ،وقد أفاد الاعتماد على الاسلوب الوصفي في وصف وتحليل وتفسر الظاهرة بشكل علمي ومنظم.

٢- طرق البحث:-

- اعتمد البحث على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة وهي احد الطرق البحثية الكمية للاستدلال على خواص مجتمع البحث وفقا للحصول على بيانات من عينة البحث المختارة وذلك لصعوبة إجراء حصر شامل لكل مفردات مجتمع البحث .

٣-مجتمع البحث العام:-

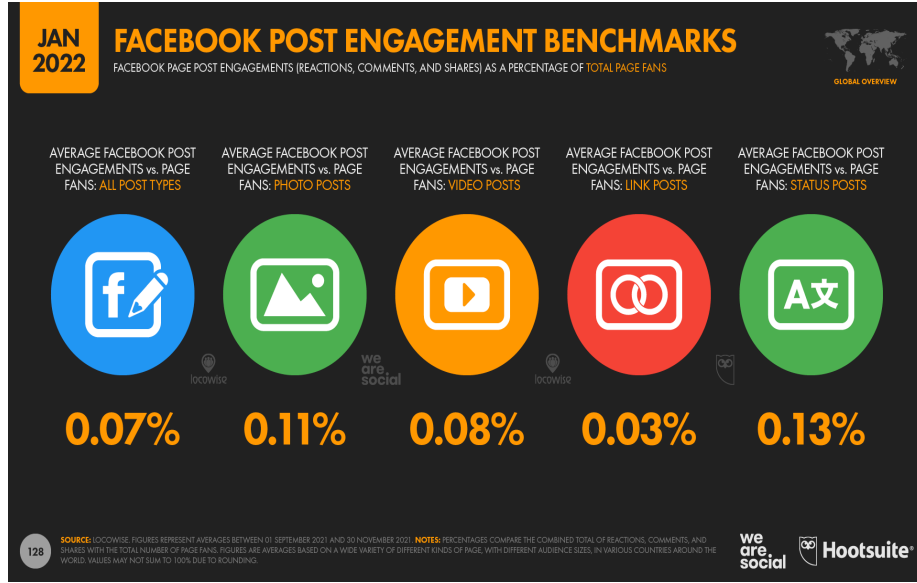


جدول يوضح نسبة الاستخدام العالمي للمنصات الإلكترونية

لا يزال Facebook هو المنصة الاجتماعية الأكثر استخداما بما تكون الرؤى حول المنصات "المفضلة" للأشخاص والوقت الذي يقضونه في استخدام كل منها هي نقاط البيانات الأكثر تمثيلا للمسوقين الذين يعدون خطة وسائل التواصل الاجتماعي.

نمت قاعدة المستخدمين النشطين شهريا على Facebook بنسبة ٦.٢ في المائة (+ ١٧٠ مليون مستخدم خلال العام الماضي ، على الرغم من وصولها بالفعل إلى أكثر من نصف إجمالي إمكاناتها. [Digital 2022: Global Overview Report — DataReportal – Global](#).

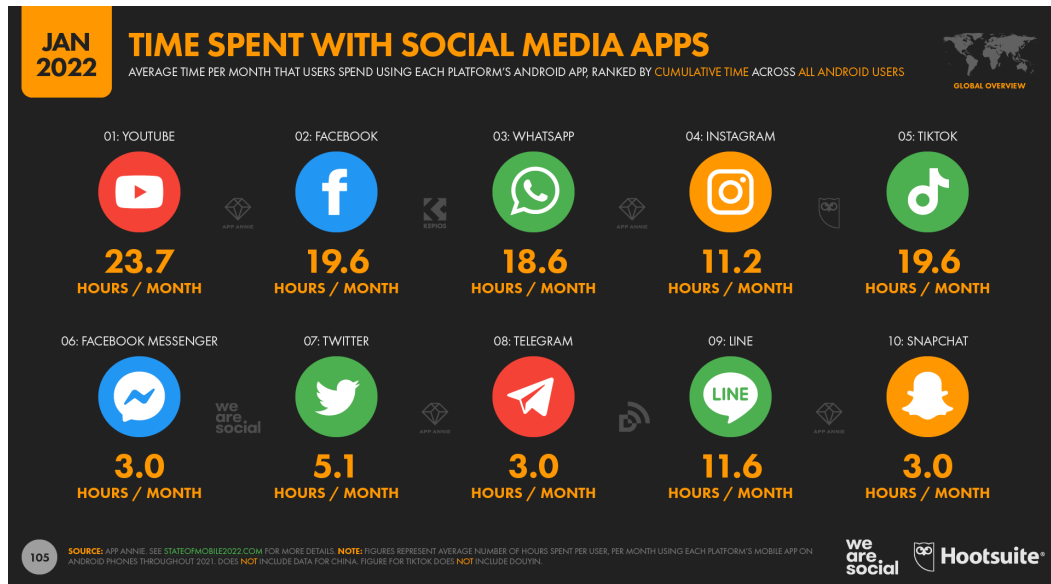
Digital Insights



جدول يوضح توقعات المشاركة على مستوى العالم

ولكن إلى جانب كل هذه النتائج الإيجابية ، هناك أيضا بعض الاتجاهات الأكثر إثارة للقلق في بيانات هذا العام على سبيل المثال ، تشير أحدث البيانات من Locowise إلى أن صفحات Facebook يمكنها الآن توقع متوسط معدل مشاركة يبلغ ٠.٠٧ بالمائة فقط هذا يعني أنه - في المتوسط - سيتفاعل ٧ معجبين فقط من كل ١٠,٠٠٠ مع أي منشور معين أو يعلقون عليه أو يشاركونه.

والأكثر إثارة للقلق ، أن هذا المتوسط ينخفض إلى ٠.٠٥ في المائة فقط للصفحات التي تضم أكثر من ١٠٠٠٠٠ معجب. [Digital 2022: Global Overview Report](#) — [DataReportal – Global Digital Insights](#)



نسبة مشاهدة المنصات الالكترونية على مستوى العالم

يأتي Facebook في المرتبة الثانية من حيث إجمالي الوقت التراكمي الذي يقضيه في استخدام تطبيقات الوسائط الاجتماعية ، حيث يبلغ متوسط مستخدم 19.6 ساعة في تطبيق النظام الأساسي كل شهر - [Digital 2022: Global Overview Report — DataReportal](#) - [Global Digital Insights](#)

-يشمل مجتمع البحث بشكل عام في الجمهور المستخدم للاتصال الرقمي من الفيس بوك والمنصات الإلكترونية

-**المجتمع الهدف للبحث** يقتصر المجتمع الاصلى للبحث على الجمهور المستخدمين للمواقع والمنصات الصحية .

٤- **خصائص العينة :-**

اعتمد البحث على عينة عمدية وقامت الباحثة بتطبيق استمارة الاستبيان على عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة بحثية على مواقع التواصل كما اختارت الباحثة عينة من المتابعين للمنصات الطبية وعددها ١٠ مفردة

١-**محددات اختيار العينة :-**

وقد تم اختيار العينة وفقاً لمستويين :-

-**المستوى الاول** :وهو مرتبط بالمجال الجغرافي لاجراء البحث ويحدد في منصات الاتصال الرقمي في المجتمع .

-**المستوى الثاني** :وهو مرتبط بالمجال البشرى حيث تم تطبيق البحث على عينة من الجمهور المستخدم للاتصال الرقمي .

ب-**حجم العينة :-**

تضم العينة ٢٠٠ مفردة بحثية على مواقع التواصل كما اختارت الباحثة عينة من المتابعين للمنصات الطبية وعددها ١٠ مفردة.

ج-**خصائص العينة :-**

***متغير النوع**

يمثل متغير النوع بعداً مهماً في دراسة وسائل الاتصال الرقمي حيث يضم مجتمع البحث كلا من الذكور والإناث ، وقد اعتمد البحث على تطبيق صحيفة الاستبيان والمقابلة على الفئتين .

***متغير العمر :-**

يمثل متغير النوع بعداً مهماً في دراسة وسائل الاتصال الرقمي حيث يضم مجتمع البحث كلا الفئات العمرية لتمثيل المجتمع .

جدول رقم (١)

البيانات الأولية لمفردات العينة

أولاً- النوع	ك	%
انثى	١٢٥	٦٢.٥
ذكر	٧٥	٣٧.٥
إجمالي	٢٠٠	%١٠٠
ثانياً- محل الإقامة	ك	%
حضر	١٧٣	٨٦.٥
ريف	٢٧	١٣.٥
إجمالي	٢٠٠	%١٠٠
ثالثاً- السن	ك	%
> ٣٠ عام	٥٢	٢٦
٣٥ : ٣٠	٤٧	٢٣.٥
٤٠ : ٣٥	٥٨	٢٩
٤٠ فأكثر	٤٣	٢١.٥
إجمالي	٢٠٠	%١٠٠
رابعاً- المستوى التعليمي	ك	%
مؤهل أقل من متوسط	٣	١.٥
مؤهل متوسط	٢٦	١٣
مؤهل جامعي	١٢٨	٦٤
ماجستير ودكتوراه	٤٣	٢١.٥
إجمالي	٢٠٠	%١٠٠
خامساً- طبيعة المهنة	ك	%
قطاع حكومي	٦٥	٣٢.٥
قطاع خاص	٣٧	١٨.٥
أعمال حرة	٣٢	١٦
أعمال يدوية	٥	٢.٥
لا يعمل	٦١	٣٠.٥
إجمالي	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦٢.٥% من مفردات العينة اناث، مقابل نسبة ٣٧.٥% من الذكور، ويشير ذلك إلى اقبال الاناث في المشاركة عن الذكور.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة سكان الحضر ٨٦.٥%، مقابل نسبة ١٣.٥ % من الريف، ويشير ذلك إلى اقبال سكان الحضر في المشاركة عن الريف .
يتضح من الجدول السابق أن نسبة مؤهل الجامعي ٦٤%، مقابل اقل نسبة مؤهل اقل من متوسط 1.5%.

يتضح من الجدول السابق أن اعلى نسبة مشاركة قطاع الحكومي ٣٢.٥%،مقابل اقل نسبة لا يعمل ٣٠.٥%،

٥- تحليل البيانات الميدانية :-

أ- مصادر البيانات :-

المصادر البشرية : وتمثلت في مفردات فقد تضمن الجمهور المصرى الذى يتعرض لمواقع التواصل و الاتصال الرقمي تم جمع البيانات الميدانية منهم بطريقة مباشرة وبذلك يكون المجال الجغرافى للدراسة هو محافظتى القاهرة والسويس .
المصادر الوثائقية : وتمثلت فى البيانات التى تم الاستعانة بها من الوثائق والتقارير وهى التقارير الطبية على موقع فيزيوتا الرقمية وذلك من خلال تحليل مضمون كیفى للتقارير والوثائق الطبية .

المصادر المادية :- وتمثلت فى المصادر التى يمكن للباحث ان يلاحظها وتساعد فى تفسير الظاهرة وتمثلت فى الاتصال الرقمية والخاصة بالملاحظات التى يراها عبر وسائل الاتصال الرقمية .

المجال الزمنى :-

- واستغرقت الدراسة الميدانية ستة شهور تقريباً.
- وجاء المجال الزمنى ليستغرق أربعة اشهر موزعة على النحو التالى:
- شهرين لإعداد خطة الدراسة وجمع المادة النظرية وتحليلها
- شهر لجمع المادة الميدانية ومعالجتها إحصائياً
- شهر لتحليل النتائج وتفسيرها وكتابة التقرير النهائى للبحث

ب- أدوات جمع البيانات:-

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والاطار النظرى الذى تبناه الباحث واستخلاص الابعاد والمؤشرات تم الاعتماد على :-
أ- صحيفة الاستبيان:-

وتضمنت صحيفة الاستبيان صممت لتحديد البيانات الشخصية وتكونت من (٥) بيانات أولية و ٣٩ تساؤل تم تقسيمه على خمس محاور المحور الاول يقيس الاتصال الرقمي فى تشكيل الجانب المعرفي للمرض لدى الراى العام وضمت (١٨) أسئلة المحور الثانى يقيس الاتصال الرقمي فى تشكيل الجانب الوجدانى للمرض لدى الراى العام وضمت (١١) أسئلة ، المحور الثالث يقيس يقيس الاتصال الرقمي فى تشكيل الجانب السلوكى للمرض لدى الراى العام المقابلات :-

اعتمد الدراسة على اداة المقابلات لقياس صفحات الفيس بوك وواستخدمت الباحثة أداة المقابلة المقننة باعتبارها أحد الأدوات المناسبة للمسح الاجتماعى الذى تتنوع فيه عينة الجمهور من حيث المستويات التعليمية المختلفة ، وقد اشتملت استمارة المقابلة على عدة بنود تغطى تساؤلات الدراسة وجاءت محاور الاسئلة على النحو التالي:

اولا : التعرف على دور الاتصال الرقمي فى تشكيل الجانب المعرفي للمرض لدى الراى العام

- ماهى تصورات الجمهور ازاء المعلومات المتعلقة بالقضايا الصحية
- هل سرعت وسائل الاتصال الرقمي فى التعرف بالمرض.
- هل سرعت وسائل الاتصال الرقمي فى التعرف بالقضايا الصحية.

ثانيا: التعرف على استخدام وسائل الاتصال الرقمي ومستوى الجانب الوجدانى للمرض لدى الراى العام

- ما رؤية الجمهور تجاه الصحة
- ما رؤية الجمهور تجاه المرض
- ما رؤية الجمهور تجاه الصحة

ثالثا: التعرف على استخدام وسائل الاتصال الرقمي ومستوى الجانب السلوكى للمرض لدى الراى العام

- ما التأثيرات السلوكية الناتجة عن استخدام المنصات الطبية .
 - ما الاجراءات الاحترازية الطبية .
- اداة تحليل المضمون :-

- كما اعتمدت الدراسة على تحليل المضمون الكيفي من خلال تحليل مضمون كيفي لصفحة طبية وهي فيزيوتا لرصد المحتوى الرقمي وتحليله ولقد اعتمدت الدراسة على صحيفة تحليل المضمون الكيفي لقياس صفحات الفيسبوك للشركات محل دراسة.

اولا: موقع الفيس بوك كوسيلة للاتصال الرقمي :-
- نتائج الدراسة الميدانية:

اولا:- التعرف على دور الاتصال الرقمي في تشكيل الجانب المعرفي للمرض لدى الراى العام

جدول رقم (١)

توزيع العينة وفقاً لنوعية القضايا الصحية محل الاهتمام*

المتغير	ك	%
قضايا صحية عالمية	١١١	٥٥.٥
قضايا صحية محلية	٩٢	٤٦
قضايا صحية عربية	٤٨	٢٤
ن	٢٠٠	

يوضح الجدول السابق نوعية القضايا الصحية محل الاهتمام لمفردات العينة، وتبين من قراءة الجدول أن أغلب مفردات العينة يهتمون بمتابعة القضايا الصحية العالمية وذلك بنسبة ٥٥.٥%، يليها القضايا الصحية المحلية بنسبة ٤٦%، ثم القضايا الصحية العربية بنسبة ٢٤%. وقد حاول الباحثون في دور الشبكات الاجتماعية في الحياة الاجتماعية البحث ودورها في الحفاظ على التفاعلات الاجتماعية مما يؤدي إلى صياغة نظرية منهجية لشبكات الاتصال وإذا نقلنا مفهوم العولمة إلى جغرافيا العالم القديم فستكون العولمة تتسم بنمط العصور القديمة كما تعتمد المجتمعات في معيشتها ومواردها والقدرة على التواصل بأدواته بين نشاطات هذه العصور الرئيسية لشبكات تجاوز حدود المنطقة الجغرافية.. (: Manuel castells, 2004) 56

جدول رقم (٢)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين النوع ونوعية القضايا الصحية محل الاهتمام*

القضايا	النوع				إجمالي	
	ذكور		إناث		ك	%١٠٠
	ك	%١٠٠	ك	%١٠٠	ك	%١٠٠
قضايا صحية عالمية	٦٩	٥٥.٢	٤٢	٥٦	١١١	٥٥.٥
قضايا صحية محلية	٥٠	٤٠	٤٢	٥٦	٩٢	٤٦

٢٤	٤٨	٢١.٣	١٦	٢٥.٦	٣٢	قضايا صحية عربية
٢٠٠	٧٥	١٢٥	ن			

كأ^٢ المحسوبة = ٥.٣١١، مستوى الدلالة = ٠.١٥٠، القرار عند $\alpha = ٠.٠٥$ غير دالة إحصائياً يتضح من قراءة الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين النوع فيما يتعلق بنوعية القضايا الصحية محل الاهتمام، فقد بلغت قيمة كأ^٢ المحسوبة ٥.٣١١ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه ليس هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين اهتمام الذكور والإناث بالقضايا الصحية العالمية وذلك بنسبة ٥٥.٢% للذكور مقارنة بنسبة ٥٦% للإناث، يليها القضايا الصحية المحلية بنسبة ٤٠% للذكور مقارنة بنسبة ٥٦% للإناث.

أن مجتمع الشبكات كما تصوره كاستلز يتميز بالشمولية Global، ألا أنه يعمل على دمج ثقافات عدة، كونه مرتبطاً بتاريخ بعض المناطق في العالم وجغرافيته؛ ثالثاً ثاني يتطور مجتمع الشبكات، في الوقت نفسه، في تعدد المجالات الثقافية، وينتج من تاريخ مختلف لبعض السياقات المختلفة أيضاً. كما يؤدي إلى بلورة أنظمة مؤسسية مختلفة ومتطور. (Manuel castells, 2004 : 55

جدول رقم (٣)

توزيع العينة وفقاً لشكل القضايا الصحية*

المتغير	ك	%
نصوص مكتوبة	١٥٢	٧٦
مقاطع فيديو	١٧٠	٨٥
أشكال كاريكاتيرية	١١٥	٥٧.٥
ن	٢٠٠	

يوضح الجدول السابق شكل القضايا الصحية محل الاهتمام لمفردات العينة، وتبين من قراءة الجدول أن أغلب مفردات العينة يتابعون القضايا الصحية بشكل مقاطع فيديو وذلك بنسبة ٨٥%، يليها النصوص المكتوبة بنسبة ٧٦%، ثم الأشكال الكاريكاتيرية بنسبة ٥٧.٥%.

جدول رقم (٤)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين السن وشكل القضايا الصحية*

إجمالي	شكل القضايا			السن
	أشكال كاريكاتيرية	مقاطع فيديو	نصوص مكتوبة	

ك	%١٠٠	ك	%١٠٠	ك	%١٠٠	ك	%١٠٠	
٣٧	٢٤.٣	٤٧	٢٧.٦	٣١	٢٧	٥٢	٢٦	> ٣٠ عام
٣٢	٢١.١	٣٩	٢٢.٩	٢٣	٢٠	٤٧	٢٣.٥	٣٠ : ٣٥
٤٩	٣٢.٢	٥٢	٣٠.٦	٣٩	٣٣.٩	٥٨	٢٩	٣٥ : ٤٠
٣٤	٢٢.٤	٣٢	١٨.٨	٢٢	١٩.١	٤٣	٢١.٥	٤٠ فأكثر
	١٥٢		١٧٠		١١٥		٢٠٠	ن

كما ^٢ المحسوبة = ١٥.٣٥٤، مستوى الدلالة = ٠.٠٨٢، القرار عند $\alpha = ٠.٠٥$ غير دالة

إحصائياً

يتضح من قراءة الجدول السابق أنه ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية بين السن وشكل القضايا الصحية محل الاهتمام، فقد بلغت قيمة ^٢ المحسوبة ١٥.٣٥٤ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه ليس هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين أن أغلبية مفردات العينة الذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية ٣٥ : ٤٠ سنة يهتمون بالأشكال الكاريكاتيرية بنسبة ٣٣.٩% مقارنة بنسبة ٣٢.٩% للنصوص المكتوبة ونسبة ٣٠.٦% لمقاطع الفيديو، كما اتضح أن الفئات العمرية الأقل من ٣٠ عام يهتمون بمقاطع الفيديو بواقع ٢٧.٦% مقارنة بنسبة ٢٧% للأشكال الكاريكاتيرية ونسبة ٢٤.٣% للنصوص المكتوبة.

جدول رقم (٥)

توزيع العينة وفقاً للأشخاص الذين يناقشون معهم القضايا الصحية*

المتغير	ك	%
أفراد الأسرة	١٢٥	٦٢.٥
الأصدقاء	٧٨	٣٩
أصدقاء مواقع التواصل	٤٦	٢٣
زملاء العمل	٤٩	٢٤.٥
ن	٢٠٠	

يوضح الجدول السابق الأشخاص الذين يناقش معهم مفردات العينة القضايا الصحية، وتبين من قراءة الجدول أن أغلب مفردات العينة يناقشون تلك القضايا الصحية مع أفراد أسرهم وذلك بنسبة ٦٢.٥%، يليها الأصدقاء بنسبة ٣٩%، ثم زملاء العمل بنسبة ٢٤.٥%، ثم أصدقاء مواقع التواصل بنسبة ٢٣%.

جدول رقم (٦)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين النوع والأشخاص الذين يناقشون معهم القضايا الصحية*

إجمالي	النوع				الأشخاص	
	إناث		ذكور			
	ك	%١٠٠	ك	%١٠٠		
١٢٥	٦٢.٥	٤٣	٥٧.٣	٨٢	٦٥.٦	أفراد الأسرة
٧٨	٣٩	٣٥	٤٦.٧	٤٣	٣٤.٤	الأصدقاء
٤٦	٢٣	١٩	٢٥.٣	٢٧	٢١.٦	أصدقاء مواقع التواصل
٤٩	٢٤.٥	٢٣	٣٠.٧	٢٦	٢٠.٨	زملاء العمل
٢٠٠		٧٥		١٢٥		ن

كما^٢ المحسوبة = ٧.١٦٧، مستوى الدلالة = ٠.١٢٧، القرار عند $\alpha = ٠.٠٥$ غير دالة إحصائياً يتضح من قراءة الجدول السابق أنه ليس هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين النوع وبين الأشخاص الذين يناقشون معهم القضايا الصحية، فقد بلغت قيمة كا^٢ المحسوبة ٧.١٦٧ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه ليس هناك علاقة بين المتغيرين، حيث يناقش أغلبية مفردات العينة من الذكور والإناث تلك القضايا مع أفراد أسرهم وذلك بنسبة ٦٥.٦% للذكور مقارنة بنسبة ٥٧.٣% للإناث، يليها الأصدقاء بنسبة ٤٦.٧% للإناث مقارنة ٣٤.٤% للذكور.

جدول رقم (٧)

توزيع العينة وفقاً لمدى الحرص على مناقشة القضايا الصحية

المتغير	ك	%
دائماً	٧٨	٣٩
أحياناً	٩٤	٤٧
نادراً	٢٨	١٤
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق مدى حرص مفردات العينة على مناقشة القضايا الصحية، وتبين من قراءة الجدول أن أغلب مفردات العينة أحياناً ما يحرصون على مناقشة تلك القضايا وذلك بنسبة ٤٧%، يليها الحرص بشكل دائم بنسبة ٣٩%، ثم نادراً بنسبة ١٤%.

جدول رقم (٨)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين طبيعة استخدام الفيسبوك ونوعية القضايا الصحية محل الاهتمام*

إجمالي	القضايا محل الاهتمام						الاستخدام	
	عربية		محلية		عالمية			
	ك	%	ك	%	ك	%		
١٣٢	٦٦	٧٢.٩	٣٥	٦٩.٦	٦٤	٧٠.٣	٧٨	بشكل يومي
٣٠	١٥	٤٠.٢	٢	١٩.٦	١٨	١٠.٨	١٢	شبه يومي
٣٨	١٩	٢٢.٩	١١	١٠.٩	١٠	١٨.٩	٢١	غير منظم
٢٠٠		٤٨		٩٢		١١١		ن

كاً المحسوبة = ١٨.١٤٠، مستوى الدلالة = ٠.٠٠٦، القرار عند $\alpha = ٠.٠٥$ دالة إحصائياً، معامل التوافق = ٠.٢٨٨

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين طبيعة استخدام الفيسبوك وبين نوعية القضايا الصحية محل الاهتمام، فقد بلغت قيمة كاً المحسوبة ١٨.١٤٠ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين أن القضايا العربية كانت محل اهتمام من قبل الأشخاص الذين يستخدمون الفيسبوك بشكل يومي وذلك بنسبة ٧٢.٩% مقارنة بالقضايا العالمية بنسبة ٧٠.٣% ونسبة ٦٩.٩% للقضايا المحلية.

جدول رقم (٩)

توزيع العينة وفقاً لبيان ما إذا كانت شبكة الفيسبوك مصدراً للمعلومات

المتغير	ك	%
جميع التفاصيل تابعتها خلال الفيسبوك	٩٢	٤٦
لم أهتم بمتابعة القضية أساساً	١٢	٦
تابعت فيسبوك وعرفت تفاصيل إضافية من وسائل أخرى	٨١	٤٠.٥
لم استخدم فيسبوك مطلقاً واعتمدت على وسائل أخرى	١٥	٧.٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠%

يوضح الجدول السابق إذا ما كانت شبكة الفيسبوك مصدراً للمعلومات لدى مفردات العينة، وتبين من قراءة الجدول أن أغلب مفردات العينة تابعوا جميع التفاصيل خلال الفيسبوك وذلك بنسبة ٤٦%، يليها من تابع فيسبوك وعرف تفاصيل إضافية من وسائل أخرى بنسبة ٤٠.٥%، ثم لم يستخدموا فيسبوك مطلقاً واعتمدوا على وسائل أخرى بنسبة ٧.٥%، ثم لم يهتموا بمتابعة القضية

أساساً. ووفقاً لنظرية الشبكات إنَّ الشبكة هي البنية الاجتماعية الجديدة لعصر المعلومات، عصر المجتمع الشبكي المكون من شبكات الإنتاج والقوة والتجربة، حيث تقوم هذه الشبكات بدورها في بناء ثقافة افتراضية في إطار تدفق المعلومة، متجاوزة بذلك مفهوم الزمان والمكان. (الغزواني، ادريس، ٢٠٢٠ : ١٥٢).

وتشير هذه النتائج إلى أن شبكة التفاعل الاجتماعي الفيسبوك هي الشبكة التي اعتمدت عليها عينة الدراسة بشكل أساسي كمصدر للمعلومات حول قضايا الصحة حيث جاء ما يزيد ٤٦% اعتمداً عليها منفردة و ٤٠% اعتمد على الفيسبوك إلى جانب وسائل أخرى إضافية، وهو ما يعني أن الفيسبوك لعب دوراً رئيسياً في تشكيل وعي عينة الدراسة بالقضايا الصحية وهو ما تؤكدته نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام والاستخدامات والإشباعات تعددت النماذج والنظريات التي تناولت تأثير وسائل الاتصال على سلوكيات واتجاهات الأفراد والتي كان أهمها مدخل الاستخدامات والإشباعات الذي ركز على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع واحتياجات الجمهور.

ترجع البدايات الأولى لمدخل الإشباعات إلى الحرب العالمية الثانية، حيث اهتمت البحوث الأولى لمدخل الإشباعات بتعرف دوافع قراءة المجلات، الاستماع لبرامج المنوعات والمواد الدرامية التي قدمتها الإذاعة، واستمرت المرحلة الأولى لتطور مدخل الإشباعات حتى نهاية الستينات. وفي منتصف الثمانينات اتسع الإطار الإمبريقي لدراسة الاستخدامات والإشباعات التي ركزت على دراسة الجوانب النفسية والاجتماعية التي تفسر استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام. (barrie cunter , 2000,16)

تتفق هذه النتيجة مع دراسة ريم ابراهيم الخوالدة (٢٠١٩) التي قامت بتسليط الضوء على الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام المرئية في زيادة المعرفة بالقضايا الصحية ترى الباحثة أن هذه النتيجة تعبر عن الترابط الكبير بين أفراد العينة وفترة العزل بسبب متابعتهم للمواقع الصحية التي أدت إلى زيادة وعيهم بالإجراءات الاحترازية، وهو ما يتفق مع أهمية تلك المواقع بين الجمهور.

جدول رقم (١٠)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين المستوى التعليمي ومدى تقديم الفيسبوك للأخبار المتعلقة

بالمريض

إجمالي	مدى تقديم الاخبار						المستوى التعليمي
	لا أعرف		لم يقدم		قدم		
ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك
١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%

١.٥	٣	٣.١	٢	-	-	٠.٩	١	اقل من متوسط
١٣	٢٦	١٠.٩	٧	٨.٣	٢	١٥.٢	١٧	متوسط
٦٤	١٢٨	٦٢.٥	٤٠	٦٢.٥	١٥	٦٥.٢	٧٣	جامعي
٢١.٥	٤٣	٢٣.٤	١٥	٢٩.٢	٧	١٨.٨	٢١	فوق جامعي
%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٦٤	%١٠٠	٢٤	%١٠٠	١١٢	ن

كا^٢ المحسوبة = ٣.٩٩٩، مستوى الدلالة = ٠.٦٧٧، القرار عند $\alpha = ٠.٠٥$ غير دالة إحصائياً

يتضح من قراءة الجدول السابق أنه قد بلغت قيمة كا^٢ المحسوبة ٣.٩٩٩ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه ليس هناك علاقة بين المتغيرين، حيث أكد أغلبية مفردات العينة الحاصلين على مؤهل جامعي أنه قدم أخبار مفيدة لهم ولغيرهم وذلك بنسبة ٦٥.٢% مقارنة بنسبة ٦٢.٥% لكل من رأي أنه لم يقدم أخبار مفيدة ولا يعرفون إذا ما كان الفيسبوك يقدم أخبار متعلقة بالمرض.

جدول رقم (١١)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين طبيعة استخدام الفيسبوك ومدى استطاعة تقديم الاخبار المتعلقة بالأمراض عامة وبفيروس كورونا خلاله

إجمالي	تقديم الأخبار						الاستخدام	
	لا أعرف		لم يقدم أخبار مفيدة		قدم أخبار مفيدة			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٦٦	١٣٢	٤٦.٩	٣٠	٧٠.٨	١٧	٧٥.٩	٨٥	بشكل يومي
١٥	٣٠	١٧.٢	١١	٨.٣	٢	١٥.٢	١٧	شبه يومي
١٩	٣٨	٣٥.٩	٢٣	٢٠.٨	٥	٨.٩	١٠	غير منتظم
%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٦٤	%١٠٠	٢٤	%١٠٠	١١٢	إجمالي

كا^٢ المحسوبة = ٢١.٨٩٥، مستوى الدلالة = ٠.٠٠٠٠، القرار عند $\alpha = ٠.٠٥$ دالة إحصائياً،

معامل التوافق = ٠.٣١٤

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين طبيعة استخدام الفيسبوك فيما يتعلق بمدى استطاعة الفيسبوك تقديم الأخبار المتعلقة بالأمراض وبفيروس كورونا، فقد بلغت قيمة كا^٢ المحسوبة ٢١.٨٩٥ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين أن الفيسبوك استطاع تقديم الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا لدى أغلب مفردات العينة الذين يستخدمون الفيسبوك بشكل يومي وذلك بنسبة ٧٥.٩%، وبالنسبة للذين

يستخدموا الفيسبوك بشكل شبه يومي لا يعرفون إذا ما استطاع الفيسبوك تقديم أخبار مفيدة بشأن فيروس كورونا وذلك بنسبة ١٧.٢%، كذلك الدخول غير المنتظم بواقع ٣٥.٩%. تتفق النتيجة مع نتيجة دراسة (صالح، ٢٠٢١) دراسة بأنه توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مصداقية وسائل الإعلام لدى الجمهور وإدراكهم للدور الإيجابي لوسائل الإعلام في زيادة الوعي بفيروس كورونا، فكلما كانت وسائل الإعلام والأخبار أكثر مصداقية، كان الجمهور أكثر إيجابية في تقييمها.

جدول رقم (١٢)

توزيع العينة وفقاً لمدى استطاعة الفيسبوك تقديم الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا

المتغير	ك	%
قدم الفيس أخبار مفيدة جداً لى ولغيرى	١١٢	٥٦
لم يقدم الفيس بوك اخبار مفيدة	٢٤	١٢
لا أعرف	٦٤	٣٢
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠%

يوضح الجدول السابق آراء مفردات العينة فيما يتعلق باستطاعة الفيسبوك تقديم الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا، وتبين من قراءة الجدول اتفاق أغلب مفردات العينة أنه قدم أخباراً مفيدة لهم ولغيرهم وذلك بنسبة ٥٦%، يليها لا يعرفون بنسبة ٣٢%، ثم لم يقدم أخبار مفيدة بنسبة ١٢%.

جدول رقم (١٣)

توزيع العينة وفقاً لسبب استخدام الفيسبوك للبحث عن الأخبار والمعلومات أثناء العزل أو الحظر*

المتغير	ك	%
نشر أخبار عالمية ومحلية اثناء فترة العزل	١٠٤	٥٢
تم نشر رابط لمعرفة تفاصيل الاخبار المتعلقة بأزمة كورونا	٣٢	١٦
اهتم بميثاق الشرف الاعلامي في بث الاخبار الصادقة فقط	١٣	٦.٥
تم نشر أخبار صادقة ولا تروج للشائعات	١٩	٩.٥
قدم خدمات متعددة خلال أزمة فيروس كورونا	٥٩	٢٩.٥
استخدمت وسائل أخرى	١٥	٧.٥
ن	٢٠٠	

يوضح الجدول السابق السبب وراء استخدام مفردات العينة الفيسبوك للبحث عن الأخبار والمعلومات أثناء العزل أو الحظر، وتبين من قراءة الجدول أن أغلب مفردات العينة استخدموه لنشر

أخبار عالمية ومحلية أثناء فترة العزل وذلك بنسبة ٥٢%، يليها أنه قدم خدمات متعددة خلال أزمة كورونا بنسبة ٢٩.٥%، ثم نشر رابط لمعرفة تفاصيل الأخبار المتعلقة بأزمة كورونا بنسبة ١٦%، ثم نشر أخبار صادقة ولا تروج للشائعات بنسبة ٩.٥%، ثم الاهتمام بميثاق الشرف الإعلامي في بث الأخبار الصادقة فقط بنسبة ٦.٥%. وتتفق هذه النتيجة مع مدخل الاستخدامات والإشباع من ناحية الانتقائية في اختيار الجمهور لوسيلة الاتصال معينة والتعرض لمضمونها

جدول رقم (١٤)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين الفيسبوك كمصدر للمعلومات ومدى استطاعته تقديم الاخبار المتعلقة بفيروس كورونا

إجمالي	تقديم الأخبار						مصدر المعلومات	
	لا أعرف		لم يقدم أخبار مفيدة		قدم أخبار مفيدة			
	ك	%	ك	%	ك	%		
٩٢	٤٦	٣٢.٨	٢١	٢٥	٦	٥٨	٦٥	تابعت التفاصيل خلال الفيسبوك
١٢	٦	٦.٢	٤	٢٠.٨	٥	٢.٧	٣	لم اهتم بمتابعة القضية
٨١	٤٠.٥	٤٣.٨	٢٨	٣٧.٥	٩	٣٩.٣	٤٤	تابعت خلال فيسبوك ووسائل أخرى
١٥	٧.٥	١٧.٢	١١	١٦.٧	٤	-	-	لم استخدمه
٢٠٠	%١٠٠	%١٠٠	٦٤	%١٠٠	٢٤	%١٠٠	١١٢	إجمالي

كما المحسوبة = ٣٨.٤٧٣، مستوى الدلالة = ٠.٠٠٠٠، القرار عند $\alpha = ٠.٠٠٥$ دالة إحصائياً، معامل التوافق = ٠.٤٠٢

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين اعتبار الفيسبوك مصدراً للمعلومات فيما يتعلق بمدى استطاعته تقديم الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا، فقد بلغت قيمة كاي^٢ المحسوبة ٣٨.٤٧٣ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث يري أغلب مفردات العينة الذين تابعوا جميع التفاصيل خلال الفيسبوك أنه قدم أخباراً مفيدة لهم ولغيرهم وذلك بنسبة ٥٨%، على حين أن الذين تابعوا خلال الفيسبوك ووسائل أخرى لا يعرفون إذا ما استطاع الفيسبوك تقديم الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا وذلك بنسبة ٤٣.

جدول رقم (١٥)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين المستوى التعليمي الأماكن التي تابعوا فيها صفحات الفيسبوك أثناء الازمة

الأماكن التي تابعوا من خلالها

إجمالي		الجامعة		النادي		المنزل		جميع ما سبق		المستوى التعليمي
ك	%١٠٠	ك	%١٠٠	ك	%١٠٠	ك	%١٠٠	ك	%١٠٠	
٣	١.٥	-	-	-	-	٣	١.٧	-	-	اقل من متوسط
٢٦	١٣	-	-	٢	١٨.٢	٢٤	١٣.٩	-	-	متوسط
١٢٨	٦٤	٣	٤٢.٩	٧	٦٣.٦	١١٣	٦٥.٣	٥	٥٥.٦	جامعي
٤٣	٢١.٥	٤	٥٧.١	٢	١٨.٢	٣٣	١٩.١	٤	٤٤.٤	فوق جامعي
٢٠٠	%١٠٠	٧	%١٠٠	١١	%١٠٠	١٧٣	%١٠٠	٩	%١٠٠	إجمالي

كما المحسوبة = ١٠.٣٨٣، مستوى الدلالة = ٠.٣٢٠، القرار عند $\alpha = ٠.٠٥$ غير دالة

إحصائياً

يتضح من قراءة الجدول السابق أنه ليس هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين المستوى التعليمي وبين الأماكن التي تابعوا فيها صفحات الفيسبوك أثناء الأزمة، فقد بلغت قيمة كا^٢ المحسوبة ١٠.٣٨٣ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه ليس هناك علاقة بين المتغيرين، حيث أكد أغلب مفردات العينة الحاصلين على مؤهل جامعي أنهم تابعوا من المنزل بنسبة ٦٥.٣% مقارنة بنسبة ٦٣.٦% من النادي ونسبة ٤٢.٩% من الجامعة ونسبة ٥٥.٦% تابعوا من جميع الأماكن.

جدول رقم (١٦)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين محل الإقامة والسبب في استخدام الفيسبوك للبحث عن الاخبار والمعلومات أثناء العزل أو الحظر*

إجمالي	الإقامة				السبب	
	حضر		ريف			
ك	%١٠٠	ك	%١٠٠	ك	%١٠٠	
١٠٤	٥٢	١٩	٧٠.٤	٨٥	٤٩.١	نشر أخبار عالمية ومحلية أثناء فترة العزل
٣٢	١٦	٣	١١.١	٢٩	١٦.٨	تم نشر رابط لمعرفة الاخبار المتعلقة بأزمة كورونا
١٣	٦.٥	-	-	١٣	٧.٥	بث الاخبار الصادقة فقط

٩.٥	١٩	-	-	١١	١٩	تم نشر أخبار صادقة ولا تروج للشائعات
٢٩.٥	٥٩	٢٥.٩	٧	٣٤.٧	٦٠	قدم خدمات متعددة خلال أزمة فيروس كورونا
٧.٥	١٥	-	-	٨.٧	١٥	استخدمت وسائل أخرى
٢٠٠		٢٧		١٧٣		ن

كأ^٢ المحسوبة = ١٣.٥٥٧، مستوى الدلالة = ٠.٠٣٥، القرار عند $\alpha = ٠.٠٥$ دالة إحصائياً، معامل التوافق = ٠.٢٥١.

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين محل الإقامة وبين السبب في استخدام الفيسبوك للبحث عن الأخبار والمعلومات أثناء العزل أو الحظر، فقد بلغت قيمة كأ^٢ المحسوبة ١٣.٥٥٧ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين من استجابات مفردات العينة أن هناك فروق بين الريفين والحضرين فيما يتعلق بالأسباب ومن أهمها نشر أخبار عالمية ومحلية أثناء فترة العزل وذلك بنسبة ٧٠.٤% للحضر مقارنة بنسبة ٤٩.١% للريف، يليها تقديم خدمات متعددة خلال أزمة فيروس كورونا بواقع ٣٤.٧% للريف مقارنة بنسبة ٢٥.٩% للحضر.

جدول رقم (١٧)

توزيع العينة وفقاً للأماكن التي تابعوا من خلالها صفحات الفيسبوك أثناء الأزمة

المتغير	ك	%
من الجامعة	٩	٤.٥
من النادي	١٠	٥
من المنزل	١٦٦	٨٣
جميع ما سبق	١٥	٧.٥
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق الأماكن التي تابع من خلالها مفردات العينة صفحات الفيسبوك أثناء الأزمة، وتبين من قراءة الجدول أن أغلب مفردات العينة تابعوا تلك الصفحات من المنزل وذلك بنسبة ٨٣%، يليها جميع الأماكن بنسبة ٧.٥%، ثم النادي بنسبة ٥%، ثم الجامعة بنسبة ٤.٥%.

وتتفق نتيجة مع نتيجة دراسة (ريم الخوالدة، ٢٠١٩) توصلت في نتائجها إلى ضعف نسبة متابعة البرامج الصحية التي يقدمها التلفزيون الاردني بشكل عام. كما أظهرت الدراسة أن الجمهور الاردني يتابع البرامج الصحية مع الاسرة وداخل المنزل

جدول رقم (١٨)

بيان التأثيرات المعرفية لجائحة كورونا

المتغير	ك	%
معرفي اساليب العزل المنزلي	٩	٤.٥
التعرف على ارشادات الاطباء	١٦٦	٨٨
تكوين رؤية حول الاحداث الجارية للمعلومات المتعلقة بأزمة كورونا	١٠	٥
جميع ما سبق	١٥	٧.٥
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من البيانات السابقة التأثيرات المعرفية الناتجة عن استخدام موقع الفيسبوك؛ يتصدرها "التعرف على ارشادات الاطباء بنسبة ٨٨% تكوين رؤية شاملة حول الاحداث الجارية للمعلومات المتعلقة بأزمة كورونا" ١٠% تتفق هذه الدراسة مع دراسة قازان عبد الله ٢٠٢١ وبينت نتائج الدراسة أن الدور المعرفي والعاطفي والسلوكي جاءت بدرجات مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة (المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية)، بينما لم تظهر أية فروق تبعا لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، ومكان السكن).

ثانياً: الاتصال الرقمي في تشكيل الجانب الوجداني للمرض لدى الراى العام:-

جدول رقم (١٩)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين النوع وسبب الثقة في المحتوى الخاص بالمعلومات الصحية عن الأمراض المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي*

إجمالي	النوع				السبب	
	إناث		ذكور			
	ك	%١٠٠	ك	%١٠٠		
٣٣	٦٦	٢٥.٣	١٩	٣٧.٦	٤٧	البحث عن أهداف الصفحة
٤١	٨٢	٤٢.٧	٣٢	٤٠	٥٠	تحديث الصفحة للمعلومات باستمرار
٢٩.٥	٥٩	٣٤.٧	٢٦	٢٦.٤	٣٣	توظيف الصفحة للوسائط المتعددة
١٨.٥	٣٧	٢٤	١٨	١٥.٢	١٩	ارتفاع عدد المتابعين
٢٠٠		٧٥		١٢٥		ن

كما^٢ المحسوبة = ٧.٢٧٦، مستوى الدلالة = ٠.١٢٢، القرار عند $\alpha = ٠.٠٥$ غير دالة إحصائياً يتضح من قراءة الجدول السابق أنه ليس هناك فروق جوهرية بين النوع فيما يتعلق بسبب الثقة في المحتوى الخاص بالمعلومات الصحية عن الأمراض المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، فقد بلغت قيمة كما^٢ المحسوبة ٧.٢٧٦ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه ليس هناك علاقة بين المتغيرين، حيث أكد أغلبية مفردات العينة من الذكور والإناث على تحديث الصفحة للمعلومات باستمرار وذلك بنسبة ٤٢.٧% للإناث مقارنة بنسبة ٤٠% للذكور، يليها البحث عن أهداف الصفحة بنسبة ٣٧.٦% للذكور مقارنة ٢٥.٣% للإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قازان، عبد الله ٢٠٢١ بينت نتائج الدراسة أن الدور المعرفي والعاطفي والسلوكي، جاءت بدرجات مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة (المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية)، بينما لم تظهر أية فروق تبعا لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، ومكان السكن).

لقد تبين أن أغلب مفردات العينة يقيمون في الحضر بواقع ٨٦.٥%، مقابل نسبة ١٣.٥% الريف.

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن أغلب مفردات العينة يتراوح أعمارهم من ٣٥: ٤٠ عام وذلك بنسبة ٢٩%، يليها أقل من ٣٠ عام بنسبة ٢٦%، ثم ٣٠: ٣٥ بنسبة ٢٣.٥%، ثم ٤٠ عام فأكثر بنسبة ٢١.٥% وهذا التوزيع العمرى للمجتمع المصري فهناك ما يقرب من ٧٠% يقعون

في فئة الشباب، وهم الأكثر تعاملاً مع التكنولوجيا الحديثة، والأكثر تفاعلاً مع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. فهم الجيل الذي نشأ في ظل تنامي هذا الواقع الإعلامي الجديد داخل المجتمع المصري بصفة خاصة شبكة التواصل.

ويتضح أيضاً أن الغالبية العظمى من مفردات العينة حاصلين على مؤهل جامعي وذلك بنسبة ٦٤%، يليها الحاصلين على ماجستير ودكتوراه بنسبة ٢١.٥%، ثم مؤهل متوسط بنسبة ١٣%، ثم مؤهل أقل من متوسط بنسبة ١.٥%.

فالعديد من الدراسات السابقة أكدت على أن الأكثر تعليماً هم الأكثر استجابة للتفاعل مع الإعلام الجديد الذي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة وإذا وضعنا في اعتبارنا أيضاً غلبة الطبيعة الشابة على العينة فإن العاملين معاً يساعد على التفاعل الأكبر مع شبكات التواصل الاجتماعي خاصة شبكة الفيسبوك الأكثر شيوعاً وانتشاراً داخل المجتمع المصري.

جدول رقم (٢٠)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين طبيعة استخدام الفيسبوك ومدى الثقة في المعلومات المنشورة عليه إزاء القضايا الصحية

إجمالي	مدى الثقة						الاستخدام	
	لا أتق		إلى حد ما		أتق جداً			
	ك	%	ك	%	ك	%		
١٣٢	٦٦	٤٧.٢	١٧	٦٥.١	٨٢	٨٦.٨	٣٣	بشكل يومي
٣٠	١٥	١٦.٧	٦	١٨.٣	٢٣	٢.٦	١	شبه يومي
٣٨	١٩	٣٦.١	١٣	١٦.٧	٢١	١٠.٥	٤	غير منتظم
٢٠٠	%١٠٠	%١٠٠	٣٦	%١٠٠	١٢٦	%١٠٠	٣٨	إجمالي

كما المحسوبة = ١٦.٦١٧، مستوى الدلالة = ٠.٠٠٢، القرار عند $\alpha = ٠.٠٥$ دالة إحصائية،

معامل التوافق = ٠.٢٧٦.

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين طبيعة استخدام الفيسبوك فيما يتعلق بمدى الثقة في المعلومات المنشورة عليه إزاء القضايا الصحية، فقد بلغت قيمة كآ المحسوبة ١٦.٦١٧ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين أن أغلب مفردات العينة الذين يستخدمون الفيسبوك بشكل يومي يتقون جداً في المعلومات المنشورة عليه وذلك بنسبة ٨٦.٨%، ونسبة ١٨.٣% للاستخدام شبه يومي يتقون إلى حد ما، أما الدخول غير المنتظم لا يتقون في المعلومات المنشورة بنسبة ٣٦.١%.

تتفق هذه النتيجة وهي الثقة في المعلومات على الفيس مع دراسة محمود، كاميليا عبد السلام محمد (٢٠٢٠) توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين للفيس بوك للبحث عن الأخبار والمعلومات في أثناء العزل أو الحظر ودرجة تأثرهم بعد قراءتهم للأخبار المتعلقة بالمعلومات المتعلقة بأزمة كورونا على موقع الفيس بوك.

جدول رقم (٢١)

توزيع العينة وفقاً لمدى الثقة في المعلومات المنشورة على الفيسبوك إزاء جائحة كورونا

المتغير	ك	%
أثق جداً	٣٨	١٩
إلى حد	١٢٦	٦٣
لا أثق	٣٦	١٨
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق مدى ثقة مفردات العينة في المعلومات المنشورة على الفيسبوك إزاء جائحة كورونا، وتبين من قراءة الجدول أن أغلب مفردات العينة يثقون في تلك المعلومات إلى حد ما وذلك بنسبة ٦٣%، يليها الذين يثقون جداً بنسبة ١٩%، ثم لا يثقون بها بنسبة ١٨%. تتفق النتيجة مع نتيجة دراسة المتبولي داليا براهيم ٢٠٢٠ بان توجد علاقة إحصائية بين مستوى ثقة المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي لتناولها للمعلومات الصحية المتعلقة بأزمة جائحة كورونا "كوفيد ١٩" ومدى تفاعلهم مع الآخرين حول المعلومات الصحية لأزمة كورونا التي يشاركون في مناقشتها داخل صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ان ارتفاع الثقة في المعلومات يعكس مدى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بجائحة كورونا.

جدول رقم (٢٢)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين طبيعة استخدام الفيسبوك ومدى تعبير الفيسبوك عن الموقف

تجاه القضايا الصحية عامة وكورونا خاصة

إجمالي	مدى تعبير الفيسبوك				الاستخدام	
	لا		نعم			
ك	%١٠٠	ك	%١٠٠	ك	%١٠٠	
١٣٢	٦٦	٢٤	٤٦.٢	١٠٨	٧٣	بشكل يومي
٣٠	١٥	٧	١٣.٥	٢٣	١٥.٥	شبه يومي
٣٨	١٩	٢١	٤٠.٤	١٧	١١.٥	غير منتظم

إجمالي	١٤٨	%١٠٠	٥٢	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠
--------	-----	------	----	------	-----	------

كما المحسوبة = ٢١.٢١٧، مستوى الدلالة = ٠.٠٠٠٠، القرار عند $\alpha = ٠.٠٥$ دالة إحصائية، معامل التوافق = ٠.٣١٠.

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين طبيعة استخدام الفيسبوك فيما يتعلق بمدى تعبير الفيسبوك عن الموقف حيال القضايا الصحية و كورونا، فقد بلغت قيمة كا^٢ المحسوبة ٢١.٢١٧ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين أن الفيسبوك عبر عن الموقف تجاه القضايا الصحية و كورونا لدى أغلب مفردات العينة الذين يستخدمون الفيسبوك بشكل يومي وذلك بنسبة ٧٣% مقارنة بنسبة ٤٦.٢%، يليه الاستخدام شبه اليومي بواقع ١٥.٥% مقارنة بنسبة ١٣.٥%، على حين لا يعبر الفيسبوك عن الموقف تجاه كورونا للدخول غير المنتظم بواقع ٤٠.٤% مقارنة بنسبة ١١.٥%.

تتفق النتيجة مع نتيجة دراسة فيضي انمار وحيد ٢٠٢٠ ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث: وجود اهتمام أغلبية المبحوثين باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي وتحديدًا الفيس بوك وبشكل يومي وأكثر من المواقع الأخرى. ٢. يرى المبحوثون أن موقع الفيس بوك يمكن أن يوفر لهم تواصلًا معرفيًا أكثر من غيره بسبب استعمال العرض الصوري أكثر من القراءة.

جدول رقم (٢٣)

توزيع العينة وفقاً لسبب عدم الثقة في تلك المعلومات

المتغير	ك	%
لأنها تختلف كثيراً عما يدور في الواقع	١٣	١٢
لا أتق في الأشخاص الذين ينشرونها	٢١	١٩.٤
أشعر أن معظمها ينشر بغرض تحقيق مصالح معينة	٤٩	٤٥.٥
لأنها تعبر عن آراء شخصية متحيزة وغير موضوعية	٢٥	٢٣.١
الإجمالي	١٠٨	%١٠٠

يوضح الجدول السابق السبب وراء عدم ثقة مفردات العينة في تلك المعلومات، وتبين من قراءة الجدول أن أغلب مفردات العينة يشعرون بأن معظمها ينشر بغرض تحقيق مصالح معينة وذلك بنسبة ٤٥.٥%، يليها أنها تعبر عن آراء شخصية متحيزة وغير موضوعية بنسبة ٢٣.١%، ثم عدم الثقة في الأشخاص الذين ينشرونها بنسبة ١٩.٤%، ثم لأنها تختلف ما يدور في الواقع كثيراً بنسبة ١٢%.

جدول رقم (٢٤)

توزيع العينة وفقاً لمدى الثقة في المعلومات التي يحصلون عليها من الفيسبوك والإشباع المحققة

المتغير	ك	%
نعم	٩٢	٤٦

٥٤	١٠٨	لا
%١٠٠	٢٠٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق مدى ثقة مفردات العينة في المعلومات التي حصلوا عليها من الفيسبوك، وتبين من قراءة الجدول أن أغلب مفردات العينة لا يتقنون بتلك المعلومات وذلك بنسبة ٥٤% مقارنة بنسبة ٤٦% يتقنون بها.

وتمثل الإشباعات التي تتحقق من التعرض لمضمون الوسائل الإعلامية، فهي ترتبط بالرسالة أكثر من الوسيلة وتنقسم إلى نوعين هما الإشباعات التوجيهية وتتمثل في إشباع الحاجة إلى زيادة المعلومات والمعارف وتنمية المهارات الشخصية وتأكيد الذات واكتشاف الواقع وهذا ينطبق على مواقع التواصل الاجتماعي من حيث اشباع رغبات مستخدميها من خلال ابداء آرائهم أو حرياتهم التي يشعرون انهم غير قادرين على إيصالها والاستفادة من تجارب الآخرين وعمل علاقات مع من هم أصحاب خبرة.

والنوع الثاني الإشباعات الاجتماعية وتتمثل في إشباع الحاجة إلى التواصل مع الآخرين والتحدث معهم، من خلال الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد من وسائل الاتصال وشبكة علاقاته الاجتماعية. (شعشون حنان، ١٤٣٤: ٢٦)

جدول رقم (٢٥)

توزيع العينة وفقاً لسبب الثقة في المعلومات التي حصلوا عليها*

المتغير	ك	%
لأنها تطابق ما يحدث في الواقع	٦٦	٧١.٧
لأنه يقدم معلومات مختلفة عن الوسائل الأخرى	١٥	١٦.٣
لأنه يتضمن آراء تعبر عن قضايانا ومشكلاتنا	١٠	١٠.٩
أجد فيه فرصة للتعبير عن الآراء إزاء القضايا المختلفة	٢٢	٢٣.٩
لأنه يلخص أبرز ما يحدث على الساحة	١٣	١٤.١
لأنه الوسيلة الوحيدة المتوفرة طوال الوقت	١٤	١٥.٢
لأنه أسهل في الوصول من الوسائل الأخرى	١٨	١٩.٦
لأنني أثق في الأشخاص الذين ينشرونها	١١	١٢
ن	٩٢	

يوضح الجدول السابق سبب الثقة لمفردات العينة في المعلومات التي حصلوا عليها خلال الفيسبوك، وتبين من قراءة الجدول أن أهم الأسباب التي تقف وراء ثقتهم في تلك المعلومات كونها

تطابق ما يحدث في الواقع وذلك بنسبة ٧١.٧%، يليها انه تتيح لهم فرصة للتعبير عن الآراء إزاء القضايا المختلفة بنسبة ٢٣.٩%، ثم لأنه أسهل في الوصول من الوسائل الأخرى بنسبة ١٩.٦%، ثم لأنه يقدم معلومات مختلفة عن الوسائل الأخرى بنسبة ١٦.٣%، ثم لأنه الوسيلة الوحيدة المتوفرة طوال الوقت بنسبة ١٥.٢%، ثم لأنه يلخص أبرز ما يحدث على الساحة بنسبة ١٤.١%، ثم الثقة في الأشخاص الذين ينشروا المعلومات بنسبة ١٢%، ثم لأنه يتضمن آراء تعبر عن القضايا والمشكلات بنسبة ١٠.٩%.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة "المتبولي داليا ٢٠٢٠ حيث وجدت الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام الباحثين لمواقع التواصل الاجتماعي في أثناء جائحة كورونا ومستوى ثقتهم في مواقع التواصل الاجتماعي لتناولها للمعلومات الصحية المتعلقة بالأزمة. - توجد علاقة دالة إحصائية بين مدى استفادة المستجيبين من قراءة المعلومات الصحية المتعلقة بأزمة جائحة كورونا على مواقع التواصل الاجتماعي، ودرجة رضاهم عما يقرأونه على مواقع التواصل الاجتماعي عن زيادة الوعي الصحي إدارة الأزمة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ريم ابراهيم الخوالدة (٢٠١٩) التي قامت بتسليط الضوء على الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام المرئية في زيادة المعرفة بالقضايا الصحية لدى المواطنين الأردنيين، وأوضحت في نتائجها أن نسبة متابعة البرامج الصحية إلى يقدمها التلفزيون الأردني بشكل عام وبرنامج الأطباء السبعة بشكل خاص تعد ضعيفة، كما أوضحت استفادة أفراد العينة من المعلومات الصحية التي يتم بثها عبر البرامج.

جدول رقم (٢٦)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين المستوى التعليمي ومدى الثقة في المعلومات من الفيسبوك

إجمالي	مدى الثقة				المستوى التعليمي	
	لا		نعم			
ك	ك	ك	ك	ك	ك	
١٠٠%	٣	٠.٩	١	٢.٢	٢	اقل من متوسط
١٣	٢٦	٨.٣	٩	١٨.٥	١٧	متوسط
٦٤	١٢٨	٦٩.٤	٧٥	٥٧.٦	٥٣	جامعي
٢١.٥	٤٣	٢١.٣	٢٣	٢١.٧	٢٠	فوق جامعي
١٠٠%	٢٠٠	١٠.٨	١٠٨	١٠٠%	٩٢	إجمالي

كا^٢ المحسوبة = ٥.٥٤١، مستوى الدلالة = ٠.١٣٦، القرار عند $\alpha = ٠.٠٥$ غير دالة إحصائياً

يتضح من قراءة الجدول السابق أنه لا توجد علاقة دالة بين المستوى التعليمي وبين مدى الثقة في المعلومات من الفيسبوك، فقد بلغت قيمة χ^2 المحسوبة ٥.٥٤١ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه ليس هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين أن أغلبية مفردات العينة الحاصلين على مؤهل جامعي لا يتقنون في المعلومات الصادرة عن الفيسبوك وذلك بنسبة ٦٩.٤% مقابل ٥٧.٦% للذين يتقنون في تلك المعلومات. تتفق مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أن نظري الاعتماد تتلخص في: أن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال سوف تزداد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير.

جدول رقم (٢٧)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين النوع ومدى الثقة في المعلومات المنشورة على الفيسبوك إزاء جائحة كورونا

إجمالي	النوع				مدى الثقة	
	إناث		ذكور			
	ك	%١٠٠	ك	%١٠٠		
١٩	٣٨	٢٠	١٥	١٨.٤	٢٣	أثق جداً
٦٣	١٢٦	٦١.٣	٤٦	٦٤	٨٠	إلى حد ما
١٨	٣٦	١٨.٧	١٤	١٧.٦	٢٢	لا أثق
%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٧٥	%١٠٠	١٢٥	إجمالي

كما المحسوبة = ٠.١٤٦، مستوى الدلالة = ٠.٩٣٠، القرار عند $\alpha = ٠.٠٥$ غير دالة إحصائياً يتضح من قراءة الجدول السابق أنه ليس هناك فروق جوهرية بين النوع فيما يتعلق بمدى الثقة في المعلومات المنشورة على الفيسبوك إزاء جائحة كورونا، فقد بلغت قيمة χ^2 المحسوبة ٠.١٤٦ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه ليس هناك علاقة بين المتغيرين، حيث أكد أغلبية مفردات العينة من الذكور والإناث على ثقتهم في تلك المعلومات إلى حد ما وذلك بنسبة ٦٤% للذكور مقارنة بنسبة ٦١.٣% للإناث.

جدول رقم (٢٨)

توزيع العينة وفقاً لسبب الثقة في المحتوى الخاص بالمعلومات الصحية عن أزمة كورونا المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي*

المتغير	ك	%
البحث عن أهداف الصفحة	٦٦	٣٣
تحديث الصفحة للمعلومات الصحية عن كورونا باستمرار	٨٢	٤١
توظيف الصفحة للوسائط المتعددة مثل الصور والصوت والفيديو	٥٩	٢٩.٥
ارتفاع عدد المتابعين	٣٧	١٨.٥
ن	٢٠٠	

يوضح الجدول السابق سبب ثقة مفردات العينة في المحتوى الخاص بالمعلومات الصحية عن أزمة كورونا والمنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتبين من قراءة الجدول أن أغلب مفردات العينة يتقنون في تلك المحتوى نتيجة لتحديث الصفحة للمعلومات الصحية عن كورونا باستمرار وذلك بنسبة ٤١%، يليها البحث عن أهداف الصفحة بنسبة ٣٣%، ثم توظيف الصفحة للوسائط المتعددة مثل الصور والصوت والفيديو بنسبة ٢٩.٥%، ثم ارتفاع عدد المتابعين بنسبة ١٨.٥%.

جدول رقم (٢٩)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين حجم الوقت الذين يقضوه على الفيسبوك ومدى الثقة في المعلومات المنشورة عليه والمتعلقة بالقضايا الصحية

إجمالي	مدى الثقة						الوقت	
	لا أتق		إلى حد ما		أتق جداً			
	ك	%	ك	%	ك	%		
٥٣	٢٦.٥	١٦	٤٤.٤	٣١	٢٤.٦	٦	١٥.٨	> ساعة
٧٧	٣٨.٥	١٦	٤٤.٤	٥٤	٤٢.٩	٧	١٨.٤	ساعة: ثلاث
٧٠	٣٥	٤	١١.١	٤١	٣٢.٥	٢٥	٦٥.٨	ثلاث فأكثر

إجمالي	٣٨	%١٠٠	١٢٦	%١٠٠	٣٦	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠
--------	----	------	-----	------	----	------	-----	------

كاً المحسوبة = ٢٧.٥٠٢، مستوى الدلالة = ٠.٠٠٠٠، القرار عند $\alpha = ٠.٠٠٥$ دالة إحصائياً،

معامل التوافق = ٠.٣٤٨.

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين طبيعة حجم الوقت الذين يقضوه على الفيسبوك وبين الثقة في المعلومات المنشورة عليه إزاء القضايا الصحية، فقد بلغت قيمة كاً المحسوبة ٢٧.٥٠٢ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين أن أغلب مفردات العينة الذين يقضون وقت أقل من ساعة أو يتراوح بين ساعة: ثلاث ساعات على الفيسبوك لا يتقون في المعلومات المنشورة عليه بواقع ٤٤.٤% لكل منهما، على حين يثق جداً في تلك المعلومات من يقضون وقت يزيد عن ثلاث ساعات وذلك بنسبة ٦٥.٨%.

ثالثاً: الاتصال الرقمي في تشكيل الجانب السلوكي للمرض لدى الراى العام:

جدول رقم (٣٠)

توزيع العينة وفقاً لطبيعة استخدام الفيسبوك

المتغير	ك	%
بشكل يومي	١٣٢	٦٦
شبه يومي	٣٠	١٥
بشكل غير يومي	٣٨	١٩
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق طبيعة استخدام الفيسبوك لدى مفردات العينة، وتبين من قراءة الجدول أن نسبة ٦٦% من مفردات العينة يستخدمون الفيسبوك بشكل يومي، يليها الاستخدام الغير يومي بنسبة ١٩%، ثم شبه يومي بنسبة ١٥%.

مما يدل على أن هناك فروقاً ذات دلالة بين عينة الدراسة لصالح الاستخدام اليومي بنسبة ٦٦%. وهو ما يعنى أن كل عينة الدراسة تستخدم مواقع الفيسبوك وأن النسبة الغالبة منهم أكثر من ثلاث أرباع العينة يستخدمونه بشكل يومي، وهو ما يؤكد تفاعل عينة الدراسة مع شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك. وهى نتيجة تتوافق مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على أن الفيسبوك أصبح أحد أهم وسائل الإعلام الجديد استخداماً داخل المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، وهو ما يؤكد دور نظريتي الاستخدامات ومدخل الاستخدامات والإشباع على مجموعة من الفرضيات التي تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباع التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية. (شعشوش، ١٤٣٤: ٢٣)

والاعتماد على وسائل الإعلام خاصة الإعلام الجديد في التأثير على الرأي العام المصري.

جدول رقم (٣١)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين السن وطبيعة استخدام الفيسبوك

إجمالي	طبيعة الاستخدام						السن	
	غير منتظم		شبه يومي		يومي			
	ك	%١٠٠	ك	%١٠٠	ك	%١٠٠		
٢٦	٥٢	٣١.٦	١٢	٢٦.٧	٨	٢٤.٢	٣٢	> ٣٠ عام
٢٣.٥	٤٧	٢٣.٧	٩	٢٠	٦	٢٤.٢	٣٢	٣٠ : ٣٥
٢٩	٥٨	٢١.١	٨	٢٣.٣	٧	٣٢.٦	٤٣	٣٥ : ٤٠
٢١.٥	٤٣	٢٣.٧	٩	٣٠	٩	١٨.٩	٢٥	٤٠ فأكثر
%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٣٨	%١٠٠	٣٠	%١٠٠	١٣٢	إجمالي

كا^٢ المحسوبة = ٤.٠٤٢، مستوى الدلالة = ٠.٦٧١، القرار عند $\alpha = ٠.٠٥$ غير دالة إحصائياً
يتضح من قراءة الجدول السابق أنه ليس هناك علاقة دالة بين السن في طبيعة استخدام
الفيسبوك، فقد بلغت قيمة كا^٢ المحسوبة ٤.٠٤٢ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه ليس
هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين أن أغلبية مفردات العينة الذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية
٣٥ : ٤٠ سنة يستخدمون الفيسبوك بشكل يومي وذلك بنسبة ٣٢.٦% مقارنة بنسبة ٢٣.٣%
للاستخدام الشبه يومي ونسبة ٢١.١% للدخول غير المنتظم فأغلبية افراد العينة من الشباب ، وهم
الأكثر تعاملًا مع التكنولوجيا الحديثة، والأكثر تفاعلاً مع الإنترنت ومواقع التواصل
الاجتماعي. فهم الجيل الذي نشأ في ظل تنامي هذا الواقع الإعلامي الجديد داخل المجتمع
المصري بصفة خاصة شبكة الفيسبوك.

جدول رقم (٣٢)

توزيع العينة وفقاً لحجم الوقت الذين يقضوه على الفيسبوك

المتغير	ك	%
> ساعة	٥٣	٢٦.٥
من ساعة: ثلاث ساعات	٧٧	٣٨.٥
ثلاث ساعات فأكثر	٧٠	٣٥
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق حجم الوقت الذي يقضيه مفردات العينة على الفيسبوك، وتبين من قراءة الجدول أن أغلب مفردات العينة يقضون وقت يتراوح من ساعة: ثلاث ساعات وذلك بنسبة ٣٨.٥%، يليها ثلاث ساعات فأكثر بنسبة ٣٥%، ثم أقل من ساعة بنسبة ٢٦.٥%.

جدول رقم (٣٣)

توزيع العينة وفقاً لبيان ما إذا كان الفيسبوك عبر عن الموقف حيال قضية كورونا

المتغير	ك	%
نعم	١٤٨	٧٤
لا	٥٢	٢٦
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق آراء مفردات العينة فيما إذا كان الفيسبوك عبر عن الموقف حيال قضية كورونا، وتبين من قراءة الجدول اتفاق أغلب مفردات العينة على انه عبر عن الموقف حيال كورونا وذلك بنسبة ٧٤% مقارنة بنسبة ٢٦%.

دراسة أحمد يونس (٢٠١٣م) التي اهتمت برصد دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، وأثبتت أن مواقع الفيس بوك من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً وتفاعلاً من قبل الباحثين.

جدول رقم (٣٤)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين المستوى التعليمي وأثر الفيسبوك في تغيير رأيهم حول القضايا الصحية

إجمالي	تغيير آرائهم				المستوى التعليمي	
	لا		نعم			
ك	%١٠٠	ك	%١٠٠	ك	%١٠٠	
٣	١.٥	١	١.١	٢	١.٨	اقل من متوسط
٢٦	١٣	٧	٧.٨	١٩	١٧.٣	متوسط
١٢٨	٦٤	٦١	٦٧.٨	٦٧	٦٠.٩	جامعي
٤٣	٢١.٥	٢١	٢٣.٣	٢٢	٢٠	فوق جامعي
٢٠٠	%١٠٠	٩٠	%١٠٠	١١٠	%١٠٠	إجمالي

كا^٢ المحسوبة = ٤.٢١٨، مستوى الدلالة = ٠.٢٣٩، القرار عند $\alpha = ٠.٠٥$ غير دالة إحصائياً

يتضح من قراءة الجدول السابق أنه ليس هناك علاقة بين المستوى التعليمي وبين أثر الفيسبوك في تغيير رأيهم حول القضايا الصحية، فقد بلغت قيمة χ^2 المحسوبة ٤.٢١٨ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه ليس هناك علاقة بين المتغيرين، حيث أكد أغلبية مفردات العينة الحاصلين على مؤهل جامعي أنه لم يؤثر في تغيير آرائهم حول القضايا الصحية وخاصة أزمة كورونا بواقع ٦٧.٨% مقابل ٦٠.٩% لمن أثر في تغيير آرائهم، يليه المؤهل فوق الجامعي بنسبة ٢٣.٣% لم يؤثر في آرائهم مقابل نسبة ٢٠%. فنلاحظ أن النسبة الكبرى في سن الجامعي وبالطبع هذه الفئات هي الأكثر تعاملاً مع التكنولوجيا الحديثة ومنها شبكات التواصل الاجتماعي. فالعديد من الدراسات السابقة أكدت على أن الأكثر تعليماً هم الأكثر استجابة للتفاعل مع الإعلام الجديد الذي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة فان العاملين معاً يساعد على التفاعل الأكبر مع شبكات التواصل الاجتماعي خاصة شبكة الفيسبوك الأكثر شيوعاً وانتشاراً داخل المجتمع المصري.

وفيما يتعلق بطبيعة المهنة كشفت بيانات الجدول السابق عن التحاق أغلب مفردات العينة بالقطاع الحكومي وذلك بنسبة ٣٢.٥%، يليها القطاع الخاص بنسبة ١٨.٥%، ثم الأعمال الحرة بنسبة ١٦%، ثم الأعمال اليدوية بنسبة ٢.٥%، مقابل نسبة ٣٠.٥% لا يعملون.

جدول رقم (٣٥)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين الفيسبوك كونه مصدراً للمعلومات وأثره في تغيير آرائهم حول أزمة

كورونا

إجمالي	تغيير آرائهم				مصدر المعلومات	
	لا		نعم			
%	ك	%	ك	%	ك	
٤٦	٩٢	٢٧.٨	٢٥	٦٠.٩	٦٧	تابعت التفاصيل خلال الفيسبوك
٦	١٢	٧.٨	٧	٤.٥	٥	لم اهتم بمتابعة القضية
٤٠.٥	٨١	٤٧.٨	٤٣	٣٤.٥	٣٨	تابعت خلال فيسبوك ووسائل أخرى
٧.٥	١٥	١٦.٧	١٥	-	-	لم استخدمه
%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٩٠	%١٠٠	١١٠	إجمالي

كما المحسوبة = ٣٣.١٤٧، مستوى الدلالة = ٠.٠٠٠٠، القرار عند $\alpha = ٠.٠٥$ دالة إحصائياً،

معامل التوافق = ٠.٣٧٧.

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين اعتبار الفيسبوك مصدراً للمعلومات وبين أثره في تغيير آرائهم حول أزمة كورونا، فقد بلغت قيمة كآ المحسوبة ٣٣.١٤٧ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين أنه ساهم في تغيير آراء أغلب مفردات العينة الذين تابعوا جميع التفاصيل خلال الفيسبوك وذلك بنسبة ٦٠.٩% مقارنة بنسبة ٢٧.٨%، على حين أنه لم يؤثر على آراء الذين تابعوا خلال الفيسبوك ووسائل أخرى بواقع ٤٧.٨%.

جدول رقم (٣٦)

توزيع العينة وفقاً لمدى تأثير الفيسبوك في تغيير آرائهم حول أزمة كورونا

المتغير	ك	%
نعم	١١٠	٥٥
لا	٩٠	٤٥
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق نوعية القضايا الصحية محل الاهتمام لمفردات العينة وتبين من قراءة الجدول أن أغلب مفردات العينة يهتمون بمتابعة القضايا الصحية العالمية وذلك بنسبة ٥٥.٥%، يليها القضايا الصحية المحلية بنسبة ٤٦%، ثم القضايا الصحية العربية بنسبة ٢٤%. تتفق النتيجة مع دراسة محمود كاميليا عبد السلام ٢٠٢٠ في أن توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين للفيس بوك للبحث عن الأخبار والمعلومات في أثناء العزل أو الحظر ودرجة تأثرهم بعد قراءتهم للأخبار المتعلقة بالمعلومات المتعلقة بأزمة كورونا على موقع الفيس بوك.

جدول رقم (٣٧)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين الثقة في المعلومات التي يحصلون عليها من الفيسبوك وأثره في تغيير

آرائهم حول أزمة كورونا

مدى الثقة	تغيير آرائهم				إجمالي	
	نعم		لا		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٧٣	٦٦.٤	١٩	٢١.١	٩٢	٤٦
لا	٣٧	٣٣.٦	٧١	٧٨.٩	١٠٨	٥٤
إجمالي	١١٠	%١٠٠	٩٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

كما المحسوبة = ٤٠.٨٠٧، مستوى الدلالة = ٠.٠٠٠٠، القرار عند $\alpha = ٠.٠٥$ دالة إحصائياً،
معامل التوافق = ٠.٤١٢

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الثقة في المعلومات التي يحصل عليها مفردات العينة خلال الفيسبوك فيما يتعلق بأثره في تغيير آرائهم حول أزمة كورونا، فقد بلغت قيمة χ^2 المحسوبة ٤٠.٨٠٧ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين أن الفيسبوك ساهم في تغيير آراء أغلب مفردات العينة الذين يتقنون في المعلومات التي يحصلون عليها خلال الفيسبوك وذلك بنسبة ٦٦.٤% مقارنة بنسبة ٢١.١%.

تتفق نتيجة الثقة في الحصول على المعلومات من الفيس مع هدف دراسة عبد الحليم ٢٠٢٠ التي استهدفت الدراسة الكشف عن مدى اعتماد المراهقين المصريين والسعوديين على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات، أثناء الأزمات الصحية بالتطبيق على جائحة فيروس كورونا المستجد.

جدول رقم (٣٨)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين حجم الوقت الذين يقضوه على الفيسبوك وأثر الفيسبوك في تغيير آرائهم حول أزمة كورونا

إجمالي		تغيير آرائهم				الوقت
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
٢٦.٥	٥٣	٣٧.٨	٣٤	١٧.٣	١٩	> ساعة
٣٨.٥	٧٧	٣٧.٨	٣٤	٣٩.١	٤٣	ساعة: ثلاث
٣٥	٧٠	٢٤.٤	٢٢	٤٣.٦	٤٨	ثلاث فأكثر
%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٩٠	%١٠٠	١١٠	إجمالي

كما المحسوبة = ١٣.٠٥٨، مستوى الدلالة = ٠.٠٠٠١، القرار عند $\alpha = ٠.٠٥$ دالة إحصائياً،
معامل التوافق = ٠.٢٤٨

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين طبيعة حجم الوقت الذين يقضوه على الفيسبوك فيما يتعلق بأثره في تغيير آرائهم حول أزمة كورونا، فقد بلغت قيمة χ^2 المحسوبة ١٣.٠٥٨ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين أن الفيسبوك لم يؤثر في تغيير آراء أغلب مفردات العينة حول أزمة كورونا وخاصة

الذين يقضون وقت أقل من ساعة أو يتراوح بين ساعة: ثلاث ساعات على الفيسبوك بواقع ٣٧.٨% لكل منهما، على حين أنه أثر في تغيير الآراء لمن يقضون وقت يزيد عن ثلاث ساعات وذلك بنسبة ٤٣.٦%.

جدول رقم (٣٩)

بيان التأثيرات السلوكية المعرفية لجائحة كورونا

المتغير	ك	%
التعبير عن رأيي حول المعلومات المقدمة عن أزمة كورونا	٢٤	١٢
الاهتمام باخر التطورات العالمية والمحلية والاستفادة منها	١١٢	٥٦
مهارة الاقناع عن طريق اقناع الاصدقاء بما أقدمه	٦٤	٣٢
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق التأثيرات السلوكية الناتجة عن استخدام موقع الفيسبوك؛ يتصدرها "جعلني اهتم بما يطرأ من تطورات" و"مهارات الاقناع ونجاحي في إقناع عديد من المتفاعلين معي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الحليم (٢٠٢٠) وقد أشارت النتائج العامة إلى حرص غالبية الباحثين على متابعة مستجدات جائحة كورونا على وسائل الإعلام بمستوي (مرتفع). كما توصلت الدراسة إلى تأثير غالبية الباحثين بالنواحي المعرفية والوجدانية والسلوكية نتيجة اعتمادهم على وسائل الإعلام حول مستجدات جائحة فيروس كورونا، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين مجموعات المراهقين الذين يمثلون مستويات المعرفة ومستويات الثقة المختلفة بالأزمات الصحية، وذلك على مقياس أبعاد الاعتماد على وسائل الإعلام وهي: الفهم الذاتي، والفهم الاجتماعي، وتوجيه الفعل، وتوجيه التفاعل، والتسلية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين مجموعات المراهقين الذين يمثلون مستويات المعرفة ومستويات الثقة المختلفة بالأزمات الصحية. تتفق التأثيرات المعرفية والسلوكية مع دراسة نجلاء احمد رجب (٢٠٢٠) إلى ان شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل قوى في تشكيل وعى بفيروس كورونا معرفيا وسلوكيا.

- نتائج الدراسة الميدانية:
- لقد تبلورت مشكلة الدراسة في التعرف على الاتصال الرقمي ودورها في تشكيل الرأي العام تجاه القضايا الصحية وفيروس كورونا ".
- وتمت معالجة الموضوع في ضوء نظرية الشبكات التي ترى أن هذه المواقع عبارة عن مجتمع جديد أساسه رأسمالية معلوماتية وثقافة افتراضية حيث تقوم تكنولوجيا المعلومات بتحطيم العقبات والعراقيل مشجعة توسع الرأسمالية إلى ابعد الحدود.
- ونظرية الاستخدامات والإشباعات نجد أن مدخل الاستخدامات والإشباعات يتميز بعناصر عديدة أهمها- مفهوم الجمهور (النشيط): ظهر مفهوم الجمهور غير الخامل (النشيط) الذي يبحث عن المضمون الإعلامي المناسب له الملبي لحاجاته، حيث بات هذا الجمهور يتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم له هذا المضمون أو المحتوى وبالتالي ينطبق على البحث الراهن من حيث اختيار شبكات التواصل في الحصول على المعلومة ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تقوم على قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف.
- وفي إطار عملية التفسير وفقاً لنظريات الدراسة فقد جاءت نتائج الدراسة الميدانية لتؤكد:
- تنوعت ساعات التعرض أن أغلب مفردات العينة يقضون وقت يتراوح من ساعة: ثلاث ساعات وذلك بنسبة ٣٨.٥%، يليها ثلاث ساعات فأكثر بنسبة ٣٥%، ثم أقل من ساعة بنسبة ٢٦.٥%.
- أن موقع الفيسبوك قد لعب دوراً أساسياً في تشكيل الرأي العام المصري نحو قضايا الصحة عامة وجائحة كورونا خاصة فالغالبية داخل عينة الدراسة قد استحدثت معلوماتها الأساسية حول القضية من خلال شبكة الفيسبوك بل وأن جزء كبير من العينة غير من آرائه حول القضية من خلال متابعة الفيسبوك، وأكدت اتجاهات الرأي العام داخل العينة على ثقهم في الموقع وما يثبه من معلومات وأراء.
- وتوصلت نتائج الدراسة أن أغلب مفردات العينة تابعوا جميع التفاصيل خلال الفيسبوك وذلك بنسبة ٤٦%، يليها من تابع فيسبوك وعرف تفاصيل إضافية من وسائل أخرى بنسبة ٤٠.٥%، ثم لم يستخدموا فيسبوك مطلقاً واعتمدوا على وسائل أخرى بنسبة ٧.٥%، ثم لم يهتموا بمتابعة القضية أساساً. ووفقاً لنظرية الشبكات إنَّ الشبكة هي البنية الاجتماعية الجديدة لعصر المعلومات، عصر المجتمع الشبكي المكون من شبكات الانتاج والقوة والتجربة، حيث تقوم هذه الشبكات بدورها في بناء ثقافة افتراضية.

- وقد توافقت نتائج الدراسة الراهنة مع بعض نتائج الدراسات السابقة حول شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام خاصة الدراسات التي ركزت على دور شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك الدراسات التي اهتمت بطرق تشكيل الرأي العام عبر الإعلام الجديد.
- وتوصلت الدراسة إلى ان هناك فروق جوهرية بين النوع فيما يتعلق بسبب الثقة في المحتوى الخاص بالمعلومات الصحية عن أزمة كورونا المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- توصلت الدراسة إلى ان لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين النوع فيما يتعلق بنوعية القضايا الصحية محل الاهتمام، فقد بلغت قيمة كاي² المحسوبة ٥.٣١١ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه ليس هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين اهتمام الذكور والإناث بالقضايا الصحية العالمية وذلك بنسبة ٥٥.٢% للذكور مقارنة بنسبة ٥٦% للإناث، يليها القضايا الصحية المحلية بنسبة ٤٠% للذكور مقارنة بنسبة ٥٦% للإناث.
- توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين طبيعة استخدام الفيسبوك فيما يتعلق بمدى الثقة في المعلومات المنشورة عليه إزاء جائحة كورونا، فقد بلغت قيمة كاي² المحسوبة ١٦.٦١٧ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين أن أغلب مفردات العينة الذين يستخدمون الفيسبوك بشكل يومي يتقنون جداً في المعلومات المنشورة عليه وذلك بنسبة ٨٦.٨%، ونسبة ١٨.٣% للاستخدام الشبه يومي يتقنون إلى حد ما، أما الدخول غير المنتظم لا يتقنون في المعلومات المنشورة بنسبة ٣٦.١% تتفق هذه النتيجة وهي الثقة في المعلومات على الفيس مع دراسة محمود، كاميليا عبدالسلام محمد (٢٠٢٠) • توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين للفيس بوك للبحث عن الأخبار والمعلومات في أثناء العزل أو الحظر ودرجة تأثرهم بعد قراءتهم للأخبار المتعلقة بالمعلومات المتعلقة بأزمة كورونا على موقع الفيس بوك.
- توصلت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين طبيعة استخدام الفيسبوك فيما يتعلق بمدى استطاعة الفيسبوك تقديم الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا، فقد بلغت قيمة كاي² المحسوبة ٢١.٨٩٥ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين أن الفيسبوك استطاع تقديم الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا لدى أغلب مفردات العينة الذين يستخدمون الفيسبوك بشكل يومي وذلك بنسبة ٧٥.٩%، وبالنسبة للذين يستخدموا الفيسبوك بشكل شبه يومي لا يعرفون إذا ما استطاع الفيسبوك تقديم أخبار مفيدة بشأن فيروس كورونا وذلك بنسبة ١٧.٢%، كذلك الدخول غير المنتظم بواقع ٣٥.٩%.

-توصلت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة دالة بين المستوى التعليمي وبين مدى الثقة في المعلومات من الفيسبوك، فقد بلغت قيمة كاسي^٢ المحسوبة ٥.٥٤١ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه ليس هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين أن أغلبية مفردات العينة الحاصلين على مؤهل جامعي لا يتقنون في المعلومات الصادرة عن الفيسبوك وذلك بنسبة ٦٩.٤% مقابل ٥٧.٦% للذين يتقنوا في تلك المعلومات. تتفق مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أن نظري الاعتماد تتلخص في أن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي.

- أما أفراد العينة الذين لا يتقنون في معلومات الشبكات الاجتماعية فقد توصلت نتائج الدراسة وراء عدم ثقة مفردات العينة في تلك المعلومات، وتبين من قراءة الجدول أن أغلب مفردات العينة يشعرون بأن معظمها ينشر بغرض تحقيق مصالح معينة وذلك بنسبة ٤٥.٥%، يليها أنها تعبر عن آراء شخصية متحيزة وغير موضوعية بنسبة ٢٣.١%، ثم عدم الثقة في الأشخاص الذين ينشرونها بنسبة ١٩.٤%، ثم لأنها تختلف عما يدور في الواقع كثيراً بنسبة ١٢%.

- ومن هنا تعتبر الباحث دراستها الراهنة استكمالاً لجهد علمي قام به زملاء آخرين في مجال العلوم الاجتماعية بعامة وعلم الاجتماع وعلوم الاتصال والإعلام بصفة خاصة.

ثانياً: المنصات الالكترونية كوسيلة اتصال رقمي :-

نتائج الدراسة التحليلية "تحليل محتوى منصة فيزيتا :-

١- الجوانب الشكلية للموقع الإلكتروني: -

٢- تحليل محتوى موقع فيزيتا وخدمة المجتمع الإلكتروني "موقع فيزيتا" :-

١- الجوانب الشكلية للموقع الإلكتروني:

وكانت وحدة التحليل هي المنشور الإلكتروني متخصصين في المجال الطبي كما اشتملت على عدد كبير من فئات التحليل، هي:

- من حيث الشكل

- فئة اسم الشركة فيزيتا

- فئة تاريخ المنشور في الفترة من ابريل -مايو -يونيو

- فئة عدد مرات الاعجاب بالمنشور

- وفئة عدد مرات التعليق على المنشور

- وفئة عدد المشاركات المستخدمة، حيث تعطي هذه الفئات مؤشراً مع الجمهور المستهدف

للتسويق بالمحتوى التي تحقق تفاعل من حيث المضمون

- لمعرفة فئة اللغة المستخدمة في المنشور: تضم اللغة الانجليزية أو اللغة العربية أو كليهما مع أبرز اللغات التي تستخدمها الشركات والتي تجذب انتباه الجمهور
- وينقسم مجتمع الدراسة إلى مجتمع الدراسة التحليلية من صفحات الفيسبوك لشركة فيزيتا، ومجتمع الدراسة الكيفية من الجمهور المستهدف للمواقع والمنصات الصحية
أجرت الباحثة حصر محل الدراسة عبر الفيسبوك خلال الفترة من ١ ابريل ٢٠٢٢-١ يونيو ٢٠٢٢.

٢- المضمون الذي يحتويه الموقع الإلكتروني حول جائحة كورونا "موقع فيزيتا وخدمة المجتمع الإلكتروني"

تحليل المضمون الكيفي لصفحة الفيسبوك لمنصة صحية مصرية منصة فيزيتا للخدمات الطبية خلال الفترة من "ابريل -مايو -يونيو " لتحليل المحتوى الكيفي الرقمي الصحي المقدم من خلال مجموعة من المحاور :-

اولا : : التعرف على استخدام وسائل الاتصال الرقمي ومستوى الجانب المعرفي للمرض لدى
الراى العام

ثانيا: : التعرف على استخدام وسائل الاتصال الرقمي ومستوى الجانب الوجدانى للمرض لدى
الراى العام

ثالثا: : التعرف على استخدام وسائل الاتصال الرقمي ومستوى الجانب السلوكى للمرض لدى
الراى العام

وتم الاستعانة بمنصة فيزيتا باعتبارها الاكثر استخداماً في مصر من حيث عدد المستخدمين وسهولة الاستخدام. وتعد أكثر المنصات شهرة في المجال الصحي وتهتم بالتوعية الصحية بالإضافة لمعلومات طبية وتهتم بتقديم خدمة اسال طبيبك.

- موقع فيزيتا:

يقدم رعاية صحية لحياة أفضل يقدم الموقع خدمات طبية " كشف عيادة -اسال طبيبك - طلب ادوية-"

- فيزيتا:

هي المنصة الرائدة للرعاية الصحية الإلكترونية لحجز الأطباء وبرنامج تنظيم إدارة العيادات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. نحن نقود تحويل حجز الأطباء والعيادات والمستشفيات إلكترونياً وأتوماتيكياً لتصبح الرعاية الصحية عالية الجودة سهلة المنال في المنطقة العربية.

بمساعدة أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ تقييم مثبت ومُراجَع، يمكن للمريض أن يبحث، يقارن، ويحجز مع أفضل الأطباء في الحال. ويمكن أيضاً للأطباء أن يوفرُوا تجربة رعاية صحية سهلة وبدون عقبات بفضل برنامج تنظيم إدارة العيادات من فيزيتا.

تعمل فيزيتا حالياً بمصر، والسعودية، والشام، والإمارات، وكينيا ونيجيريا. نطمح لإجادة كل الجوانب في صناعة الرعاية الصحية والاستمرار في إطلاق منتجات تصنع فرقا إيجابيا في حياة الناس.

قام أمير مؤسس منصة فيزيتا الطبية "الموقع الرقمي - والتطبيق" بتقديم فيزيتا في ٢٠١٢ كمنصة رقمية غيرت من مفهوم الرعاية الصحية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. إن يوصل المرضى بالأطباء بطريقة مبتكرة يخلق تجارب صحية سريعة وفعالة بشكل غير مسبوق. قام أمير ببناء فيزيتا من مجرد فكرة إلى شركة يعمل بها ٢٠٠ موظف، ٦٠ ألف حجز شهرياً، ٦ آلاف طبيب مشترك، ومليون مستخدم عبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بفروع في كل من القاهرة، الأردن، لبنان، المغرب، والإمارات العربية المتحدة. - **الحياة في فيزيتا**
أُنشئت فيزيتا على يد فريق متجدد المنظور ويقدم أفكار مبتكرة ويبحث عن حلول للتحديات اليومية ليترك بصمته في مجال الأعمال.

أهداف موقع فيزيتا:

- القيادة من اهم مقومات العمل
- تحليل المعلومات للوصول إلى ادق القرارات
- الشغف في حل المشاكل
- الثقة والاعتماد على بعضنا البعض
- السرعة في الوصول إلى النتائج
- **ثقافة فيزيتا:**

تشجع على التعلم والتأقلم والتحدى للحالة الكائنة. ثقافه تعد وتمكن الشباب ليحدثوا تغيرات إيجابية عن طريق أنها توفر لهم المهارات والفرص وشبكة تواصل قوية مكونة من أشخاص لديهم إرادة قوية يتشاركون الشغف نفسه لما يفعلونه في الحياة.

في فيزيتا نتبنى النهج ان الشباب هما صناع التغيير، وأنه ليس بعدد سنين تكتسب الخبرة في مجال معين ولكن بجودة التفكير والارادة.

على مدار الأعوام القليلة الماضية، استطاعت فيزيتا بفريقها الشاب أن تغير ديناميكية الرعاية الصحية وطريقة عمل الأطباء وطريقة حجز المرضى للكشف الطبي وطريق سؤال الاطباء

من خلال الخدمة المجانية التي يقدمها الموقع مما سهل الحياة على كلا الطرفين الأطباء والمرضى. (<https://www.vezeeta.com>)

نتائج تحليل محتوى موقع فيزيتا الإلكتروني :-

وتوصلت الدراسة التحليلية إلى النتائج :

١- الجوانب الشكلية للموقع الإلكتروني :-

تم استخدام اللغتين العربية والانجليزية في إدارة الموقع الإلكتروني لجائحة كورونا، وبذلك يمكن القول أن موقع فيزيتا تستهدف جمهور مختلف ومتنوع ، مما يخلق مزيد من التفاعل بين الجمهور حول المعلومات الطبية .

- وفيما يتعلق بالشكل العام للموقع، فإنه يمكن الاعتماد إلى بعض فنون تصميم الموقع مثل عدد الألوان المستخدمة وحجم الخط ودرجة وضوح المواد المنشورة، حيث وظفت تلك العناصر في ادارة الصفحات الطبية، إلى جانب وضوح الصور داخل الموقع.

- كان هناك سهولة في تصفح الموقع والانتقال من صفحة لآخرى والتي تمكنهم بسهولة من التنقل بين الاقسام الطبية المختلفة للحصول على المعلومات. واحتوى الموقع على خريطة تسهل إمكانية البحث عن المعلومة بداخله، وهي مؤشرات إيجابية تسهل على موقع فيزيتا إحداث التفاعل حول المعلومات الطبية .

- اتضح من تحليل مضمون الصفحة وجود عدد ١٣ فيديو توعوي عن " التدخين، عن نقص الحديد، تحليل دهون، مسحات كورونا، وظائف كبد، عناية اسنان، التجاعيد، الصحة النفسية، جرثومة المعدة التهاب الحلق، الكالسيوم، التدخين تحليل صورة دم، صحة القلب، إنقاص الوزن، التوعية بسرطان الثدي، والمنشورات التي تقدم نصائح مجردة للجمهور، ويرجع أهمية موقع فيزيتا ذلك إلى طبيعة منشورات فيزيتا التي تعد منشورات مدفوعة الاجر فلقد عبرت المنصات الالكترونية عن الموقع اتجاه القضايا الصحية .

- اتضح من تحليل محتوى إلى وجود ٨٥٩ تعليق على منشورات صفحات الفيسبوك للشركات خلال الفترة موضوع الدراسة فهي من أكثر المنشورات التي تهتم بالتفاعل ما بين الجمهور من خلال المحتوى .

- لم تتخطى عدد المشاركات خلال الفترة موضوع الدراسة ٣٠٤ مشاركة وخاصة منشورات توعية بفيروس كورونا فلن تعبر عن الجمهور المستهدف للخبر الصحي.

- اتضح من تحليل مضمون الصفحة الدراسة أن شهر " يونيو "شهد أعلى معدلات النشر من جانب الشركة بنسبة ١٧ منشور إلى جانب ١٠ منشورات شهر مايو وخمسة منشورات لشهر ابريل.

- يتضح من خلال تحليل المضمون الكيفي لموقع فيزيتا ان عدد مرات الاعجاب وصول الاعجاب للمنشور في الفترة موضوع الدراسة إلى ما يقرب من ٢٨,٠٣٥؛ فاتضح أن شركة فيزيتا تملك أكثر أعداد المنشورات اعجاب التي تتراوح مرات الاعجاب بها خاصة المنشورات الخاصة بالتوعية ببعض الامراض كان أكثر المنشورات اعجاب الذي وصل ل ٧٠٠٠ اعجاب كان لمحتوى عن نقص فيتامين د ويليهما في الاعجاب كان عن مبادرة ٢١ يوم حديد ١٠٠٠٠ وهو منشورة عن اهمية الحديد وانيميا نقص الحديد.

-اتضح من تحليل مضمون الصفحة أن عدد المنشورات الخاصة بشركة فيزيتا خلال ثلاث أشهر (ابريل -مارس - مايو) محل الدراسة ما يقرب من ٣١ منشور على صفحة الفيسبوك الرسمية للشركات؛ أن الشركة عينة الدراسة لديها خطة منتظمة لعرض المحتوى الصحي يتضح من التحليل ان هناك اقبال على المنصات بسبب الثقة فى المعلومات المقدمة على المنصاب الطبية اكثر من اى منصة اخرى لأن القائم على الصفحات الطبية هم اطباء متخصصين فى كافة المجالات الطبية وبالتالي الحصول على معلومة صحيحة .

٢-المضمون الذى يحتويه الموقع الالكتروني حول جائحة كورونا:-

اولا :التعرف على استخدام وسائل الاتصال الرقى ومستوى الجانب المعرفى بالصحة لدى الراى العام

-حول نوعية الموضوعات المتعلقة بالامراض عامة وب فيروس كورونا خاصة من حيث كونها موضوعات محلية أو إقليمية أو دولية، فاتضح أن التركيز الاكبر للموقع كان حول القضايا والأخبار المحلية ، بينما قلت إلى حد كبير الاخبار العالمية وذلك لأنها منصة اجتماعية تهدف خدمة المجتمع وتعريف الجمهور ببعض الاجراءات الوقائية والاحترازية خاصة فى وقت الجائحة من اجل نشر الوعى وهو مايتفق مع دراسة (lissa, 2020) والتي تهدف الى دراسة تاثير مواقع التواصل ونشر الوعى الصحى من خلال تعريف الجمهور بالقضايا الصحية .

-اتضح من خلال تحليل محتوى الموقع خلال الفترة من ابريل ل يونيو كان عبارة عن منشورات عن " مستقبل الرعاية الصحية، منشورات توعوية لمجموعة من الامراض مثل "انيميا نقص الحديد، سرطان الثدي، فيروس كورونا، وايضا فيديوهات خاصة بأمراض معينة، هذا

بالإضافة لمنشور اسال طبيبك من خلال الرد على اجابات المرض عن طريق خبراء متخصصين في المجال الطبي، ومنشور عن حجز طبيبك ومنشور عن نصائح يومية ومنها نصائح عن التغذية ونصائح عن الحركة المستمرة واهميتها والنشاط البدني وايضا اضطراب النوم فلقد جاءت المعرفة بنوع المرض من خلال المنصة الالكترونية من خلال منشور اسال طبيبك حيث يتيح التواصل مع الطبيب والتعرف على المرض وهي تعتبر من المصادر الرئيسية للحصول على المعلومة الصحية من خبراء متخصصين .

-**احتوى الموقع على معلومات هامة** على شكل أسئلة وإجابات تضمنت التعريف بالامراض والأشخاص المعرضين للعدوى وكيف يمكن تجنب العدوى والاجراءات الاحترازية وما هو اللقاح المناسب وماهو الحجر الصحي. وتتوافق تلك النتيجة مع نتائج دراسة(قازان ،2021)حول تفعيل التواصل مع الجمهور من خلال توفير المعلومات الازمة حول فيروس كورونا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وايضا تتفق مع(دراسة نجلاء ، ٢٠٢٠)فى التعرف على إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي فى تنمية الوعي بأزمة كورونا.

- **يتضح من تحليل المحتوى أن** التأثيرات المعرفية الناتجة عن استخدام موقع الفيسبوك؛ يتصدرها "التعرف على ارشادات الاطباء بنسبة ،تكوين رؤية شاملة حول الاحداث الجارية للمعلومات المتعلقة بأزمة كورونا" تتفق هذه الدراسة مع دراسة(قازان ، ٢٠٢١)وبينت نتائج الدراسة أن الدور المعرفي والعاطفي والسلوكي جاءت بدرجات مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة (المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية)، بينما لم تظهر أية فروق تبعا لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، ومكان السكن).

ثانيا :التعرف على استخدام وسائل الاتصال الرقمي ومستوى الجانب الوجدانى بالصحة لدى الراى العام

وفى ما يتعلق بالطرق المباشرة للحوار مع الجمهور حول الامراض عامة و جائحة كورونا خاصة فكانت من خلال البريد الإلكتروني ، إلى جانب قسم الإجابة على استفسارات الجمهور وأسئلتهم وتتفق هذ النتيجة مع إحدى الدراسات التى أشارت نتائجها إلى استخدام بعض المنصات فى المصدقية من خلال مواقع التواصل " وتمثلت أهم عوامل المصدقية فى محتوى الاعلامى من خلال البريد الالكترونى والاستفسارات الطبية ، ثم الاعتماد على مصادر متنوعة ومعلومة مع وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مصداقية الإعلام المرئي المرتبطة بجائحة كورونا وبين تأثيراته.

- **وظفت الصفحة جائحة كورونا** من خلال تقديم الخدمات المتعلقة بكورونا ، وتعددت تلك الخدمات وكان من أهمها وجود المنشورات المخصصة للأمراض على الموقع، وتقديم كافة الخدمات سواء تحاليل أو تطعيم أو تقارير وغيره واشتملت الصفحة تقديم اللقاح وتتوافق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (قازان، ٢٠٢١).

- **خصت صفحة فيزيتا على موقعها الإلكتروني** ، والتي احتوت على الكثير من الصور والإخبار والفيديوهات الهامة والمواد الإعلامية المختلفة التي تناولت جائحة كورونا.

- **أما عن إمكانية تفاعل المنصة مع جمهورها** حول الامراض وجائحة كورونا من خلال الأشكال المختلفة على الموقع الإلكتروني، فأتضح توافر شكل المادة الالكترونية في صورة الأخبار التحريرية المكتوبة.

- **احتوى الموقع الإلكتروني على لقاءات وحوارات وافلام قصيرة واعلانات** مع الجمهور ومسؤولين في المجال الطبي لتوضيح كيفية التعامل مع المرض وعرض وتشخيص الامراض وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Lee Sabinee ، 2020) حيث بينت أن حكومة كوريا الجنوبية كانت تميل من خلال الاعلام إلى نشر مقاطع عن الحوارات مع المتخصصين في المجالات الطبية .

- **ثالثا: التعرف على استخدام وسائل الاتصال الرقمي ومستوى الجانب السلوكي بالصحة لدى الراي العام:-**

- يتضح من خلال تحليل المحتوى التأثيرات السلوكية الناتجة عن استخدام موقع الفيسبوك؛ يتصدرها "فقد ساعد الموقع على متابعة التطورات الخاصة بالمرض و"مهارات الاقناع ونجاح المنصة في إقناع عديد من المتفاعلين مع وايضاء توجيهية المرضى للاجراءات الطبية ومنها الاجراءات الاحترافية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الحليم (٢٠٢٠) وقد أشارت النتائج العامة إلى حرص غالبية المبحوثين على متابعة مستجدات جائحة كورونا على وسائل الإعلام بمستوي (مرتفع). كما توصلت الدراسة إلى تأثر غالبية المبحوثين بالنواحي المعرفية والوجدانية والسلوكية نتيجة اعتمادهم على وسائل الإعلام حول مستجدات جائحة فيروس كورونا، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين مجموعات المراهقين الذين يمثلون مستويات المعرفة ومستويات الثقة المختلفة بالأزمات الصحية.

- من خلال تحليل المحتوى يتضح وجود تاثيرات سلوكية على الجمهور المتابع للمنصة من خلال التفاعل مع المنشورات والمشاركة في التعليقات والمشاركات وخاصة في الموضوعات الخاصة بالاجراءات الاحترافية والسلوكيات الخاصة بالمرض وتتفق التأثيرات المعرفية والسلوكية مع دراسة نجلاء احمد رجب (٢٠٢٠) إلى ان شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل قوى في تشكيل وعى بفيروس كورونا معرفيا وسلوكيا.

ثالثاً: المنصات الإلكترونية كوسيلة اتصال رقمي "مقابلات مع جمهور المنصات" :-

نتائج الدراسة التحليلية

تشكل المنصات الرقمية حجر الزاوية في الثورة الصناعية الرابعة التي تشهدها وسائل الإعلام الجماهيرية في الوقت الراهن، فقد غيرت شبكة الانترنت العالم واحداثت ثورة في شتى مجالات الحياة منها وسائل الإعلام الجماهيري التقليدية التي لم تقتصر تأثير الانترنت عليها فقط بل امتد ليشمل اطراف العملية الاتصالية من مرسل ورسالة وتتمتع المنصات الرقمية بإمكانية تخزين كمية كبيرة من المعلومات وتساعد في احداث نوع من التغير الاجتماعي (العسيري، عبد الله على ال مرعي، ٢٠٢١ : ٢٧٧) وتساعد على لفت الانتباه للعديد من المشكلات الاجتماعية والصحية، وأضافت تكنولوجيا الاتصال الرقمي وسائل إعلامية جديدة إلى الكثير من الشعوب والامم والحكومات وأصبحت التكنولوجيا الرقمية في متناول عدد كبير من الجمهور إن حجم المعلومات المتاحة بعد الثورة الرقمية ازداد زيادة هائلة، بسبب التطورات التكنولوجية الراهنة التي يسرت عملية إرسال واستقبال المعلومات بشكل كبير جدا (عبد الكريم، ٢٠١٢ : ٣)، فبعد انتشار المنصات الرقمية التي تتناول قضايا اجتماعية وصحية اصبح تبادل المعلومة الطبية والاجتماعية متاح للجميع من خلال متخصصين في المجالات المختلفة.

ولقد قامت الباحثة بإجراء ١٠ مقابلة من الشباب في الجامعة باعتبارهم الفئة العمرية الأكثر تعامل واستجابة مع واقع التواصل في الحصول على معلومات ويتضح من خلال المقابلة لقد قام الباحث باستخدام اداة المقابلة للحصول على المعلومة حول المنصات الرقمية ومدى تصورات الجمهور للقضايا الصحية من خلال المنصات.

وجاءت محاور الاسئلة على النحو التالي:

اولاً: التعرف على استخدام وسائل الاتصال الرقمي ومستوى الجانب المعرفي بالصحة لدى الراى

العام

- ماهى تصورات الجمهور ازاء المعلومات المتعلقة بالقضايا الصحية
- هل سرعت وسائل الاتصال الرقمي في التعرف بالمرض.
- هل سرعت وسائل الاتصال الرقمي في التعرف بالقضايا الصحية.

ثانياً: التعرف على استخدام وسائل الاتصال الرقمي ومستوى الجانب الوجداني بالصحة لدى

الراى العام

- ما رؤية الجمهور تجاه الصحة

-- ما رؤية الجمهور تجاه المرض

-- ما رؤية الجمهور تجاه الصحة

**ثالثا: التعرف على استخدام وسائل الاتصال الرقمي ومستوى الجانب السلوكي بالصحة لدى
الرأي العام**

- ما التأثيرات السلوكية الناتجة عن استخدام المنصات الطبية .

- ما الاجراءات الاحترازية الطبية

**اولا :- اولاً: التعرف على استخدام وسائل الاتصال الرقمي ومستوى الجانب المعرفي بالصحة
لدى الرأي العام**

ولقد جاءت نتيجة المقابلة مع الجمهور لعرض تصورتهم والتي اتفق عليها جميع أفراد
العينة ان من اهم القضايا الصحية التي تم تتناولها من خلال الإعلام الرقمي.

- مرض فيروس كورونا كوفيد -حمي الضنك.، فيروس نقص المناعة البشرية، انيميا نقص الحديد
السرطان، فيرس ماربورغ، اوميكرون، كورونا، واتفق اغلب أفراد العينة ان تصوراتهم ازاء القضايا
الصحية تتم من خلال مواقع التواصل أي الإعلام الرقمي سواء من خلال التواصل على مواقع
غير متخصصة أو ماقع طبية متخصصة ولكن المصادقية تكون في المواقع المتخصصة،
فالمعلومات صحية متخصصة تقدم ضمن المواقع الصحية التي تهدف إلى إمداد الفرد بالمعلومات
والتجارب الصحية التي تساعده في حل مشكلاته الصحية، فقد أشار احدى أفراد العينة " انا اغلب
معلوماتي الصحية بأخذها من الإعلام الرقمي"، وقد أشار البعض الاخر ان الإعلام الرقمي سهل
ان انا اخذ تصورات حولين المرض وان اخذ معلومات تساعدني في تفسير المرض من خلال
مواقع طبيببة زي اسال طبيب و فيزيتا وغيرها من المواقع الطبية"، أشار احدى أفراد العينة "
المعلومات بأخذها من الإعلام الرقمي لكن المعلومات الطبية انا بهتم اكثر بالمواقع المتخصصة
لأن مش أي وصف ويتم وصفه على النت ويكون صح واحنا شوفنا حالات كثير حصل لها مشاكل
من الاستخدام الخطأ للأدوية".

ونستطيع ان نقول ان أمام المعلومات الهائلة على مواقع التواصل من خلال المواقع
المتخصصة وغير المتخصصة المهم التوقف عند مفهوم البيانات والمعلومات والحقائق مقابل الآراء
خبرات الأشخاص حول المرض فمن المهم في الحصول على المعلومات الصحية الرجوع إلى
المصادر المتخصصة في القطاعات الطبية المختلفة.

فلا نستطيع انكار فاعلية وسائل الإعلام الجديدة الرقمية، الدور الكبير الذي تؤديه الإعلام
الرقمي ولا يقاس هذا الدور فقط بمعدل انتشار هذه الوسائل وإنما يمتد الأثر إلى المحتوى الذي

تروج له، وبعضه جاد وهادف، وكثيره يفتقد الدقة والموضوعية والتوازن خاصة في المعلومات الطبية التي تحتاج لمختص استناداً إلى الكثير من الدراسات التي تتبع التناول الإعلامي للشأن الصحي خاصة في وسائل الإعلام الرقمي الجديد ووسائل التواصل الاجتماعي، تبين للباحث الحاجة الملحة للتخصص سواء على مستوى المحتوى أو القائم بالاتصال أو المصادر ذاتها العاملة في القطاع الصحي والطبي.

وقد أشار أحد أفراد العين إلى موقع فيزيوتا كإحدى المنصات الرقمية التي تتداول المعلومات الصحية فهي تستخدم أساليب أكثر فاعلية في التسويق، مثل التدوين واختيار الموضوعات الصحية. وأضافت العينة أن فيزيوتا تعد من أفضل المنصات التي تستخدم المحتويات عبر منصات التواصل الاجتماعي من حيث تنوعها، كما تقدم الفيديوهات التعليمية حول الاستفادة من التطبيق، وتنشر جديد حول الاطباء وتشرح المرض والاعراض وهو ما يتلائم مع المجال الطبي. وهناك رأي آخر يرى الدور السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات المغلوطة والزائفة والبيانات الكاذبة.

فمع ظهور ثورة الاتصالات الرقمية للمنصات والتطبيقات الرقمية وما وفرته من تسهيل في عمليات الاتصال والتواصل والوصول إلى مصادر المعلومات وما تحمله هذه الثورة من نتائج ادت إلى اثار ايجابية على المجتمع ككل عند استخدام وسائل الاتصال وايضا بعض الاثار السلبية لبعض المواقع التي تبرز مع التمرد على القواعد الاخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية. (ا لسيري، عبد الله على ال مرعى: ٢٧٨)

فقد أشار أحد أفراد العينة نعم سرعت وسائل الاتصال في التعرف على القضايا حيث ان تتمتع وسائل الإعلام الحديث بإمكانية تخزين كمية كبيرة من المعلومات ويساعد الانترنت في إحداث نوع من التغيير الاجتماعي وتوفير الفرص لسماع العديد من الأصوات ولفت الانتباه لعدد من المشكلات، لذا فهي تمكن الأفراد من اكتساب المهارات اللازمة للحفاظ على الصحة.

- وقد أشار احدى أفراد العينة أنه يتم توفير اعلام صحي متخصص يعمل مع الوسائل الإعلامية كافة في نشر الوعي الصحي الذي يعكس إيجابيا الثقافة الصحفية في المجتمع.

- تساهم في تقليص اعداد المرضى والتخفيف من الضغط المتزايد على الأطباء والمراكز الصحية المختلفة.

اختلاف آراء الأفراد حول مدي فاعلية الصفحات الرقمية في التعرف على القضايا الصحية:

- فكانت نسبة من يروا ان استخدام الإعلام الرقمي أو الصفحات الرقمية فعالة، وكانت أسباب فاعلية استخدامها:

فقد أشار احدى أفراد العينة حول الاستفادة من الصفحات الرقمية فكان الإجابة "سرعة وصول وسهولة الاستخدام، تقديم المعلومات الصحية بشكل مبسط. أجاب البعض الاخر "سهولة الوصول للقائمين على الموقع الصحي، استخدام المشاهير في حملات التوعية الصحية. أشار البعض الاخر ضعف الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية (الصحافة-الراديو-التلفزيون).

وهناك من أشار بضعف المعلومات الصحية التي تفيد الجمهور بسبب عدم التفاعل واغلبية المواقع تتم بدون متخصصة.

- وكانت نسبة من يروا ان استخدام الإعلام الرقمي أو الصفحات الرقمية غير فعالة ٨.٣%، وكانت أسباب عدم فاعليتها عدم الثقة في مصدر المعلومات الصحية على الانترنت، عدم جودة الخدمات التفاعلية على المواقع الصحية، ضعف المعلومات المقدمة وتكرار بعض المعلومات. ولاشك ان التحول الرقمي نتائج تدعم الشفافية والمساءلة وتفتح افاق جديدة لتشكيل الاستدامة ونقلها وادارتها ولما كان تحسين كفاءة مؤسسات الدولة أحد المحاور الرئيسية لرؤية مصر ٢٠٣٠، يصبح التحول الرقمي القوى الدافعة الأولى للارتقاء بكفاءة المؤسسات حيث يساهم التحول الرقمي بشكل مباشر في تعزيز عناصر البناء المؤسسي وكذلك تعزيز مبادئ الشفافية والمشاركة المجتمعية (الفالوجي، احمد، ٢٠٢١: ٢٥٢) ولاشك ان للتحول الرقمي في كافة المجالات الإعلامية لها دور في نشر الثقافة التكنولوجية.

ثانيا :التعرف على استخدام وسائل الاتصال الرقمي ومستوى الجانب الوجداني بالصحة لدى الرأي العام

كما جاء في حديث احدى الحالات ان الصحة هي حالة من اكتمال اللياقة النفسية والاجتماعية والبدنية وليست الخلو من العجز أو من أحد الأمراض.

فمفهوم الصحة تعنى الصحة البدنية،، الصحة النفسية،، الصحة الاجتماعية.

أما عن تصورات الجمهور نحو المرض:

فقد أشار أفراد العينة ان المرض "حالة اعتلال تصيب الجسم تؤثر على وظيفته" هو حالة غير طبيعية تؤثر على جسم الكائن الحي، وعادة تكون مرتبطة بعلامات واعراض، ويكون نتيجة لعوامل خارجية: مثل الامراض المعدية، أو نتيجة لعوامل خارجية: مثل الامراض المعدية - أو نتيجة لعوامل ذاتية مثل امراض المناعة الذاتية.

- تصورات حول الدواء :

قد أشار أحد أفراد العينة "إن الإعلام الرقمي من خلال المواقع الطبية المتخصصة نقدر ان احنا نعرف العلاج ولكن في بعض المعلومات إلي بناخذها من تجارب الشخصية للجمهور عن الدواء ودي بتكون فيها معلومات طبية خاطئة".

فلا شك في ان الإعلام الرقمي يساهم في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء القضايا الصحية والمرض والدواء .

فوسائل الإعلام والاتصال الرقمية تؤثر بشكل عميق في حياتنا الاجتماعية، وهذا التأثير يكاد يكون مستقل عن المضامين التي يتم تداولها وتبادلها وينتج عن اشكال استخدام تكنولوجيا الاتصال والمواقع التي تحتلها في فضاءنا الاجتماعي. (المكي، هشام، ٢٠٢١: ٤٤١)

ثانيا :التعرف على استخدام وسائل الاتصال الرقمي ومستوى الجانب السلوكي بالصحة لدى الراى العام

- يتضح من خلال المقابلات اتفاق اغلبية افرادالعينة على أن التأثيرات السلوكية الناتجة عن استخدام موقع الفيسبوك؛ فقد ساعد الموقع على متابعة التطورات الخاصة بالمرض و"مهارات الإقناع بالشفاء عن طريق عرض حالات للشفاء وعرض فيديوهات ونجاح المنصة في إقناع عديد من المتفاعلين ، وايضاً توجيه المرضى للجراءات الطبية ومنها الاجراءات الاحترازية مثل ارتداء الكمامة والمحافظة على التباعد وذلك بالنسبة للحالات الخاصة بكورونا وايضا اتخاذالتدابير الازمة للتعامل مع الامراض المستعصية كالكدب والسرطان وايضا سوكرات التعامل مع الغذاء وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الحليم (٢٠٢٠) وقد أشارت النتائج العامة إلى حرص غالبية المبحوثين على متابعة مستجدات جائحة كورونا على وسائل الإعلام بمستوي (مرتفع). كما توصلت الدراسة إلى تأثر غالبية المبحوثين بالنواحي المعرفية والوجدانية والسلوكية نتيجة اعتمادهم على وسائل الإعلام حول مستجدات جائحة فيروس كورونا، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين مجموعات المراهقين الذين يمثلون مستويات المعرفة ومستويات الثقة المختلفة بالأزمات الصحية.

واتفق البعض الاخر أنهنالك تاثيرات سلوكية على الجمهور المتابع للمنصة من خلال التفاعل مع المنشورات والمشاركة في التعليقات والمشاركات وخاصة في الموضوعات الخاصة بالاجراءات الاحترازية والسلوكيات الخاصة بالمرض وهوما يتفق مع نتائج الاستبان وتحليل المحتوى ، وتتفق التأثيرات المعرفية والسلوكية مع دراسة نجلاء احمد رجب (٢٠٢٠) إلى ان شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل قوى في تشكيل وعى بفيروس كورونا معرفيا وسلوكيا.

- نتائج الدراسة التحليلية :-

- اشارت نتائج الدراسة ان التحول الرقمي والإعلام الرقمي دور في تحسين كفاءة مؤسسات الدولة وهي أحد المحاور الرئيسية لرؤية مصر ٢٠٣٠ وهنا يصبح التحول الرقمي القوى الدافعة الأولى للارتقاء بكفاءة ولا شك ان للتحول الرقمي في كافة المجالات الإعلامية لما لها من دور في نشر الثقافة التكنولوجية.
- توصلت الدراسة ان تصورات الجمهور ازاء القضايا الصحية تتم من خلال مواقع التواصل أي الإعلام الرقمي سواء من خلال التواصل على مواقع غير متخصصة أو مواقع طبية متخصصة ولكن المصادقية تكون في المواقع المتخصصة فالمعلومات الصحية المتخصصة تقدم ضمن المواقع الصحية التي تهدف إلى إمداد الفرد بالمعلومات والتجارب الصحية التي تساعده في حل مشكلاته الصحية.
- وقد توصلت نتائج الدراسة ان الإعلام الرقمي يساهم في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء القضايا الصحية والمرض والدواء.
- ولقد توصلت نتائج المقابلات ان الاتصال الرقمي في التعرف على القضايا حيث ان تتمتع وسائل الإعلام الحديث بإمكانية تخزين كمية كبيرة من المعلومات.
- توصلت نتائج المقابلة مع عينة من الجمهور المستخدم للتطبيقات والمواقع.
- اختلفت آراء الأفراد حول مدي فاعلية الصفحات الرقمية في التعرف على القضايا الصحية فكانت نسبة من يروا ان استخدام الإعلام الرقمي أو الصفحات الرقمية فعالة، وكانت أسباب فاعلية استخدامها سرعة وصول وسهولة الاستخدام تقديم المعلومات الصحية بشكل مبسط. أما أسباب عدم فاعليتها هو عدم الثقة في مصدر المعلومات الصحية على الإنترنت، عدم جودة الخدمات التفاعلية على المواقع الصحية، ضعف المعلومات المقدمة وتكرار بعض المعلومات.
- نتائج عامة:
- توصلت نتائج المقابلة مع عينة من الجمهور المستخدم للتطبيقات والمواقع الى اختلفت آراء الأفراد حول مدي فاعلية الصفحات الرقمية في التعرف على القضايا الصحية ف استخدام الإعلام الرقمي أو الصفحات الرقمية فعالة، وكانت أسباب فاعلية استخدامها سرعة وصول وسهولة الاستخدام وتقديم المعلومات.
- فقد جاءت نتائج الدراسة التحليلية لتوضح ان شكل المنشور بالنسبة لمنصة فيزيتا خلال الفترة موضوع دراسة كان عبارة عن منشورات عن " مستقبل الرعاية الصحية، منشورات توعوية لمجموعة من الامراض مثل "انيميا نقص الحديد، سرطان الثدي، فيروس كورونا، وايضا فيديوهات خاصة بأمراض معينة، هذا بالإضافة لمنشور اسال طبيبك من خلال الرد على اجابات المرض عن طريق خبراء متخصصين في المجال الطبي، ومنشور عن حجز طبيبك ومنشور عن نصائح يومية ومنها نصائح عن التغذية ونصائح عن الحركة المستمرة واهميتها والنشاط البدني وايضا اضطراب النوم.

- وقد توافقت نتائج الدراسة الراهنة مع بعض نتائج الدراسات السابقة حول شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام خاصة الدراسات التي ركزت على دور شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك الدراسات التي اهتمت بطرق تشكيل الرأي العام عبر الإعلام الجديد.
- وتوصلت الدراسة إلى ان هناك فروق جوهرية بين النوع فيما يتعلق بسبب الثقة في المحتوى الخاص بالمعلومات الصحية عن أزمة كورونا المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- توصلت الدراسة إلى ان لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين النوع فيما يتعلق بنوعية القضايا الصحية محل الاهتمام، فقد بلغت قيمة كاي² المحسوبة ٥.٣١١ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه ليس هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين اهتمام الذكور والإناث بالقضايا الصحية العالمية وذلك بنسبة ٥٥.٢% للذكور مقارنة بنسبة ٥٦% للإناث، يليها القضايا الصحية المحلية بنسبة ٤٠% للذكور مقارنة بنسبة ٥٦% للإناث.
- توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين طبيعة استخدام الفيسبوك فيما يتعلق بمدى الثقة في المعلومات المنشورة عليه إزاء جائحة كورونا، فقد بلغت قيمة كاي² المحسوبة ١٦.٦١٧ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين أن أغلب مفردات العينة الذين يستخدمون الفيسبوك بشكل يومي يتقنون جداً في المعلومات المنشورة عليه وذلك بنسبة ٨٦.٨%، ونسبة ١٨.٣% للاستخدام الشبه يومي يتقنون إلى حد ما، أما الدخول غير المنتظم لا يتقنون في المعلومات المنشورة بنسبة ٣٦.١% تتفق هذه النتيجة وهي الثقة في المعلومات على الفيس مع دراسة محمود، كاميليا عبدالسلام محمد (٢٠٢٠) • توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين للفيس بوك للبحث عن الأخبار والمعلومات في أثناء العزل أو الحظر ودرجة تأثرهم بعد قراءتهم للأخبار المتعلقة بالمعلومات المتعلقة بأزمة كورونا على موقع الفيس بوك.
- التوصيات:
- تخصيص برامج توعوية بوسائل الاتصال الرقمي لتناول القضايا الصحية وزيادة وعي أفراد الجمهور بها.
- وجود جهة للرصد والمتابعة للحملات الاتصالية الرقمية على مواقع التواصل التي تتناول القضايا الصحية
- تشجيع الجهات البحثية والعلمية على التوسع في إجراء الدراسات حول علاقة الاتصال الرقمي بالتوعية الصحية للجمهور وإجراء مزيد من الدراسات عن الإعلام والاتصال الرقمي وابعادها الاجتماعية المختلفة
- تنظيم دورات للاستفادة من مواقع التواصل واستثمار في النواحي العلمية والاجتماعية والصحية.
- استخدام الاتصال الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.

- الحرص على اجراء المزيد من الابحاث للتعامل مع الأزمات ورفع الوعي بأهمية تداول معلومات صحيحة حول المرض.
- التوسع فى التطبيقات والمنصات الطبية تحت اشراف وزارة الصحة .

- المراجع:

١. الفالوجي، احمد (٢٠٢١) دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية في إطار رؤية مصر ٢٠٣٠، المجلة العربية للقياس والتقويم، ع٣.
٢. الغزواني، ادريس ، مانويل كاستلز (٢٠٢٠) ، مفهوم مجتمع الشبكات من المجتمع إلى الشبكة: نحو مقاربة تأويلية للهوية والسلطة في عصر المعلومات، مجلة عمران، العدد ٣٣ المجلد التاسع.
٣. شرقي، اسماعيل (٢٠٢١)، الإعلام الجديد ودوره في تشكيل الرأي العام دراسة وصفية، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، ع٩٤.
٤. عز العرب، ايمان (٢٠١٧)، المجتمع الشبكي وازمة الهوية "دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي شبكة الفيس بوك، مجلة كلية الآداب جامعة بنها، العدد الثامن والاربعون
٥. حمادة، بسيوني (٢٠٠٨)، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة
٦. فريدة، بن عمروش (٢٠١٥) ، الاتصال الرقمي " دراسة في بعض الأسس النظرية للاستخدامات والاشباكات، المجلة الجزائرية للاتصال، جامعة الجزائر.
٧. [التحول الرقمي في مصر.. استراتيجية أساسية نحو الجمهورية الجديدة - شبكة رؤية الإخبارية \(roayahnews.com\)](http://roayahnews.com)
٨. الشهري، حنان ، (١٤٣٣) ، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا " دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، جامعة الملك عبد العزيز كلية الآداب والعلوم الانسانية.
٩. ، عبد الكريم، الدباسي ، الطاهت، زهير (٢٠١٢) ، دور وسائل الاتصال الرقمي في تعزيز التنوع الثقافي، مجلة الاتصال والتنمية ،دار النهضة العربية، بيروت ، ع٦.
١٠. أبلال، عياد (٢٠٢٠) بعنوان أزمة كوفيد ١٩: الحجر الصحي والتأثيرات الاجتماعية تغيير البارديغمت، المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والانسانية، ع، المغرب.
١١. فيضي، انمار وحيد(٢٠٢٠) ، بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في تشكيل الرأي العام إزاء القضايا السياسية: دراسة مسحية لجمهور مدينة بغداد وللمدة من ٢٠١٩/١/١ إلى ٢٠١٩/٢/١٠، مجلة الآداب، جامعة بغداد.
١٢. دراسة قازان، (٢٠٢١) عبد الله محمد بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في الوعي الصحي في المجتمع الأردني خلال جائحة كورونا، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مج١٤، ع٣.
١٣. دراسة محمود، كاميليا عبد السلام محمد (٢٠٢٠) دور شبكات التواصل في تحقيق تكيف أفراد الجمهور المصري مع الحجر الصحي خلال أزمة كوفيد ١٩: دراسة للاستخدامات والتأثيرات خلال فترة الحظر، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، جامعة القاهرة كلية الاعلام، ع٢٠.

١٤. دراسة منصور، حسناء سعد (٢٠٢١) بعنوان إقبال الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة الحجر الصحي لجائحة كورونا من وجهة نظر مستخدمي المواقع بالجزائر ومصر والسعودية، مجلة أكاديمية شمال أوربا المحكمة للدراسات والبحوث، مج ٣، ع ١٣.
١٥. الدوكالي مفتاح على الطرشاني(٢٠٢١) ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بمخاطر جائحة كورونا وتداعياتها " دراسة ميدانية لعينة من اعضاء هيئة التدريس بجامعة الزيتونة، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، العدد السابع عشر، م ٥.
١٦. ربحى مصطفى عليان(١٩٩٦) ، مجتمع المعلومات والواقع العربي، دار جرير للنشر، عمان.
١٧. الخوالدة،ريم (٢٠١٩) "دور التلفزيون الأردني في زيادة المعرفة الصحية لدى المشاهدين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
١٨. السباعي، مهيرة ، عماد فتحي،(٢٠٢٢) ، تغطية عملية التحول الرقمي بمواقع الصحف الالكترونية المصرية في ضوء تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠: دراسة تطبيقية، مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الأزهر كلية الإعلام بالقاهرة، ع ٦١، ج ٢.
١٩. سماح محمد محمي،(٢٠٢١)، الاتجاهات البحثية في دراسات الإعلام وجائحة كورونا: دراسة تحليلية من المستوى الثاني، العدد الرابع والثلاثون/الجزء الأول - مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط.
٢٠. محمدين،سيد احمد (٢٠٢١) ، حلم مصر ٢٠٣٠ حكومة بلا أوراق "التحول الرقمي" نقلة نوعية تحرر مصر من البيروقراطية والفساد الإداري
٢١. على شيبه،شدوان (٢٠١٦) ، العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
٢٢. اللبان،شريف (٢٠٠٠)، تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة.
٢٣. صالح هبة الله صالح (٢٠٢١)، فاعلية وسائل الإعلام "الحديثة والقديمة" كمصدر للمعلومات الصحية للجمهور المصري خلال أزمة فيروس كورونا مجلة البحوث الإعلامية كلية الإعلام جامعة الأزهر.
٢٤. العبد، عاطف (٢٠٠٨) ، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢٥. صادق، عباس (٢٠٠٨) ، "العالم الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، دار الشروق للنشر والطباعة.
٢٦. الدرة، عبد الباري (١٩٩٨) ، العولمة وإدارة التعدد الحضاري والثقافي في العالم وحماية الهوية العربية الإسلامية، أوراق المؤتمر العلمي الرابع لكلية الآداب والفنون "الثقافة العربية بين العولمة والخصوصية" تحرير صلاح أبو إصبع، مجدلوي للنشر.

٢٧. عبد الجيد، سهير صفوت (٢٠١٥)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات وسبل مواجهتها "دراسة ميدانية على عينة من جمهور مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، مجلة كلية التربية (القسم الأدبي، جامعة عين شمس، مج ٢١، ع ٣
٢٨. صلوى، عبد الحافظ (٢٠١٢) ، نظريات الاثير الإعلامي.
٢٩. عبد الحليم، محمود محمد محمد، (١٢٠٢١) اعتماد المراهقين المصريين والسعوديين على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات الصحية: جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) أنموذجاً، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط.
٣٠. عبد الكريم، (٢٠١٢) ، دور وسائل الاتصال الرقمي في تعزيز التنوع الثقافي، مجلة الاتصال والتنمية، ع ٦، دار النهضة العربية، بيروت.
٣١. العسيري، عبد الله على (٢٠٢١) ، دور المنصات الرقمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات: دراسة على طلاب الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع ٢٨.
٣٢. الفالوجي، احمد محمد محمد، (٢٠٢١) دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية في إطار رؤية مصر ٢٠٣٠، المجلة العربية للقياس والتقويم، مج ٢، ع ٣.
٣٣. المحمدي، سماح محمد (٢٠٢١) "دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء ثقة الشباب نحو أداء الحكومة المصرية خالل أزمة جائحة كورونا- دراسة ميدانية" مجلة البحوث الاعلامية ، كلية الاعلام ، جامعة الازهر ، ٢، المجلد ٥٦، العدد ٥ - ع، ٥٦ .
٣٤. نجمي، هاني محمد (٢٠٢١) "مدى إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بمخاطر فيروس كورونا لدى طالب جامعة جازان" مجلة البحوث الاعلامية، كلية الاعلام، جامعة الازهرالمجلد ٥٩، العدد ١ .
٣٥. فلاح سلامة ، حسن الصفدي،(٢٠١٥) استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة دراسة ميدانية في محافظة غزة، الجامعة الاسلامية غزة، قسم الصحافة.
٣٦. فيضي انمار وحيد، (٢٠٢٠)، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في تشكيل الرأي العام إزاء القضايا السياسية " دراسة مسحية لجمهور مدينة بغداد، مجلة الآداب جامعة بغداد، مج ٤، ع ٤.
٣٧. مانويل كاستلز (٢٠١٤) ، سلطة الاتصال، ترجمة محمد حرفوش، المركز القومي للترجمة بالقاهرة.
٣٨. المتبولي، داليا إبراهيم (٢٠٢٠) بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدارة أزمة جائحة كورونا "كوفيد ١٩" وتأثيرها على الجمهور المصري المتابع لها، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة - كلية الاعلام، ع ٢٠.
٣٩. محمد أنور محروس،(٢٠١٢) ، دور الشبكات الاجتماعية في التعبئة السياسية للشباب، مجلة كلية الآداب، جامعة دمياط، العدد ١.

٤٠. عبد الحميد محمد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط ٣ القاهرة عالم الكتب.
٤١. عزت، محمد (٢٠١٢) ، قاموس المصطلحات الإعلامية "إنجليزي -عربي"، دار ومكتبة الهلال للطباعة، بيروت، ٢٠١٢.
٤٢. محمود، كاميليا عبد السلام(٢٠٢٠) ، دور شبكات التواصل في تحقيق تكيف أفراد الجمهور المصري مع الحجر الصحي خلال أزمة كوفيد ١٩ دراسة للاستخدامات والتأثيرات خلال فترة الحظر، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان - العدد العشرين، جامعة القاهرة - كلية الإعلام - قسم العلاقات العامة والإعلان.
٤٣. مكاوي، ممدوح عبد الله، محمد عبد اللطيف (٢٠١٥) بعنوان العلاقة بين التعرض للبرامج التليفزيونية الساخرة واتجاهات الرأي العام المصري نحو مؤسسات الدولة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة كلية الإعلام، مج ١٤، ع ١.
٤٤. المكي، هشام، (٢٠٢١) تكنولوجيا الاتصال الرقمي والتحولت المجتمعية: الآليات التأثيرية والاشكالات البحثية، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية، جامعة الاخوين، كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، ،
٤٥. منال هلال المزاهرة(٢٠١١) ، نظريات الاتصال، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٤٦. منماني، مباركة،(٢٠٢١) مواقع التواصل الاجتماعي وصناعة الرأي العام في قضايا المجتمع: دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفيس بوك، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - كلية أصول الدين،.
٤٧. مهران، سمر أحمد حسانين، (٢٠١٨) الاتجاهات الحديثة لبحوث الرأي العام: دراسة نقدية ورؤية مستقبلية، الاتجاهات الحديثة لبحوث الرأي العام: دراسة نقدية ورؤية مستقبلية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق.
٤٨. رجب، نجلاء (٢٠٢٠) ، شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية وعى المرأة بأزمة فيروس كورونا المستجد كمتغير في التخطيط لإدارة الازمة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، الجزء الأول، ع٥٢٤، جامعة حلوان.
٤٩. وهبة امال(٢٠٢٢) ، التحول الرقمي في الجزائر بين الافاق والتحديات، المجلد الثامن، ع ١.
٥٠. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والأحصاء (٢٠٢٢) ، المسح الصحى للأسرة المصرية : القاهرة
51. Barrie cunter, media research methods: measuring audiences, and impact, sage publications. London & Newdelhi 2000, p.16.
52. Barrie cunter, media research methods: measuring audiences, and impact, sage publications. London & Newdelhi 2000, p.16.
53. <https://www.vezeeta.com>
54. Lisa Sangha, a first look at covid 19 information and misinformation sgaring on twitter, apaper presented to university of minnesoto 2020.

55. Lisa sabian , (2020)Policy Crisis and Learning Policy icy Crisis a n Responses 19 Covid and learning Loop – Quadruple a :M -24 .p 19. .Vol .Society and Policy ."Korea S
56. Manuel castells, informationalism, networks, and the network society: a theoretical blueprint inmanuel castells.the network society 2004 p56
57. Manuel castells, informationalism, networks, and the network society: a theoretical blueprint inmanuel castells.the network society 2004 p
58. Maxwell MC Combs, The Agenda – setting role of the mass media in the shaping of public opinion, function of massmedia, public opinion quarterly, 36, 1972, 176 – 187, University of Texas at Austin
59. Reed, H. Blake & Edwin O. Haroldsen, "A Taxonomy of concepts in communication" communication arts books, hastings house publishers, New York: 1982, 3ed printing, p54.
60. Social Network Theory, the International Encyclopedia of Media EffectsPublisher: WileyEditors: Patrick Rossler, Cynthia A. Hoffner, Liesbet van Zoonen, 2017, pp 9-10.
61. Weniln liu Amanda m t: <https://www.researchgate.net/publication/316250457>
62. [Digital 2022: Global Overview Report — DataReportal – Global Digital Insights](#)